الحدث

جريدة كل الناس

16 صفحة

300 فلس

AL-HADATH .WEDNESDAY (29) NOV. 1995 Issue No. (22)

■ اسبوعية ■ سياسية ■ شاملة ● تصدر صباح كل يوم اربعاء

عرفات يتوسط لدى بيريز لعودة الحمد الله ونوفل وسلامة

علمت «الحدث» ان الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات تقدم موخراً بطلب خاص لرئيس الوزراء الاسرائيلي شمعون بيريز للموافقة على عودة كل من ممدوح نوفل احد قادة «فدا» واحد مستشاري عرفات، وعاكف الحمد الله الذي شغل في فترة سابقة عضوية اللجنة المركزية للجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين بزعامة نايف حواتمة بالاضافة الى ساجي سلامة احد قياديي الجبهة الديمقراطية.. وتعتقد المصادر الفلسطينية ان شمعون بيريز سوف يستجيب لهذا الطلب وعلمت «الحدث» ان الحمد الله سوف يرشح نفسه للانتخابات الفلسطينية في حال عودته الى فلسطين.■

شبيلات يقرأ الفاتحة على روح الديمقراطية

لم يجد المهندس ليث شبيلات نقيب المهندسين مفراً مساء يوم الاربعاء الماضي الا الطلب من الجمهور الذي احتشد لحضور ندوة عن مجزرة الاقصى ومجزرة قبية، قراءة الفاتحة على ارواح الشهداء وروح الديمقراطية الاردنية، بعد ان منع محافظ العاصمة الندوة التي كان من المقرر ان يشارك فيها كل من بهجت ابو غربية والدكتور محمد ابو فارس، والكاتب جورج حداد، والكاتب زياد ابو غنيمة، قبل ان يطالب الجمهور بالانصراف.■

تفجر الخلافات بين حسين كامل ومساعديه وأزمة جديدة داخل عائلة صدام

صراع الاخوة الاعداء في قصر الرئاسة العراقي

وطبان يشترط معاقبة عدي قبل مصالحته وبرزان ينتقد صدام ونجليه



● وطبان الحسن

● عدي صدام

اعتقال عدد من المشبوهين من قبل الاجهزة الامنية وبدء التحقيق معهم

حرب ارهابية ضد الاردن

● المشبوهان

● مفتاح علي مسعود

● كمال جمعة علي

معلومات عن نية «ابو نضال» و«حزب الله» القيام باعمال تخريبية ■ المشبوهان الليبيان فرا وتركا جوازيهما في حدود الرمثا

عمرو موسى لـ الحدث: سنلاحق الارهاب في كل مكان

الاسلامبولي والسمان اشرفا على تفجير السفارة من بيشاور

الليبيون فضحوا زيارته وعجلوا بسفره وتكتموا على مقتله

شبهات حول دور ليبي باغتيال الشقاقي



اكتشاف ٢٠ صندوقا مليئة بوثائق سرية في حديقة قصر حسين كامل ببغداد

العراق كان ينوي ضرب اسرائيل بصاروخ جرثومي عشية حرب الخليج

الوثائق تشير الى امتلاكه ٢٥ صاروخاً جرثومياً و ١٦٦ قنبلة جرثومية

الحدث - بغداد - خاص

علمت الحدث من مصادر دبلوماسية غربية ان فرق التفتيش الدولية المشرفة على تدمير ومراقبة اسلحة الدمار الشامل في العراق قد وضعت يدها على ٢٠ صندوقا مليئة بالوثائق السرية التي تكشف عن نشاطات واسرار الصناعة العسكرية العراقية قبل حرب الخليج الثانية وبعدها.

واشارت المصادر الى ان اللجنة قد اكتشفت هذه الصناديق في حديقة قصر الفريق الركن حسين كامل الذي لجأ الى الاردن قبل شهرين، وتقول المصادر ان ايكيوس حصل على سر تخبئه الصناديق من حسين كامل شخصياً.

وعلمت الحدث ان اللجنة التي ابلغت مؤخراً عدداً من اعضاء مجلس الامن الدولي بالاضافة الى اسرائيل بهذه المعلومات قد توقفت مطولاً عند حجم عال جداً من المعلومات ليس في صالح العراق ولا في صالح رفع الحصار الاقتصادي المفروض عليه، ومن بين هذه المعلومات الحصول على وثيقة مقدمة من قيادة اركان الجيش العراقي الى الرئيس العراقي صدام حسين مقترح فيها القيام بضرب اسرائيل بسلاح جرثومي كضربة وقائية قبل وقوع حرب الخليج وانتهاء فترة الانذار التي كانت معطاه للعراق للانسحاب من الكويت، والتي كانت في ١٩٩١/١/١٥م.



● صدام حسين

● حسين كامل

واشارت المصادر الى ان التدقيق في الوثائق التي كانت مخبأة تبين ان العراق يملك حالياً ٢٥ صاروخاً جرثومياً بالاضافة الى ١٦٦ قنبلة جرثومية، كما تدلل الوثائق التي وجدت في حديقة قصر حسين كامل على ان العراق وبعد الحصار المفروض عليه استطاع ان يطور صواريخ بعيدة المدى وهي الصواريخ التي كان يطلق عليها صواريخ الحسين لتصل الى حوالي ٢٠٠٠ كيلو متر.

وتعتقد المصادر الدبلوماسية ان هذه المعلومات التي كشف عنها بالتعاون المباشر مع حسين كامل سوف تلعب دوراً في ابقاء العقوبات الاقتصادية المفروضة على العراق مدة اطول.■

بروز ثلاثة إئتلافات داخل التحالف

المعارضة الفلسطينية تنعى قريباً صيغة العشرة

الحدث - دمشق - خاص

علمت الحدث من مصادر فلسطينية رفيعة المستوى في دمشق ان الخلافات داخل اطار الائتلاف العشري المعارض، بلغت في الآونة الاخيرة حدا ينذر بانفراط عقد هذا الائتلاف الذي تشكل في اعقاب التوقيع على اتفاق اوسلو.

واضافت المصادر ان اتجاه حركة حماس لتشكيل حزب سياسي وابداءها الاستعداد للمشاركة في الانتخابات التشريعية المقبلة في فلسطين ساهم في توتير الاجواء الداخلية لهذا التحالف، وهي الاجواء التي سبق وان «تكهربت» على حد وصف المصادر مع بدء الحوار المباشر بين السلطة وحماس.

واوضحت مصادر الحدث ان تحالف الفصائل العشرة قد شهد مؤخراً بروز ثلاثة ائتلافات في داخله، الاول ويضم حركة حماس الفصيل الاساسي للمعارضة، والثاني ويضم ما كان يعرف باسم «التحالف الديمقراطي» ويتكون من الجبهتين الشعبية والديمقراطية فضلاً عن جبهة التحرير الفلسطينية وجبهة النضال الشعبي –جناح خالد عبد المجيد–، اما التكتل الثالث فيضم «جبهة الانقاذ» ويتكون من جماعة ابو موسى والجبهة الشعبية/ القيادة العامة والصاعقة وعدد من المستقلين.

واكد المصدر ان فرط عقد هذا التحالف ربما يتم بالصورة الرسمية في غضون الاسابيع القليلة القادمة.■

وزير الطاقة لـ الحدث: لا علاقة للتفجيرات النووية بالزلزال

الحدث - هاشم الخالدي

قال وزير الطاقة والثروة المعدنية سميح دروزة انه لا يملك اية معلومات حول الزلازل التي اصابت مدينة العقبة وما حولها في الايام القليلة الماضية والتي سببت ارباكاً واضحاً لاهالي المدينة بشكل خاص و سكان الاردن بشكل عام.

وقال رداً على سؤالنا حول عدم اتخاذ الوزارة وسلطة اقليم العقبة لاحتياطات اللازمة التي كان من الممكن ان تتخذها لتفادي الاثار الناجمة عن الزلازل وذلك بوضع اجهزة خاصة لرصدها واستيعاب موجاتها قال: لا علم لي بوجود مثل هذه الاجهزة فالزلازل لا يمكن لاحد التنبؤ بها وعليك ان تطرح مثل هذا السؤال على سلطة اقليم العقبة وليس علي انا بالتحديد.

اما عن آثار الزلازل على السياحة ومدى صحة المعلومات التي تقول ان فنادق العقبة قد اخليت وان اهالي العقبة الآن تركوا منازلهم واصبحوا ينامون على الشاطئ، قال دروزة مستفسراً وهل حدث ذلك؟!

واضاف: لقد قدمت من هناك يوم الخميس الماضي وعلى حد علمي كان اهالي العقبة ينامون في بيوتهم، وربما كنت تقصد بهذا السؤال اهالي ايلات وليس اهالي العقبة واذا اردت اي معلومات بهذا الخصوص فما عليك الا ان تتصل بوازرة السياحة لانها ادرى بذلك مني او اتصل بسلطة اقليم العقبة.

ونفى دروزة ان يكون سبب الزلزال تفجيرات نووية اسرائيلية كما يدعي البعض بقوله: لا يمكن ان يكون سبب الزلزال ناتجاً عن تفجيرات نووية ولم يسجل قسم الطاقة الذرية في الوزارة اي نشاط اشعاعي في العقبة وما حولها.

وقال ان منطقة البحر الميت والبحر الاحمر هي منطقة زلازل منذ القدم، اي منذ ايام قوم لوط وكان مركز الزلازل في ذلك الوقت هو البحر الميت.

وحول الانباء التي ترددت في الآونة الاخيرة عن وصول آثار الزلزال الى البتراء وحدوث تصدعات فيها قال دروزة، انه لا يملك اية معلومات بهذا الخصوص وانه ليس خبيراً جيولوجياً حتى يستطيع الإجابة على مثل هذه الاسئلة، فمسألة التصدعات والانجرافات وغيرها ليست من اختصاصه بل من اختصاص الخبراء الجيولوجيين.

ورد دروزة بانزعاج حول سؤالنا عن نسبة الخسائر التي تعرضت لها مدينة العقبة بقوله: هذا السؤال اطرحه على الدفاع المدني او سلطة اقليم العقبة وليس على وزارة الطاقة، لانه لا يوجد عندي اية معلومات حول نسبة الخسائر الا انني اعتقد انها طفيفة جداً. وقال دروزة في ختام حديثه حول سؤالنا له عما يريدنا ان نكتبه قال: اذا اردتم ان تكتبوا شيئاً يفيد الناس فما عليكم الا الاتصال بالدفاع المدني ثم اكتبوا ارشادات السلامة والوقاية من الزلزال التي ذكرها التلفزيون ثم اكتبوا ان الوضع طبيعي جداً حتى لا يخاف الناس.■

مع انتعاش جهود السلام على المسار السوري الاسرائيلي

لبنان يطلب جمع الاسلحة الخفيفة للفصائل الفلسطينية

الحدث - شتورة - خاص

ذكرت مصادر فلسطينية مطلعة في سهل البقاع للحدث، ان السلطات الامنية اللبنانية ابلغت الفصائل الفلسطينية المتواجدة في البقاع وشمال لبنان بضرورة تسليم اسلحتها الفردية، او اخراجها من لبنان.

واضافت المصادر ان المكتب الثاني اللبناني ابلغ مسؤولين امنيين فلسطينيين ان هذا الاجراء نهائي ولا رجعة عنه، وان مسؤولية الامن في لبنان هي من اختصاص سلطاته الامنية، بما في ذلك امن المخيمات والشخصيات الفلسطينية المتواجدة بصورة شرعية على الارض اللبنانية.

والجدير بالذكر انه سبق للسلطات اللبنانية ان تسلمت الاسلحة الثقيلة والمتوسطة التي بحوزة الفلسطينيين في لبنان في وقت سابق.

وقد امتنعت الاوساط الفلسطينية عن التعليق على هذه الاخبار، في حين لم تستبعد مصادر الحدث ان يكون لهذا القرار اللبناني علاقة بالتطورات الايجابية التي تشهدها تحركات السلام على المسار السوري الاسرائيلي.■

● الحريري

التوقيع على عقد تأسيس شركة التأمين الاسلامية

تم في مبنى البنك الاسلامي يوم السبت الماضي التوقيع على عقد التأسيس الخاص بشركة التأمين الاسلامية، التي تقدمت بطلب الى الجهات المسؤولة لتسجيلها كشركة مساهمة عامة في مجال التامين برأسمال قدره (٢) مليون دينار. وقال موسى شحادة رئيس لجنة المؤسسين انه سيتم تغطية رأس المال بالكامل، وقد تم تعيين احمد الصباغ مديراً عاماً للشركة.

وشركة التأمين الاسلامية ستعمل في سوق التأمين الاردني وفق نظام اسلامي سبق وعملت به عدة دول عربية كالسودان وقطر والبحرين وتونس ودولة الامارات العربية المتحدة.

وكانت فكرة انشاء شركة اسلامية للتأمين قد بدأت منذ حوالي عشر سنوات، لكن القوانين لم تكن تسمح بذلك وتم احياء الفكرة مجدداً مع تعديل قانون التأمين الحالي.■

حلويات الطيباوي

الصفحة الاخيرة

هـويـة

حريتهم وحريتنا

■ يوسف غيشان

يقول الشاعر المرحوم معين بسيسو:
فانت ان سكت.. مت
وانت ان نطقت.. مت
قلها... ومت

تذكرت هذه الكلمات عندما قرأت مقالتي في العدد الماضي وكان سكرتير التحرير المبجل قد نتش الكلمة الاخيرة (الاغلبية الصامتة)، اني اذا اشكره على ابقاء كلمة «الاغلبية» لاعجب لماذا حذف لي «الصمت».. سكرتير التحرير على ما يبدو يريد ان يثبت نفسه عند رئيس التحرير لذلك يعمد دائماً الى قطش كلمة بدون مبرر، ولم يخل اي مقال لي من اعتداء ما من قبل فيالق سكرتير التحرير المبجل.

وعادت بي الذاكرة الى ايام الحلم الماركسي والى نقاشات المرحوم لينين مع رفيعة الصون (بلا عفاف) روزا لكسمبرج (السيدة متوفاة منذ قرن فلا تشطبها يا سكرتير التحرير خوفاً من المطالبة بشرفية) قالت روزا لكسمبرج «الحرية دائماً هي حرية الرأي الآخر».

لكن الشيخ لينين شيخ مشايخ المراكسة الروس جعل هذه الحرية احتكاراً على الطبقة العاملة اولاً ثم انتزعها الى الحزب ثم الى المكتب السياسي، ثم انتزعها سلفه ستالين ابو قنوة لتصبح حريته وحده في قول وتطبيق ما يخطر على باله.. ونحن نعرف نتيجة هذا الانتزاع الآن.

انا هنا لا ادعي التنجيم ولا اتنبأ.. ولكني المح ليس في الافق بل امام انفي بالضبط جهات تسعى الى تقنين الحرية لتصبح حريتها في قمعنا فقط، حريتها في ان تقول وتنفذ ما تشاء ونحن نسد حلوقنا بصرامي من البالة.

قد ينجح هؤلاء.. فكل الظروف تميل لصالحهم، ولكن نجاحهم يعني ان المستقبل (مستقبلنا) سيبدو وكأنه وجبة على قائمة طعام لا تفيد الا في قتل الشهية، شهيتنا الى الحياة الحرة الكريمة.

تريثوا يا سادة يا كرام، يا من بريتم اقلامكم لتعديل القوانين بما يتناسب مع حريتكم.

تريثوا ان كنتم تحبون اطفالكم ووطنكم.

تريثوا فان اقلامكم عجفاء ناشفة.. اما شجرة الشعب فدائمة الاخضرار■

سألهم عن حرية الصحافة والموقف من العراق والعملية السلمية

باحث امريكي يلتقي نواب المعارضة

■ الحدث- خاص

جرى يوم الثلاثاء الماضي في مجلس النواب لقاء بين باحث امريكي يدعى الدكتور «مارك كانون» وثلاثة من نواب المعارضة هم الدكتور عبد الرزاق طبيشات والدكتور ذيب عبد الله وصالح شعواطة.

وعلمت «الحدث» ان اللقاء جرى بناءً على طلب الدكتور «كانون» الذي يمثل مؤسسة ابحاث امريكية خاصة تعنى بالشؤون الديمقراطية، وانه ليس للباحث المذكور اية صفة رسمية.

وتطرق الحديث في اللقاء الى مواضيع حرية الصحافة والسلام مع اسرائيل، والمسيرة الديمقراطية والموقف من العراق والمساعدات اضافة الى مواضيع اخرى، حيث اكد النواب الثلاثة على حرص المعارضة على المسيرة الديمقراطية واستمرار حرية الصحافة المسؤولة، وبخصوص الموقف من العراق، اوضح النواب الثلاثة ان الاردن ضد تدخل اية دولة في شؤون دولة اخرى، مشيرين الى انهم ايضاً ضد ان يموت الاطفال بلا ذنب جراء الحصار، وعبروا عن رغبتهم في ان ترفع الدول الاعضاء في مجلس الامن الحصار المفروض على العراق.

وطالب النواب الثلاثة برفع حجم المساعدات الاميركية المقدمة للاردن، التي تكاد لا تذكر مقارنة مع المساعدات التي تقدم لاسرائيل، لكن الدكتور «كانون» اجابهم بخبث واضح ان الاموال الموجودة في المنطقة، وحتى تلك الموجودة في امريكا، ويقدم جزء منها كمساعدات، تأتي من المنطقة فاجاب الدكتور ذيب عبد الله: صحيح ان مصدر الاموال منطقتنا ولكن تأشيرة تقديمها كمساعدات تصدر من أمريكا.

ورداً على سؤال مباشر من الدكتور كانون للدكتور «ذيب عبد الله» عضو حزب جبهة العمل الاسلامي، حول ما الذي سيفعله الاسلاميون لو وصلوا الى الحكم؟ وموقفهم من السلام؟ اجابه الدكتور عبد الله: سوف نقف خلف جلالة الملك، في دعم المسيرة الديمقراطية والتقدم الحضاري مشيراً الى ان اسرائيل لا تريد السلام، كونها ما زالت ترفض التخلي عن اسلحة الدمار الشامل وحتى مجرد التوقيع على معاهدة نزع اسلحة الدمار الشامل وترفض ايضاً تنفيذ القرار ١٩٤ الصادر عن الجمعية العامة للامم المتحدة القاضي بعودة الفلسطينيين الراغبين في العودة.

● د. عبد الرزاق طبيشات ● د. ذيب عبد الله

وقال الدكتور عبد الرزاق طبيشات لـ «الحدث» ان الدكتور «كانون» التقى المعارضة بفرض فهم وجهة نظرهم بالتغييرات السياسية التي حدثت في الاردن والمنطقة وانه حسب ما اوضح لهم، لا يتمتع باية صفة رسمية.■

صـــار

يجهت جمعية حماية المستهلك كتاباً الى وزارة التموين بخصوص طلب الشركات المصنعة رفع اسعار الورق الصحي قالت فيه ان الشركات المصنعة تحقق هامش ربح يتراوح بين ١٥-٢٠٪، وذلك حسب موازناتها.

الغريب ان الوزارة لم تأخذ بعين الاعتبار راي الجمعية ورفعت اسعار الورق.■

حـيـصـير

يكثر الحديث عن لقاء مرتقب بين بيريز ووزير الخارجية السوري فاروق الشرع في برشلونة.

وتبذل الخارجية المصرية دوراً فاعلاً في اقناع الجانب السوري باهمية مثل هذا اللقاء تمهيداً وتغطية للتنازلات التي سيقدمها بيريز لانجاح المفاوضات السورية - الاسرائيلية.■

ما بـصـير

للاسبوع الرابع على التوالي، ما زال وزير الزراعة المهندس «منصور بن طريف» يماطل في اجراء لقاء مع مندوبنا بغية اتاحة المجال له للرد على الاتهامات التي كالها له النائب الدكتور عبد الرزاق طبيشات.

صدقنا ما بيصير يا معالي الوزير؟! ■

بعد فوز البيض والخضر بمقاعد الشعب الهندسية

اول فشل حكومي لاختراق النقابات ديمقراطياً

بات واضحاً ان الحكومة قد اخفقت منذ الجولة الاولى في لاختراق النقابات المهنية، بعد الفوز الساحق الذي حققه رموز التيار الاسلامي «البيض» وبعض رموز التيار القومي واليساري «الخضر» في انتخابات الشعب الهندسية التي تؤهلهم لخوض معركة مجلس النقابة في شهر شباط من العام القادم.

وقال المهندس ليث شبيلات نقيب المهندسين انه لم يفاجأ بتاتاً بهذه النتائج، التي حققها «المهتمون بالتسيس» على حد تعبيره- وهم المهنيون، فهذه النتائج كانت متوقعة وتعتبر رداً مناسباً على الحكومة وما وصفه «شبيلات» بالادوات الرخيصة التي حركتها، مبيناً ان المهندسين في القطاع العام وفي القوات المسلحة اصحاب ضمير حي، لا يسمحون لاحد بالاعتداء على حريتهم الشخصية في اختيار ممثليهم.

واكد شبيلات في تعليقه، ان المهندسين على مختلف الوانهم وطروحاتهم وحتى المرشحين الذين لم يحالفهم الحظ ونالوا اصواتاً قليلة اكدوا من خلال هذه الانتخابات، انهم يد واحدة ولا خلاف بينهم وبين نقاباتهم كما تدعي الحكومة، مضيفاً انه وكما توقعنا، فان الادوات التي حركتها الحكومة لم يكن لها حضور مطلقاً على الساحة النقابية.

وكان مجلس نقابة المهندسين قد اصدر بياناً تعليقاً على ما سمي «بالتجمع العفوي» الذي طالب الحكومة بالتدخل لانقاذ النقابات، اكد فيه ان الهيئة العامة الشرعية ليست غائبة ولا مغيبة كما يدعي هؤلاء واتهم «البيان» ما اسماهم «بالنفر» بانهم يطالبون بتغييب النقابات عن ساحة القرار وتسليمه الى غيرها.

واضاف البيان ساخراً: ان هذا التجمع العفوي لم يزد عن مائة شخص بين مهندس وغير مهندس- رغم التعليمات «العفوية» الصادرة عن بعض الامناء العامين للوزارات والتي اوعزت للزملاء في تلك الدوائر بالحضور العفوي تحت الضغط الوظيفي.

كما اعتبر المجلس في بيانه ان ما جرى خروج على الاعراف النقابية، فمجلس النقابة هو الجهة الرسمية التي تمثل المهندسين جميعاً على مختلف اطيافهم والوانهم المهنية، موضحاً ان استقبال رئيس الوزراء لهذه الفئة على انها ممثلة للمهندسين هو اعتداء على الشرعية التي يمثلها المجلس المنتخب ومناف لابسط قواعد الديمقراطية.

وقال شبيلات رداً على سؤال لـ الحدث ان مجلس النقابة اسعد الناس بمشاركة موظفي الدولة ورجال القوات المسلحة من المهندسين في النقابة وفي الانتخابات، وانهم نادوا طويلاً بتفعيل هؤلاء بالجسم النقابي.

واتهم شبيلات الحكومة بالكيل بمكيالين، حيث تدعي انها حريصة على حقوق مهندسي القطاع العام، ثم تصدر قراراً من خلال المجلس العالي لتفسير الدستور يحرم هؤلاء من الانتساب للنقابة. مطالباً الحكومة بكف يدها عن التدخل بعد الآن في شؤون النقابات التي تقوم بعمل مهني بحت وهي لم تقف في وجه سياسة الحكومة، الا بالتصريحات التي هي من حقها.

ويعلق نقابيون ومهنيون على نتائج الانتخابات بالقول، ان هذه النتائج لم تشكل مفاجأة لاحد، سوى الحكومة التي اعتقدت انها من خلال تبنيها لمجموعة من المهندسين قد تستطيع التأثير على الجسم النقابي وافشال «المهندسين» الرافضين للتطبيع، واثبات مقولات ان مجلس النقابة الحالي لا يمثل الهيئة العامة للنقابة، وهو ما ثبت عكسه!

ويعتقد بعض النقابيين انه بعد فشل «الحكومة» في الجولة الاولى بتطويع النقابات فانها ستلجأ الى حلول اخرى، قد يكون احدها حل المجالس الحالية وتعيين مجالس معينة، بهدف دعوة الهيئات العامة للنقابات لتعديل الانظمة الداخلية لها.

ولكن هذا الطرح كما يقول نقابي مخضرم ليس سهلاً كما يظن البعض، لان اي تعديل في مواد النظام الداخلي للنقابات يحتاج لثلثي العضوية وهي مسألة ليست هينة كما يظن البعض.

على كل فانه بعد الفوز الساحق للرموز النقابية الرافضة للتطويع والتطبيع فان المعركة الآن مفتوحة على كافة الاحتمالات!■

الجابري: احتجزوني لمنعي من الترشيح للانتخابات!

قامت الجهات المعنية باحتجاز السيد زيد الجابري المرشح لعضوية الهيئة الادارية لنادي (اليرموك -البقعة) من الساعة الثانية والنصف ظهراً حتى السابعة والنصف مساء يوم الخميس الماضي، حيث يقول السيد زيد بان هدف الاحتجاز هو منعي من ترشيح نفسي للهيئة الادارية والا ماذا يعني احتجازي يوم الانتخابات وقد مورس علي ضغط عبر الاجهزة المعنية ورئيس النادي ونائبه وتهديدي منذ مساء الاربعاء بالاعتقال ان لم اعدل عن فكرة ترشيح نفسي.

وافاد السيد الجابري بانه سيقوم بتقديم طعن بشرعية الانتخابات لوزارة الشباب بالاضافة لرفع قضية لدى المحكمة.■

نفط سعودي للاردن .... قريباً

ذكرت مصادر مطلعة في رئاسة الوزراء لـ «الحدث» بان المملكة العربية السعودية وفي اطار العلاقات الثنائية ستعمل خلال الاسابيع القادمة على تزويد الاردن بالنفط السعودي ومنح تأشيرات للعمالة الاردنية للعمل في السعودية وبالتالي السماح للعائلات بالالتحاق بذويهم.

وقالت المصادر بان الاردن الذي يقدر للسعودية مثل هذه المشاعر والعودة بالعلاقات بين البلدين الى سابق عهدها يتوقع ان يتم تفعيل الاتفاقيات القديمة بين البلدين لتشمل كافة مجالات التعاون.

واشارت الى ان لقاء جلالة الملك الحسين وجلالة خادم الحرمين الذي من المنتظر ان يعقد خلال الاسبوع القادم سيكون تتويجاً لكل الجهود في ارساء علاقات قوية بين البلدين.■

د. يوسف العظم لـ الحدث:

اقتراحي حول اعتذار الاخوان للشعب اقتراح غير جدي

بعث السيد يوسف العظم رداً على ما نشرته الحدث من اجتماع الاخوان لمناقشة قضية المشاركة في الحكومة اكد فيه انه قدم اقتراحاً غير جاد بان يعتذر الاخوان للشعب الاردني ان اجازوا فكرة المشاركة في الحكم.

وفيما يلي نص الرد:

السيد رئيس التحرير/ جريدة الحدث الغراء

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد،

قرأت بامعان ما ورد في صحيفتكم الغراء حول ندوة للرأي عقدت في المركز العام للاخوان المسلمين، تحدث فيها عالمان فاضلان هما الدكتور الشيخ محمد ابو فارس والدكتور الشيخ عمر الاشقر وقد جرى في اعقاب الندوة نقاش اثرى الندوة واصلها، وما كنت لحب لن لنشر كلمة واحدة مما جرى في الندوة من حوار هادىء هادف لولا ان بعض الصحف نشرت تفصيل ما قيل في الندوة، ولكن الذي ساءني ان تورد الحدث الغراء رايي الذي اوردت في أعقابه إقتراحاً غير جاد وكان هذا واضحاً من لهجتي التي اوردته بها وهو ان يعتذر الاخوان للشعب ان اجازوا فكرة المشاركة في الحكم وان يصدروا بياناً يلغون فيه رايهم الذي كانوا يتبنونه خلال البيانات والمقالات التي تقول برفض التطبيع حتى ينسجم هذا الرأي مع فكرة المشاركة التي يراها البعض ويدعو للموافقة عليها، وكان راي الدكتور همام سعيد مؤيداً لما اوردته من رفض المشاركة، ولكنه قال كلاماً جيداً وابدى رأياً شرعياً سليماً الا يكون هذا الراي قريباً لهذا او لذاك وانما ان تلتقي لجنة متخصصة من علماء الشريعة تعتمد النص الشرعي والدليل المستمد من الكتاب والسنة ومفهوم هذا النص وابعاده، لان رأيها هو المعتمد شرعاً لا راي السياسيين -مع احترامنا له- المثقفين ثقافات مختلفة في مختلف الحقول التي ليس من بينها الثقافة الشرعية.

[illegible]

انطباعات مدير الاستثمارات لبنك ديسكونت الاسرائيلي

في قمة عمان صافحت كما هائلاً من الايدي العربية
القطريون كانوا الاكثر تقرباً من الاسرائيليين

ذكرت صحيفة هارتس ان دوف تدمور، مدير عام الاستثمارات في بنك ديسكونت الاسرائيلي معروف بانه ليس بالشخص الذي يتأثر بسهولة، لكنه لم يكن غير مبال عندما قال: طيلة حياتي لم اصافح ايادي بهذا الكم الهائل لاشخاص يرتدون الكوفيات، مثلما فعلت اليوم.

حدث هذا اثناء حفلة الغداء التي اقامها الوفد القطري في مؤتمر عمان. ولكثرة الطلب على رجال الاعمال الاسرائيليين، بدا تدمور يأكل الوجبة الاولى مع السعوديين والوجبة الرئيسية مع القطريين والوجبة الاخيرة مع الامريكيين.

وقال موشه اران، مدير عام شركة سونول: «وصلت ايام جيدة، نستطيع فيها الاختيار مع من نجلس لتناول الطعام».

واشارت الصحيفة الى انه كانت هذه هي المرة الاولى التي يدعو فيها القطريون مندوباً اسرائيلياً رسمياً للجلوس على طاولة الرئاسة، وذلك عندما جلس مدير عام وزارة المالية الاسرائيلي، دافيد برودت الى جانب وزير الصناعة والطاقة القطري.

وقال الوزير القطري: نأمل في اقامة علاقة اقتصادية جيدة مع اسرائيل؛ يكفي حروب.

واضافت الصحيفة، ان التقرب القطري المفاجىء الى اسرائيل، لم يأت نتيجة لتسارع عملية السلام وقبول اسرائيل ضمن عائلة الشعوب في الشرق الاوسط فحسب، بل ان قطر تريد ان تستضيف المؤتمر الاقتصادي القادم بعد سنة، وهي بحاجة الى دعم اسرائيلي لطلبها، وفي هذه الاثناء، يعود الغاز القطري الى العناوين، حيث اعلن القطريون وقتذاك عن وصول وزير الطاقة الاسرائيلي جونين سيغف للمؤتمر كي يوقع على اتفاقية تفاهم بشأن تزويد اسرائيل بالغاز الطبيعي.

واشارت الصحيفة، الى ان الغاز ستشتريه الشركة الامريكية «انرون» ثم تسوقه الى شركة اسرائيلية- وهناك مناقشة للحصول على الامتياز.■

تل ابيب غاضبة على تونس
اسرائيل تمنع رئيس الممثلية التونسية من الوصول الى غزة

ذكر راديو اسرائيل ان اسرائيل قررت منع رئيس الممثلية التونسية في الحكم الذاتي من الوصول الى غزة، وذلك نظراً لان تونس لم تف بالاتفاقية مع اسرائيل، ولم ترسل مبعوثاً للعمل في مكتب المصالح الذي كان من المفروض ان يفتتح في تل ابيب مع افتتاح الممثلية في غزة.

وذكر المراسل، ان اسرائيل تعارض ايضاً مشاركة تونس في اطار القوة الدولية التي ستشرف على الانتخابات في المناطق المحتلة.

وفي تقريره قال المراسل: ان المحبة المستعرة التي بدأت بين اسرائيل وتونس، تحولت الى حب فاشل، الامر الذي حول العلاقة مثلما هو الوضع في كل قصة حب، الى علاقة انتقام، وغضب.

واضاف: لقد قررت اسرائيل وتونس اقامة علاقات فيما بينهما، وفتح مكاتب مصالح، واعلنت تونس انها ستفتتح بالمقابل مكتب مصالح تونسياً لدى السلطة الفلسطينية في غزة، ثم بدأت الامور تختلف وتنقلب رأساً على عقب، حين اعلمت تونس اسرائيل بعدم ارسال رئيس بعثتها لمكتب المصالح حتى ترسل هي مبعوثها الى تونس وان هذا الامر سيستغرق وقتاً، وفي نفس الوقت بعثت تونس مبعوثاً الى غزة لشغل مكتب مصالحها هناك، وقد كان من المفروض ان يصل في هذه الايام للبقاء في غزة، بيد ان اسرائيل اتخذت قبل عدة ايام قراراً سرياً يقضي بعدم السماح له بالدخول الى غزة.

ومن الجدير بالذكر ان اسرائيل هي التي تسيطر على الحدود وبالتالي، فانها قادرة على السماح او عدم السماح لاي شخص بالدخول الى الحكم الذاتي.

وذكر المراسل ان رئيس الحكومة بالوكالة شمعون بيرس رفض بشدة امكانية انضمام جنود تونسيين الى القوة الدولية التي ستشرف على الانتخابات في المناطق كدلالة على شدة حنقه على تونس، التي كان من المتوقع ان تكون احدى الدول العربية الاولى التي ستعقد اتفاقية سلام مع اسرائيل■

عيادة الحدث

إسم المريض: الوسط الثقافي عمره: [illegible]
رقم بطاقة المعالجة: ٧٦٥٨٤ المركز الاردني
رقم بطاقة التأمين: ٨٣٤٦١١ رقم وصل الدواء: [illegible]

الرقم	العــلاج	الكمية
	١- مراجعة اكثر من مصحة فكرية للكشف على جميع اعضاء جسم المريض.	
	٢- الاهتمام بالنظافة باستخدام المحاليل ذات الفعالية المركزة ضد الشللية والمحسوبية.	
	٣- تعاطي حقن فكرية من نوع وعي مركز عند حمل القلم.	
	٤- تناول المهدئات التي تبعث على الشعور بالموضوعية وتقدير الذات بشكل صحيح.	
	٥- تنقية اجواء المنزل الثقافي من هواء التنظير الهدام والتناقض الفاسد.	
	عدد العلاجات: لفترة طويلة	
	التاريخ ١٩٩٥/١١/٢٧	

موتورولا الاسرائيلية تعرض شبكة هواتف متحركة على العرب

ذكرت صحيفة هارتس الاسرائيلية ان مدير شركة موتورولا الاسرائيلية حنان اكسف عرض في مؤتمر عمان حلولاً في مجال الاتصالات في الشرق الاوسط التي تتميز بالمساحات الواسعة وقلة الكثافة السكانية ووسائل الاتصالات.

وقال ان نسبة استخدام وسائل الاتصال في الشرق الاوسط هي من اقل النسب في العالم، حيث تبلغ خمسة خطوط هاتف لكل مائة نسمة مقابل اربعين خطاً هاتفياً في اسرائيل والعالم الغربي.

واضافت الصحيفة ان اكسف سيعرض شبكة هواتف متحركة تعتمد على تكنولوجيا تعتمد على الطاقة الشمسية بتكاليف منخفضة من انتاج شركة موتورولا الاسرائيلية تتناسب ووضع الشرق الاوسط■

اتفاق عمل مرتقب بين الاردن واسرائيل

اكدت مصادر مطلعة في وزارة العمل لـ «الحدث» بان وزارة العمل تعمل حالياً على اعداد اتفاقية عمل ما بين الاردن واسرائيل.

واشارت المصادر الى ان الاردن يعمل الآن عوضاً عن الاتفاقية بمجالات التعاون المشتركة مع اسرائيل من خلال المادة ١٨ من الاتفاقية الاقتصادية حيث نصت الاتفاقية على تبادل العمالة من كلا الجانبين وبصورة قانونية والتمتع بكل الامتيازات التي تمنح عادة لاي عامل اجنبي وانه يتم العمل بهذه الاتفاقية.

وقالت المصادر بان الوزارة ستوقع خلال الاسابيع القادمة اتفاقية عمل مع سلطة الحكم الذاتي، وكانت الوزارة قد ارسلت مؤخراً الى السلطة مسودة اتفاقية تعاون وتبادل للخبرات بين البلدين في مجالات التدريب والتأهيل وعلاقات العمل المختلفة..■

اتفاقية ثقافية اسرائيلية -اردنية!!

اكدت مصادر مطلعة في رئاسة الوزراء لـ «الحدث» بان مجلس الوزراء قد ناقش مؤخراً مشروع اتفاقية التعاون الثقافي والعلمي بين الاردن واسرائيل لتوقيعها باقرب وقت.

واشارت المصادر الى ان الاتفاقية قد حددت اسس ومجالات التعاون بين الاردن واسرائيل وتبادل الزيارات بين الوفود الفنية والثقافية بين البلدين واقامة المعارض الفنية.

وقالت بان الاتفاقية يتوقع ان يتم الانتهاء من مناقشتها هذا الاسبوع والتي تطرقت الى التعاون الثنائي في مجالات العلوم والتكنولوجيا والطاقة الشمسية واقامة المشاريع المشتركة في مختلف المجالات التقنية■

الفاتحة

لروح القائد الشهيد وصفي التل

نقرأ معاً على ضريحه الكائن بالقرب من منزله بالكمالية (طريق السلط/الفحيص) غداً الثلاثاء ١٩٩٥/١١/٢٨، اعتباراً من الساعة الثالثة بعد الظهر. ونعاهد القائد الشهيد على تكريس نشاطات السنة الوطنية لاحياء ذكراه الخامسة والعشرين دفاعاً عن ثرى الاردن الحبيب واستقلاله وسيادته في مواجهة المؤامرات الصهيونية القديمة - الجديدة.

(اللجنة الشعبية لاحياء ذكرى القائد الشهيد وصفي التل)



هل يخرج الاسلاميون من معركة المجلس بلا «حمص»

العمل الوطني تتشبث بموقع نائب الرئيس والاسلاميون يعتبرونه الحد الادنى

الحدث - كتب محرر الشؤون البرلمانية

قالت مصادر اسلامية ان كتلة العمل الاسلامي تبحث ...ن سحب مرشحها للرئاسة النائب «عبد الله العكايلة» بعد ان ...ي انسحاب النائب «عبد الهادي المجالي» الى تعزيز فرص ...هندس «سعد هايل السرور» رئيس المجلس الحالي ليتبوأ مقعد ...ئاسة لدورة ثانية بلا منافس.

وقال النائب احمد الكساسبة ...د نواب كتلة العمل الاسلامي، كل شيء خاضع للبحث بيننا ...ين الكتل الاخرى، بما فيه ...سحاب العكايلة اذا قبلت الكتل ...خرى مطالبنا، موضحاً ان الحد ...نى لهذه المطالب هي منصب ...نائب الاول لرئيس المجلس، ...ضوية اللجان الرئيسية الدائمة ...قانونية والخارجية والادارية.

...وأكد الكساسبة نية كتلة جبهة ...مل على طرح النائب «عبد ...رحيم العكور» كمرشح للكتلة ...كز نائب رئيس المجلس في حال ...صل الكتل النيابية فيما بينها الى اتفاق.

الا ان مصادر برلمانية استبعدت وصول الكتل النيابية الاربع: جبهة العمل الوطني والاخاء والتجمع الديمقراطي والجبهة الوطنية الى اتفاق مع جبهة العمل الاسلامي لرغبة كتلة العمل الوطني في الاستحواذ على مركز نائب الرئيس، حيث طرحت مرشحها النائب عبد الباقي جمو لهذا المركز. والكتلة ليست على استعداد لخسارة هذا الموقع لصالح منافستها «العمل الاسلامي» خاصة بعد انسحاب مرشحها النائب عبد الهادي المجالي من معركة الرئاسة لصالح مرشح التجمع الديمقراطي السرور.

وكان النائب حماد ابو جاموس، الذي لعب دوراً كبيراً في توحيد «كتل الوسط» لصالح دعم السرور، قد اخبر «الحدث» ان اتصالاً قد جرى بين كتلة العمل الاسلامي وكتل الوسط في المجلس، حيث عرضت هذه الكتل، التي تمثل «٥٢» نائباً منهم «١٢» نائباً مستقلاً، على الاسلاميين مواقع في المكتب الدائم وفي لجان المجلس حيث وعد «الاسلاميون» بالرد على هذا العرض صباح اليوم الاثنين.

ورفض «ابو جاموس» الافصاح عما اذا كان من ضمن المواقع التي عرضت على الاسلاميين موقع النائب الاول. الا ان مصادر نيابية كشفت لـ الحدث ان هناك رفضاً قاطعاً من قبل جبهة العمل الوطني لمنح المعارضة الاسلامية هذا الموقع. وهو الرفض الذي يهدد بالحيلولة دون الوصول الى اتفاق في هذا الصدد.

عبد الرحيم العكور — عبد الباقي جمو

وعلى الرغم من ان التوجه العام بين غالبية اعضاء مجلس النواب، ينادي بحق «الاسلاميين» في التمثيل داخل المواقع البرلمانية، بما فيها حقهم في شغل موقع نائب الرئيس، كونهم اكبر كتلة برلمانية في المجلس وغير ممثلين في اي من المواقع، الا ان «مراقبين برلمانيين» يعتقدون ان فرص فوز مرشح الاسلاميين بموقع نائب الرئيس «عبد الرحيم العكور» قد تكون ضئيلة لاعتبارات عديدة قد يكون منها ما كشفه عضو في مجلس النواب، رفض الافصاح عن هويته، ان اتفاق «الكتل» عبارة عن «فشنك» وان الكتل جميعها باستثناء واحدة او اثنتين هي كتل هلامية تضيق وتتسع حسب مصالح اعضائها.

واضاف هذا النائب انه يستبعد ان تتنازل جبهة العمل الوطني عن مركز نائب الرئيس لصالح الاسلاميين، وهو ما يهدد اتفاق «الكتل الاربع» وبعض المستقلين بالفشل، وقد تحدث مفاجأة تعيد خلط الاوراق، حتى تبدأ معركة الرئاسة من جديد.

وتضيف مصادر نيابية مستقلة، ان توزيع اللجان، والمكتب الدائم الذي تم الاتفاق على ملامحها الرئيسة بين الكتل الاربعة والنواب الـ ١٢ المستقلين والتي لا تختلف كثيراً عن الدورة السابقة، تؤكد بما لا يحتمل الشك ان الاسلاميين سيخرجون هذه المرة ايضاً من «مولد» معركة مجلس النواب بلا حمص خاصة اذا فشل إتفاقهم مع الكتل الاربعة، واصر الاسلاميون من جهتهم على ابقاء مرشحهم «العكايلة» لمنصب الرئاسة.

الا ان مصدراً نيابياً مخضرماً قال لـ الحدث: انه حتى لو لم تتكلل جهود الكتل بالنجاح للوصول الى صيغة مقبولة للجميع، فان فرصة الاسلاميين في موقع نائب الرئيس ستظل قائمة وقوية في حال سحبهم مرشح الرئاسة «العكايلة»، الذي سيكسبهم بالتالي تعاطفاً نيابياً معبم بصفتهم الكتلة الاكثر في البرلمان غير الممثلة في اي من المواقع.

وتبقى الايام الاخيرة قبل بدء الدورة البرلمانية يوم السبت القادم، اياماً مشحونة مليئة بالمفاجآت، خاصة اذا اصرّ النائب عبد الله اخو ارشيدة على ترشيحه في وجه المهندس سعد هايل السرور رغم ان كل التحليلات تذهب عكس تلك تماما.■

حرب الاسعار ضد المواطن

وزارة «رفع الاسعار» رفعت اسعار ٥٧ سلعة من ٨/٦ الى ١١/٢٢

الحدث - خاص

يبدو ان الحكومة قد استمرأت رفع اسعار المواد ...موينية، الامر الذي حدا بنا الى اطلاق تسمية سعار الاسعار ...ى هذا الواقع الذي لم يعد ظاهرة ابداً. والغريب.. ان وزارة ...موين التي بات المواطنون يطلقون عليها اسم: وزارة رفع ...سعار، تجد دائماً المبررات لتلبية طلبات التجار والمستوردين ...ع اسعار سلعهم، في الوقت الذي تتهم فيه جمعية حماية ...ستهلك الوزارة برفع الاسعار دون الاستناد الى دراسات جدية ...خذ بعين الاعتبار تكلفة انتاج السلع وايصالها الى المستهلك.

الواقع ان الاسعار نار... نار، ...يس كافياً ابداً ان يبدأ النواب ...ركاً لسؤال الوزير المسؤول في ...ورة العادية القادمة عن السبب او ...سباب في ذلك.

وليس كافياً ايضاً ان تبادر ...حكومة الى زيادة رواتب موظفي ...طاع العام، لان المطلوب هو ايقاف ...ا السعار المجنون الذي يلتهم ...تب اصحاب الدخول المتوسطة ...متدنية ويهدد امننا الاجتماعي ...بره.

البداية كانت مع الدكتور «محمد ...بيدات» رئيس جمعية حماية ...ستهلك، الذي قال: يستغل التجار ...الياً فرصة الانفلات وضعف ...رقابة وضبابية التوجه الاقتصادي ...ي تغلف حالياً اعين الجهات ...نية بتحديد الاسعار، فقد قامت ...رة التموين منذ شهر اب الماضي ...تى بداية تشرين ثاني برفع سعر ... سلعة من ٨/٦ الى ١١/٢٢ ...الي خاضعة لسلطتها اي بمعدل ...ة كل اسبوع تحت حجج اغلبها ...مبرر.. قدمها التجار.

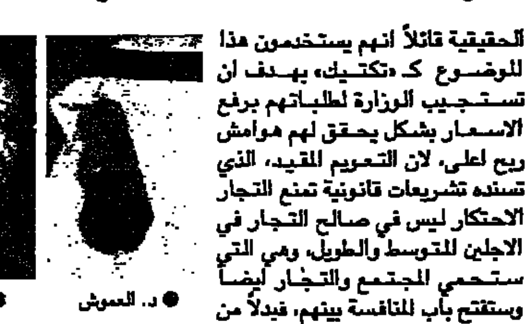
الواقع، يقول د. عبيدات ان اغلب ...جار الذين رفعت الوزارة اسعار سلعهم، يحققون في الاصل ارباحاً عالية، فما بالكم بعد رفع اسعارها؟!

ويضيف: للاسف ان قرارات الوزارة برفع الاسعار غير مدروسة وغير مبنية على اسس موضوعية حتى اصبح المواطنون يطلقون على الوزارة تسمية وزارة الاسعار، ونحن لا نريد للوزارة ان تكون كذلك لذلك.. يجب ان تتاكد، بما لا يقبل الشك، من اسعار السلع المستوردة من المنشأ، وهذه قضية سهلة في ضوء ثورة المعلومات التي يشهدها العالم، وكذلك عليها ان تتاكد من مضمون الدراسات التي تقدم للوزارة من الشركات او التجار، التي غالباً ما يكون مبالغاً في اسعار تكلفة انتاج او استيراد السلع حسب ما يرى خبراء الجمعية الماليين والاقتصاديين، وليس من المعقول ولا المقبول ان تسارع الوزارة الى رفع سعر سلعة معينة كلما قدمت فئة محتكرة من التجار طلباً برفع سعرها، وذلك باشهار سلاح ان سعر هذه السلعة قد ارتفع في الخارج.

وبخصوص التعويم شكك الدكتور «عبيدات» بنوايا التجار الحقيقية قائلاً انهم يستخدمون هذا الموضوع كـ «تكتيك» بهدف ان تستجيب الوزارة لطلباتهم برفع الاسعار بشكل يحقق لهم هوامش ربح اعلى، لان التعويم المقيد، الذي تسنده تشريعات قانونية تمنع التجار الاحتكار ليس في صالح التجار في الاجلين المتوسط والطويل، وهي التي ستحمي المجتمع والتجار ايضاً وستفتح باب المنافسة بينهم، فبدلاً من ان يحتكر استيراد سلعة معينة خمسة او ستة تجار كما يحدث حالياً في اللحوم والقهوة، سيظهر ما لا يقل عن ١٥٠ - ٢٠٠ مستورد يقدمون الى السوق سلعاً مستوردة مختلفة وباسعار مختلفة، ومن هنا يتضح ان تكتيك التعويم.. ليس في مصلحة التجار.

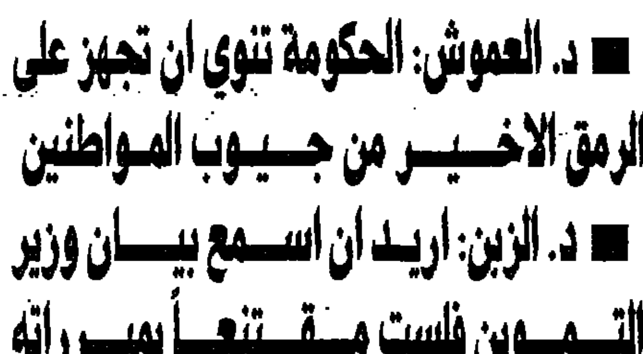
وحول مشاركة الجمعية في لجان التسعير في الوزارة، قال د. عبيدات ان الجمعية ترفض المشاركة لانها اكتشفت ان هدف هذه اللجان الاساسي هو رفع الاسعار وتمرير مطالب التجار، اضافة الى انهم يطلبون منا التواجد في لجان معينة يختارونها هم، ونحن غير مقتنعين اصلاً بالاغلبية الساحقة من مطالب التجار.

واضاف د. عبيدات انه ليس من الجائز ان تقف الوزارة موقف المتفرج احياناً او المساوم احياناً اخرى لتضع سعراً وسطياً بين مطالب التجار والواقع الفعلي لانه حتى هذا السعر الوسطي يعتبر تنازلاً من الوزارة وبالتالي هو نجاح لاستراتيجية التجار بصورة مستمرة.





● د. العموش — ● د.. الزين



■ د. العموش: الحكومة تنوي ان تجهز على الرمق الاخير من جيوب المواطنين

■ د. الزين: اريد ان اسمع بيان وزير التموين فلست مقتنعاً بمبرراته

ويجب ان لا يغيب عن ذهن الوزارة ان التجار عندما ترفع اسعار سلعهم يقومون بعد ذلك باستيراد شحنات حسب المواصفات العامة «المرنة» التي توضع من الجهة ذات العلاقة، لتباع بالاسعار الجديدة وبعد ذلك يقوم اغلبية التجار باستيراد شحنات من نفس السلعة، ولكن بنوعيات رديئة ومنخفضة الجودة لتباع بالاسعار الجديدة، وبذا يحققون هامش ربح اضافي.

وتنبأ الدكتور «عبيدات» بان ارتفاعات الاسعار لن تتوقف قائلاً: نعم.. ان ما يجري هو سعار حقيقي، ونحن ندعو مجلس النواب الى فتح تحقيق برلماني في هذا الموضوع وان يجري بحثه مع الوزارة ومعنا، ونحن نهيب باجهزة الاعلام المختلفة ان تطرح هذا الموضوع بقوة.

وعلى هذا الصعيد، علمت «الحدث» ان النواب بصدد القيام بتحرك باتجاه كبح جماح ارتفاعات اسعار المواد الغذائية، وان نية النواب تتجه لبحث هذا الموضوع في الدورة العادية القادمة، وانهم قاموا بتشكيل لجنة للتحقيق في ارتفاعات الاسعار.

النائب الدكتور «بسام العموش» قال لـ «الحدث»: يبدو ان الحكومة توصلت الى قناعة تتلخص في ان الشعب مهما فعلت، لن يحرك ساكناً، وان احداً لن يقول للحكومة: يكفي، اي كما قال تعالى «فاستخف قومه فاطاعوه».

ويبدو ايضا، الكلام للدكتور «العموش» ان الحكومة تنوي ان تجهز على الرمق الاخير مما تبقى في جيوب الشعب ورغم انها توجهت باتجاه توقيع معاهدة السلام مع اسرائيل، بدعوى انعاش الوضع اقتصادياً، لكن اللبن والعسل اللذين عولت على قدومهما لم ياتيا..

واضاف د. «العموش»: كرب اسرة، ذهبت اليوم لشراء طبق من البيض، فلم اجده في السوق، وسمعت ان المعركة قد بدأت بين المنتجين ووزارة التموين لرفع سعره فالى متى سنسكت؟.

واوضح د. العموش ان النواب سيقومون بفتح ملف ارتفاع الاسعار في الدورة العادية القادمة، كذلك عبر النائب الدكتور «محمد عضوب الزين» عن اعتقاده بضرورة مساءلة الوزير عن هذه الارتفاعات المستمرة في اسعار المواد الغذائية، التي وصلت الى حد لا يطاق.

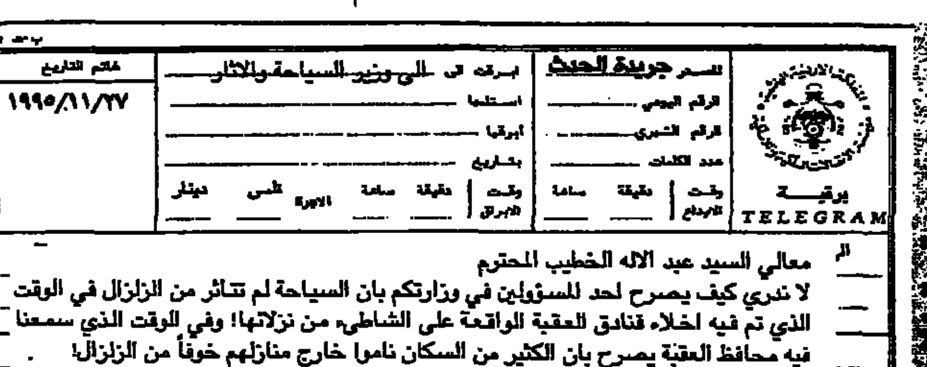
وقال الدكتور «الزين» انا شخصياً ارغب بسماع بيان وزير التموين حول الموضوع، لانني لم اعد مقتنعاً بالكثير من مبررات رفع الاسعار وقال السيد «احمد نيبان» مدير العلاقات العامة في وزارة التموين صحيح ان العملية مزعجة للمواطنين، ولكن الوزارة لا تعشق رفع الاسعار.

وحول اتهامات الجمعية للوزارة، قال للجمعية الحق في ان تقول ما تشاء، ولكن ليس كل ما تقوله صحيحاً، فمديرية الدراسات والابحاث في الوزارة، فيها من اصحاب الاختصاص الاكفاء القادرين على التثبت من صحة المعلومات المقدمة لهم من التجار واضافة الى ان تحديد الاسعار ليس من قبل الوزارة فقط ولكن من اختصاص لجان يشكلها الوزير وتضم عدة جهات منها الجمارك و وزارة الصناعة والتجارة، جمعية حماية المستهلك وجهات اخرى ذات علاقة بالسلعة اضافة الى التجار.

ورداً على سؤال لـ «الحدث» حول اسباب رفض الجمعية المشاركة في اللجان قال السيد «نيبان» نحن لا ندعو الجمعية اختيارياً، ولكن يبدو ان الجمعية لا تتحمس للمشاركة في دراسة كلفة سلعة، من الواضح انها سترتفع لان في هذه المسالة خسارة شعبية، لذا يقومون بابتداع مبررات كي لا يشاركوا في اللجان.

واضاف «نيبان»، رداً على تسمية الوزارة وزارة رفع الاسعار: بموجب القانون الوزارة هي المعنية برفع الاسعار، وحتى بعض السلع غير التموينية كالاسمنت والمحروقات، يرتفع سعرها من خلال قرار لوزير التموين.

ليس صحيحاً ابداً ان الوزارة وزارة رفع اسعار ونحن لا نستعجل رفع السعر، بل اننا احياناً نتهم بالمماطلة من قبل التجار.. وهذ دليل على اننا وزارة تقف تماماً الى جانب الموطنين.■



خاتم التاريخ	ابرقه الى: الى وزير السياحة والاثار	من جريدة الحدث	برقية TELEGRAM
١٩٩٥/١١/٢٧	استلمها ــــ	الرقم اليومي ــــ	
	ابرقها ــــ	الرقم الشهري ــــ	
	بتاريخ ــــ	عدد الكلمات ــــ	
دينار / فلس / الاجرة	وقت الابراق: ساعة / دقيقة	وقت الايداع: ساعة / دقيقة	

الى: معالي السيد عبد الاله الخطيب المحترم

لا ندري كيف يصرح احد المسؤولين في وزارتكم بان السياحة لم تتاثر من الزلزال في الوقت الذي تم فيه اخلاء فنادق العقبة الواقعة على الشاطىء من نزلائها! وفي الوقت الذي سمعنا فيه محافظ العقبة يصرح بان الكثير من السكان ناموا خارج منازلهم خوفاً من الزلزال!

نرجو ان تكون تصريحات مسؤولينا اكثر دقة وموضوعية، وفي هذا الوقت بالذات لا احد يفكر بالسياحة والسياح، بل باجراءات حكومية لحماية الناس من آثار الزلازل! لان حياة مواطنينا اهم من رفاهية سياحنا، ولان القاعدة الشرعية تقول: درء المفاسد خير من جلب المنافع.

من: الحدث

وخزة حق

جحا.. والحكومة.. والنقابات..!

■ زياد ابو غنيمة

رحم الله جحا، ذكرتني به حكومتنا الشديدة علينا نحن المواطنين، اللينة الهينة الطرية مع اليهود اعداء الله واشد اعداء المؤمنين، ذكرتني به في قصته الشهيرة يوم اراد ان يداعب اهل حيه فوقف على ناصية شارع ينادي الناس: هلموا الى مأدبة ابي فلان، فلما ان كان يرى الناس يصدقونه ويهرولون في الاتجاه الذي يدلهم عليه، كان «يضحك في عبه» فلم تكن هناك وليمة، ولم يكن هناك اصلاً رجل اسمه «ابو فلان»، ولكن.. وعندما بدأ الناس يتقاطرون نحو بيت ابي فلان المزعوم، حك جحا رأسه، وامعن فكره، ثم هرول راكضاً بين الراكضين وهو يقول: لعل الامر صحيح ولعلي انعم بمأدبة ابي فلان..؟

ارأيتم كيف اخترع جحا الكذبة ثم كيف وقع في شباك كذبته، فصدقها..؟

حكومتنا وقعت في الشرك الذي نصبته بنفسها، تماماً مثلما وقع جحا في شرك كذبته التي اخترعها بنفسه.

تتساءلون كيف..؟ اليكم الجواب..

حكومتنا لملمت عدداً من المهندسين الذين ادمن بعضهم على ترشيح نفسه في انتخابات النقابة، فكان يخرج من كل انتخاب ببضعة اصوات، واوعزت لهؤلاء ان يزعموا انهم «الاغلبية الصامتة» في نقابة المهندسين، وهي، اي الحكومة، تعلم بوسائلها الخاصة بان هؤلاء ليسوا اغلبية صامتة ولا حتى اقلية صاخبة، ولكنها، الحكومة، بلعت الطعم الذي وضعته في الفخ الذي ظنت انها ستصطاد به الشرعية القانونية لنقاباتنا المهنية، فصدقت، يا للذكاء، بان هذه الاغلبية الصامتة المزعومة هي فعلاً اغلبية، ففتحت لها الابواب، باب رئيس الحكومة، وباب وزير الشؤون البلدية والقروية والبيئة، وباب غيره من الوزراء، وباب، بل كل ابواب التلفاز الاردني بقنواته المتعددة، وباب مبنى النقابات المهنية الذي لا تمتلك الحكومة قانونياً مفتاحه...؟

ثم طفقت الحكومة تشن حملة للتبشير بان هذه الاغلبية الصامتة التي لملمتها بوسائلها الخاصة هي «مبعوثة العناية الحكومية» لانقاذ النقابات من قبضة «حريقين الوالدين» الذين يقودون هذه النقابات، ثم قامت الحكومة، يا لذكائها، باستقبال بعض هؤلاء واسمتهم باللجنة التحضيرية لنقابة المهندسين، واظهرتهم في بوزات مختلفة على شاشات التلفاز الاردني يرعدون، ويزبدون، ضد من..؟ ضد من جاءت بهم الهيئة العامة لنقابة المهندسين باغلبية ساحقة نقيباً ونائب نقيب ومجلس نقابة..؟

وتجاهلت حكومتنا، بانه لا يجوز حتى في اصغر دولة من دول العالم الرابع او الخامس، ان تدعم حكومة لجنة تحضيرية مزعومة لنقابة قائمة بالقانون، ولها مجلس نقابة غير مزعوم، وانما افرزته الغالبية الساحقة، وليس الاغلبية الصامتة..

ما علينا، كنت اود لو ان حكومتنا تنعمت بفرحتها بهذه الاغلبية الصامتة اكبر فترة ممكنة، ولكن يا لسوء حظ حكومتنا، فقد ابت الغالبية الساحقة من المهندسين الا ان «تفقس» على حكومتنا فرحتها، حيث افرزت يوم الجمعة في انتخابات الشعب الهندسية، المدنية والكيميائية، والتعدينية، مجالس تضم مرشح القائمة البيضاء، والبياض دليل النظافة ورمزها، فيا ايتها الاغلبية الصامتة المزعومة.. اين كنت يوم الجمعة..؟

ويا حكومتنا، لا تراهني بعد اليوم على اغلبيتك الصامتة المزعومة في نقابة المهندسين، واحترمي رأي الغالبية الحاسمة الذي قال كلمته يوم الجمعة باعلى صوت.. لا لتدخل الحكومة في النقابات المهنية..!!■

يقال

٢٠ الف دينار، كانت قيمة المبلغ الذي دفعه احد الاشخاص كرسوم نقابية دفعت عن «٧٥» مهندساً دفعة واحدة، ليتمكنوا من المشاركة في انتخابات الشعب الهندسية التي جرت الاسبوع الماضي، هذا الخبر للعلم فقط!■

مشاركة عزاء

بسم الله الرحمن الرحيم

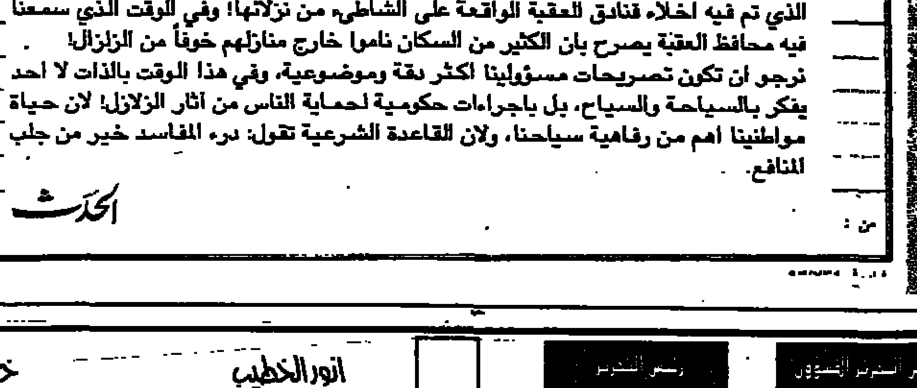
«يا ايتها النفس المطمئنة ارجعي الى ربك راضية مرضية فادخلي في عبادي وادخلي جنتي»

صدق الله العظيم

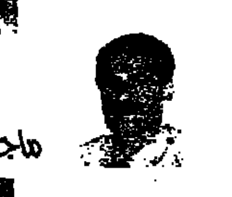
ادارة واسرة تحرير الحدث تشارك معالي وزير المياه والري الدكتور صالح ارشيدات احزانه بوفاة المغفور لها المرحومة والدته وتسأل الله ان يلهم اهلها وذويها الصبر والسلوان ويدخلها فسيح جناته.

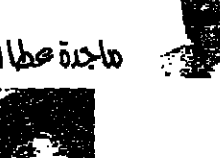
انا لله وانا اليه راجعون

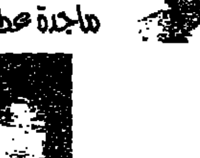
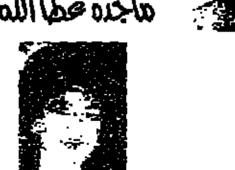
رئيس التحرير المسؤول: نضال منصور
رئيس التحرير: بجا طلب
مدير التحرير: نظمي ابو بكر
مدير التحرير: جهاد الرنتيسي



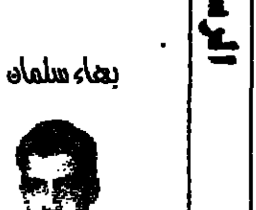
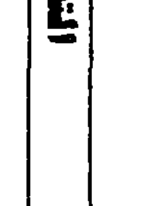
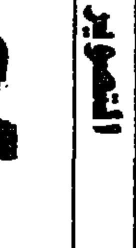


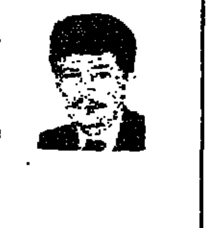




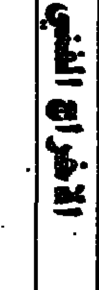



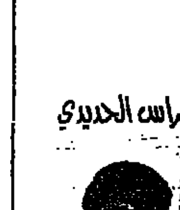
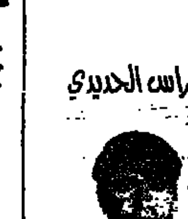
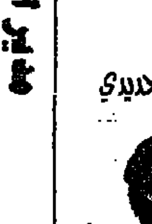
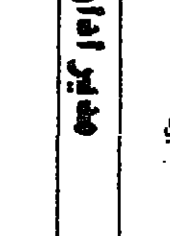
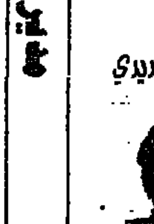
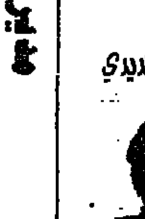
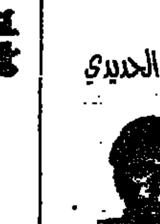

هيئة التحرير: انور الخطيب، خولة ابراهيم، هاشم الخالدي، خالد ابو الخير، ماجدة عطا الله

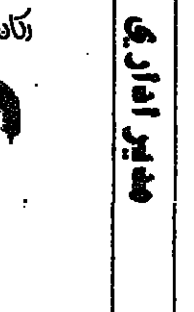






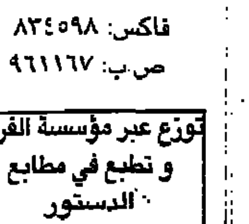
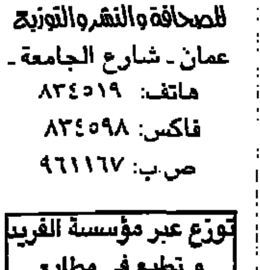

المراسلون
التصوير: سمير الرهجي، بهاء سلمان





الاخراج الفني: علي تيم، اشرف محمد، فراس الحديدي
مدير اداري: ركان محمود

الحدث
تصدر عن شركة دار الحدث للصحافة والنشر والتوزيع - عمان - شارع الجامعة -
هاتف: ٨٣٤٥١٩
فاكس: ٨٣٤٥٩٨
ص.ب: ٩٦١١٦٧
توزع عبر مؤسسة الفريد و تطبع في مطابع الدستور

اعتقال عدد من المشبوهين من قبل الاجهزة الامنية وبدء التحقيق معهم

حرب ارهابية ضد الاردن

معلومات عن نية «ابو نضال» وحزب الله الفلسطيني القيام باعمال ارهاب داخل الاردن

الحدث - خاص

يبدو ان حالة الشد والرخي في العلاقات الاردنية السورية ليست سياسية فقط، ولكنها تعكس ازمة امنية خطيرة ادت الى حدوث التصعيد في اللهجة الاردنية تجاه سوريا.. مؤخراً.

وقد حصلت الحدث على معلومات من مصادر عليا اتهمت سوريا بدعم عمليات تخريبية ضد اهداف اردنية وعربية، وقد كشفت المصادر لـ «الحدث» النقاب عن ان الاجهزة الامنية تمكنت من القاء القبض على عدد من اعضاء التنظيمات العاملة في سوريا وهي فتح المجلس الثوري، التي يتزعمها «صبري البنا -ابو نضال» وحزب الله الفلسطيني والجهاد الاسلامي، الذين كانوا بصدد تنفيذ عمليات ضد اهداف اردنية وعربية.

واعربت المصادر عن اعتقادها بان هذه التنظيمات قد اخذت قرارها هذا بعد الحصول على ضوء اخضر سوري بالاضافة لدعم ليبي -ايراني.

وفي هذا الاطار، قالت المصادر ان الليبيين اللذين رصدت لجهزة الامن العام مكافأة مجزية لمن يدلي بمعلومات عنهما، واللذين نشرت الصحف المحلية صورهما في غضون الاسبوع الماضي، متورطان في نفس الموضوع، غير انه ليس معروفاً بعد ان كانا مرسلين من قبل جهاز المخابرات الليبية، او غيره او بالتنسيق مع التنظيمات المشار اليها.

واوضحت المصادر ان الليبيين كانا قد تركا جوازي سفريهما في

المشبوهان الليبيان فرا الى سوريا وتركا جوازيهما في حدود الرمثا

نقطة حدود «الرمثا»، وذلك بغرض ختمهما، وفرا الى سوريا وقامت الاجهزة الامنية بنشر صورتيهما الموجودتين في الجوازين اللذين تركا لدى حدود الرمثا.

انفجار الرياض

ولا تستبعد مصادر مطلعة ان يكون هذان الليبيان قد شاركا في تفجير مقر البعثة العسكرية الامريكية في العاصمة السعودية «الرياض»، ولم تستبعد المصادر المطلعة هذا الاحتمال، اما الاحتمال الثاني فمفاده انهما كانا ينويان القيام باعتداءات داخل الاردن.

وكانت الاجهزة الامنية قد نشرت اعلانين حول هذين الليبيين، حيث قالت في الاعلان الاول انهما مطلوبان على خلفية اختلاس مالي من شركة اردنية، اما في الاعلان الثاني، فذكرت انهما مطلوبان على ذمة قضية امنية خطيرة.

وما زالت الاجهزة الامنية تحقق مع المتهمين لمعرفة طبيعة العمليات التخريبية والاسباب الدافعة للقيام بهذه العمليات والجهات التي تقف وراءها.

من جهته تمسك المكتب الشعبي الليبي في عمان – السفارة، بنص الاعلان الاول، حيث قال السيد «الصديق بالروين» القائم باعمال امين المكتب الشعبي لـ «الحدث» ان هذا الموضوع سخيف، كونه قضية احتيال شخصية ولا يستحق كل هذه الضجة.

وبخصوص ضلوع الليبيين بقضية امنية خطيرة، كما جاء في الاعلان الثاني، نفى السيد «بالروين» ان يكون لديه علم بهذا الموضوع، ومن جانبه قال «عديل الشرمان» من مديرية العلاقات العامة في الامن العام: لو كان هدفنا تقديم معلومات لكم عن الموضوع لضمناها في الاعلان، الحقيقة.. اننا لا نعلم ما هو الهدف من نشر الاعلان لان هذه القضية خاصة بالاجهزة الامنية التي تحقق في الموضوع بسرية مطلقة.

الجهات الامنية تربط بين الليبيين وانفجار الرياض واعمال تخريب مماثلة في عمان

ولا تستبعد مصادر مطلعة ان هذين الليبيين المطلوبين للاجهزة الامنية الاردنية المتورطين في قضية امنية خطيرة، ان يكونا عضوين في جهاز خاص جداً، يدعى جهاز «التصفية» تابع لجهاز الامن الخارجي الليبي، الذي تقع على عاتقه مهمة تنفيذ العمليات الخارجية ومن ضمنها التفجيرات واغتيال الشخصيات، خاصة للمعارضين الليبيين، ومن ابرز اعضائه العقيد «موسى كوسا» الذي عينه العقيد القذافي مؤخراً في منصب رئيس هيئة الامن الليبي، التي راسها لفترة محدودة العقيد «يوسف الدبري» ولكن دون ان تكون في يده كافة الصلاحيات في ظل وجود العقيد «عبد الله السنوسي» الملقب «بالرجل الاسمر»، وهو عديل القذافي ومسؤول العمليات الخاصة والرجل القوي الذي كان يقوم بدور قائد الهيئة الفعلي.

والذي خلفه في لعب هذا الدور العقيد «عبد السلام لحمودة» وبات هو فعلاً الرجل القوي في الامن الليبي.

وعلى الرغم من ان العقيد «كوسا» يعتبر من العقداء الاقوياء في الهرم الامني الليبي، مثل العقداء «عبد السلام الزاطمة» و«محمد المجذوب» الا ان «الاسمر» او «لحمودة»، او كلاهما يقفان وراء ارسال الليبيين، اذا ما صح انهما مخابرات ليبية جاءا بقصد تنفيذ فعل اجرامي او شاركا بتفجير «الرياض».

ويذكر ان العديد من الخبراء في مجال الارهاب الدولي سواء في اميركا او مصر كانوا قد حذروا من انتقال اعمال الارهاب الى الاردن وعدد من دول الخليج بعد انفجار الرياض■

طريق دمشق -عمان تغطيه ثلوج سياسية

الغام امنية زرعتها الخلافات السياسية

الحدث - كتب نضال منصور

الى اي درجة تصدق رواية المسؤول السياسي الكبير بان الاردن بات مهدداً من بعض دول الجوار ودول اقليمية في المنطقة؟!

هل ازعجت التحركات السياسية الاردنية هذه الدول الى الدرجة التي قررت فيها الانتقال من الكلام الى السلام والمتفجرات؟!■

الى اي درجة تصدق رواية المسؤول السياسي الكبير بان الاردن بات مهدداً من بعض دول الجوار ودول اقليمية في المنطقة؟!

هل ازعجت التحركات السياسية الاردنية هذه الدول الى الدرجة التي قررت فيها الانتقال من الكلام الى السلاح والمتفجرات؟!

العلاقات الاردنية مع كثير من الدول المؤثرة في المنطقة ليست على ما يرام، هذا ما تؤكده الشواهد السياسية، مصر تفجر معها الخلاف داخل مؤتمر قمة عمان واتهمت الاردن «بالهرولة» السريعة نحو اسرائيل رغم محاولتها الايحاء بان هذا الخلاف ليس مع الاردن بل مع قطر، وسوريا تتدهور العلاقات السياسية معها شيئاً فشيئاً وانتهى الامر بفتح وزير الخارجية عبد الكريم الكباريتي النار على السياسة السورية متهماً اياها بالازدواجية.

الخلاف «العقائدي» انتهى.. و«السلام» فجر صراع المصالح الاقليمية

والعراق بعد خروج حسين كامل الى الاردن تكاد تكون العلاقات السياسية معه على شفير الانهيار، وايران توجه لها اصابع الاتهام دائما برعاية وتوجيه الارهاب في كل دول المنطقة بما فيها الاردن.

وليبيا دخلت على خط الازمة مع عمان بعد الانتقادات القاسية التي وجهها جلالة الملك الحسين الى القذافي بعد ابعاده الفلسطينيين.

عمان محاصرة اذن من كل الاتجاهات بعلاقات متوترة، وحتى الذين ركبوا قطار التسوية السياسية والذين ينتظرون دورهم للصعود في نفس القطار غير راضين عن السياسة الاردنية وهو كله ما يدفع المسؤول السياسي الاردني للقول «انهم يريدون الان ارهابنا» معيداً الى الاذهان قراءة للعلاقات الاردنية مع عواصم عربية وغير عربية يعتبرها الان تشكل خطراً على الاردن مؤكداً على كلامه بتقارير للمخابرات الامريكية بان المنطقة ستشهد تصعيداً «ارهابياً» على حد وصفه!!

من دمشق يبدأ هذا المسؤول قراءة العلاقات الاردنية السورية، ليقول: ان العلاقة بين عمان ودمشق كانت دائمنا في حالة مد وجزر، وكانت دمشق تنظر لعمان من منظار سياسة الاحتواء وهو ما كان دائماً مصدر ازعاج للقيادة الاردنية.

● الحسين ● الاسد ● الكباريتي

في ايلول كان الجيش السوري يستعد للتدخل الى صالح المقاومة في الشمال، وحين اشتد الصراع بين الاخوان في سوريا والنظام اتهم الاردن بانه يحتضن «الاخوان المسلمين السوريين» ويوجه نشاطهم ضد دمشق، وحينها اشتعلت حرب المخابرات السرية بين عمان ودمشق، وربما كانت فترة «العسل» الوحيدة في تاريخ العلاقة عامي ٧٩ . ٨٠، حتى بدا الامر بان الدولتين الاردنية والسورية بصدد الوحدة فكان المواطنون ينتقلون بين البلدين بواسطة «الهويات»، ولكن فترة العسل لم تدم طويلاً وانقلبت العلاقات ١٨٠ درجة، واصبح كل اردني مطالبا قبل المغادرة الى دمشق اخذ تصريح من الاجهزة الامنية.

واستمرت الازمة بين عمان ودمشق وان خبئت تحت الكلام الدبلوماسي المعسول، وجاء مؤتمر مدريد ليخرج الخلافات الى دائرة الضوء مرة اخرى بدل من ان يخمدها باعتبار ان الطرفين السوري والاردني يدخلان لعبة التسوية معا.

الخلاف هذه المرة ليس خلافاً

عمان ترفض «الاحتواء» ودمشق تريد دمى سياسية

استراتيجياً بين نظام قومي بعثي، ونظام ملكي هاشمي، انه خلاف المصالح في التعامل مع المستقبل، السوريون يريدون ان يوجهوا الايقاع الاردني في التسوية مثلما يحركون «الدمى السياسية» في لبنان، وهو ما لا يتفق مع المصالح الاردنية التي كانت ترى ضرورة القفز في القطار السريع للسلام قبل ان تفوتها الفرصة، وقبل ان تدفع استحقاقات اكبر كما ترى.

وكانت محطات الانفجار بعد تلك في العلاقات نتيجة لاختلاف الرؤية السياسية للسلام، فكانت معركة القدس التي خسرها الاردن في الدار البيضاء والتي تحدث فيها عبد الحليم خدام كلاماً قاسياً ضد الاردن ودوره، واضطر جلالة الملك للانسحاب من الدار البيضاء تاركاً رئيس الوزراء عبد السلام المجالي ليعلن الموقف الاردني وليغادر قبل البيان الختامي.

وكانت المقاطعة السورية لمؤتمر قمة عمان الاقتصادي وحديث خدام مرة اخرى عن «الدول الصغيرة» التي تطمح ان تلعب دوراً كبيراً القنبلة الثانية، وهو ما دفع الكباريتي المعروف بعلاقاته الوطيدة مع القيادة السورية الى الخروج من دائرة الكلام الدبلوماسي!

ولكن هل يعني التحرك المتنامي للازمة ان تتحول سوريا من التحرك الدبلوماسي المضاد الى التصعيد الامني؟!

السوريون معروفون بضبط النفس، وتجربة لبنان خير شاهد، ولكن المسؤول السياسي يقول ان سوريا لجأت الى تحريك ادواتها -على حد وصفه – ويقصد بذلك بعض الفصائل الفلسطينية المعارضة.

وهو لا يتوقف عند حدود ذلك بل يقول بان الاجهزة الامنية اعتقلت مشبوهين كانوا يخططون لاعمال وصفها بالارهابية داخل عمان!

والمسؤول السياسي يعتقد بان التحركات السورية غير المباشرة تتم بالتنسيق مع طرابلس وطهران.

ويعود لينعش ذاكرتنا بالقول: قبل ما يزيد عن العام قلص الاردن البعثة الدبلوماسية الايرانية بعد ان توصل لمعلومات عن دعم السفارة الايرانية للتنظيمات الاسلامية وتحديد حماس وحزب الله الفلسطيني اللذين لا زالا يقومان باعمال مسلحة في اسرائيل منطلقين من الحدود الاردنية وهو ما يتناقض مع اتفاقية السلام مع اسرائيل.

وليبيا بطبيعة الحال ليست بعيدة عن دعم هذه القوى كما يقول هذا المسؤول، فالمعلومات الاستخبارية تقول بان «ابو نضال» موجود اما في طهران او طرابلس، والعاصمتان تحركانه لتصفية حساباتهما السياسية وتنفيذ العمليات الخارجية التي تريدان وقد كانت عمان هدفا في سنوات سابقة، وقد يتكرر ذلك مرة اخرى!!

وبعد الهجوم الاردني السياسي الاخير على طرابلس تشير المعلومات الى ان حملة ابعادات بدأت للاردنيين وانه جرى اعتقال لبعض الاشخاص، وأثناء كان الاعلان الذي وضعته الاجهزة الامنية عن مكافأة مالية كبيرة لمن يدلي بمعلومات عن شخصين ليبيين دخلا الاردن مثيراً ويفتح الباب لاسئلة كثيرة اكثرها يرتبط بالجانب الامني وبدء «حرب الاستخبارات»!!

ان خيطا من العلاقات المتواشجة بين دمشق، طهران، طرابلس يحاول المسؤول السياسي الاردني ان يظهره، محاولاً القول ان قراءة تاريخ العلاقات ومستقبلها لا يجعل من الحرب الامنية السرية بعيدة كثيراً!!■

كلام غير مشروع

الرغيف والحرية

■د. احمد عويدي العبادي

الرغيف بدون حرية، عبودية كعبودية الانعام، بل اضل سبيلاً، وافضل منه الحرية بلا رغيف، ولكن الاسوأ من هذا كله، حرمان الشعب من الرغيف والحرية معاً، وذلك يعني تحويل الشعب الى ارقام واوهام تدور في فلك الهباء والهواء والفناء، فيصبح بلا لون ولا طعم ولا رائحة ولا كيان.

وعندما حرمت الشعوب من الرغيف والحرية، لجأت الى تحريك الحرية لديها لانتزاع رغيفها من ايدي مغتصبيه واكليه، مثلما حدث للشعب الفرنسي في ثورته ضد لويس الخامس عشر وزوجته ماري انطوانيت، وما حدث للشعب الروسي في ثورته الشيوعية ضد القيصر وزبانيته وحريمه، والشعب الايراني في الثورة الاسلامية ضد الشاه والامبراطورة فرح، فاستعاد الشعب خبزه وحريته معاً، وتحول من انعام الى شعب.

وعندما لمست الحكومات في مصر وتونس، الرغيف في البلدين ورفعت سعره، تحركت الحرية لدى الجياع، واعادت انتزاع رغيفها لافواه اطفالها وبطون جياعها، فما كان من الحكومتين المذكورتين، الا وعادتا عن قراريهما الى السعر القديم الذي يطمئن الشعب.

تسرد هذا امام توجه حكومتنا الموقرة لرفع سعر الرغيف اسوة بما عملته من رفع المواد الاستهلاكية الاساسية للفقراء والجياع، واهمها الخبز الذي هو عماد القوت اليومي لـ ٩٠٪ من الشعب الاردني، بما لا يخالطه (اي الخبز) الا الشاي وبعض الادام.

ويبدو ان حكومتنا الموقرة وهي تخضع لشروط البنك الدولي، تبين لنا، وكان الاردن مكتب تابع لاحد فروع هذا البنك واستعماره، وهي بعملها هذا انما تزج بالشعب الى سلوك لم يعتد عليه، والى قول ما كان يتحرج من لفظه، والى تذمر لم يسبق له مثيل، والى استياء لا تحمد عقباه، وهذا ما تلمسه بشكل واضح لدى الطبقات المسحوقة التي تشكل ٩٠٪ من الاردنيين.

لم تقف حكومتنا عند هذا الحد، بل يبدو انها تنوي كبت الحرية ومصادرتها مثلما عملت وتعمل على مصادرة الرغيف، وبذلك تجاوبت الحكومة مع اصوات الغربان الناعقة في اطمارها التي لا تريد بالاردن وشعبه ودولته ونظامه الا السوء وتريد الحكومة سن قانون يحرم الديموقراطية والحرية التي هي انجاز للشعب الاردني انتزعه بعرقه وتعبه ودماء ابنائه وليس منة من احد، والشعب لن يتنازل عن انجازه هذا.

وترى هذه الاصوات الناعقة التزيين للحكومة لتكميم الافواه، ومنع الاقلام الصادقة والاصوات الوطنية المخلصة، وتصف الوطنيين انهم اقلية، رغم انهم ترجمة حقيقية وصادقة لوجدان ما يزيد على ٩٥٪ من الاردنيين، وان شعبنا لا يقيم وزنا لهذه الغربان ولا يزداد مع ذلك الا تمسكاً بالاردن والوطنيين الذي لا يملكون اعلاماً مطبلاً.

ويبدو اننا مقبلون على مرحلة سيمنع الاردني فيها من فتح فمه للكلام او الطعام او السقام وحتى لو اضطر لاستئصال لوزتيه، فان العملية الجراحية ستتم من البطن لا من الفم، لانه ممنوع عليه ان يفتح فمه، وهذا امر مستحيل على المدى البعيد، وان تحقق الى حين.

ويبدو ان الاردنيين يخضعون لثلاثة انواع من الارهاب، رغم الاعلان الرسمي عن محاربة الاغتيالات والارهاب، وهذه الانواع من الارهاب هي : الفكري والثقافي والاعلامي.

اما الارهاب الفكري فواضح في الردح الذي يصنف كل وطني انه اقليمي انعزالي وكل من يتحدث عن الاردن انه عنصري، وعن غير الاردني انه وطني عال العال.

اما الارهاب الثقافي فيتجلى في هذه الاصوات الناعقة والردح والسعي للحصول على خازوق الكراسي؟ على حساب شتم الوطنيين وادانتهم، دون ان تناقش ما نقدمه من فكر او تحاورنا.

اما الارهاب الاعلامي فيتمثل في هذا السيل الجارف من الكلمات المكررة المنفرة التي تعبر عن رأي واحد ولا تسمح للرأي الآخر ان يعرض نفسه او يقدم قضيته.

في ضوء هذه الظروف جميعاً فان ذلك يؤدي ليس الى انتزاع الرغيف فحسب، بل والى انتزاع الحرية ايضاً، وهذه خطة خطيرة وفيها مخاطرة لا تعرف ولا تحمد عقباها، وسوف يكون ثمن الحرية لاي مطالب بها ثمناً غالياً بالسجن او النفي او الطرد او الاغتيال السياسي او التنكيل وتضييق لقمة العيش وهذا ما يحصل للوطنيين الآن وسوف يكون ثمن رغيف الخبز اعلى من دخل الموظف او المواطن متوسط الحال فكيف بالمواطن الفقير الذي تحتاج بعض العائلات الى عشرة كيلو غرامات خبز يومياً للعائلة؟

ولكن نسيت حكومتنا الموقرة ان الثمن الذي ستدفعه هي مقابل منع الحرية وسلب الرغيف من الاردنيين غالياً لان اجراءها يشكل اغلاق العينين والرئتين والاذنين والانفين ليتحول الاردني الى عجينة الانفجار الذي يفوق ثمنه اضعاف النقود التي قبضتها الحكومة من الشعب■

مشاركة عزاء

ادارة واسرة تحرير جريدة الحدث تشارك
السيد فيليب عقروق
احزانه بوفاة المرحومة والدته
عائدة شكري بطشون
وتتقدم من آل عقروق وبطشون الكرام باصدق مشاعر التعزية

امانة عمان الكبرى

تعلن اللجنة اللوائية للتنظيم والابنية في امانة عمان الكبرى بانها قررت بقرارها رقم (٤٦٣) تاريخ ١٩/١١/١٩٩٥ الموافقة على ايداع المخطط التعديلي التنظيمي رقم (اع/٢٥٤/٩٥/وادي السير) تاريخ ٢٦/٨/١٩٩٥ المتضمن استحداث شوارع لقطع الاراضي المبينة ارقامها على المخطط ضمن حوض (١٧) المسمية لوحة (٢٨) لدى اللجنة المحلية للتنظيم والابنية في منطقة وادي السير، حيث يمكن لذوي العلاقة الاطلاع على المخطط المذكور في مكتب اللجنة المحلية اثناء الدوام الرسمي ولمدة شهرين من تاريخ نشر الاعلان في الجريدة الرسمية وجريدتين محليتين، حتى اذا كان هناك ما يوجب الاعتراض عليه تقديم اعتراضاتهم الى اللجنة المحلية في المكان المشار اليه اعلاه خلال المدة السالفة الذكر.

تحريراً في ١٩/١١/١٩٩٥م.
امين عمان / رئيس اللجنة اللوائية للتنظيم والابنية في امانة عمان الكبرى/ الدكتور ممدوح العبادي

امانة عمان الكبرى

تعلن اللجنة اللوائية للتنظيم والابنية في امانة عمان الكبرى بانها بقرارها رقم (٤٦٤) تاريخ ١٩/ ١١/١٩٩٥ الموافقة على ايداع المخطط التعديلي التنظيمي رقم [illegible]

تحريراً في ١٩/١١/١٩٩٥
امين عمان / رئيس اللجنة اللوائية للتنظيم والابنية في امانة عمان الكبرى/ الدكتور ممدوح العبادي

امانة عمان الكبرى

تعلن اللجنة اللوائية للتنظيم والابنية في امانة عمان الكبرى بانها قررت بقرارها رقم (٤٦٧) [illegible]

تحريراً في ١٩/١١/١٩٩٥
امين عمان / رئيس اللجنة اللوائية للتنظيم والابنية في امانة عمان الكبرى/ الدكتور ممدوح العبادي

امانة عمان الكبرى

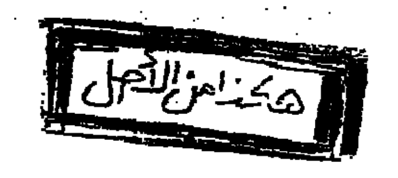
تعلن اللجنة اللوائية للتنظيم والابنية في امانة عمان الكبرى بانها قررت بقرارها رقم (٤٦٥) تاريخ ١٩/١١/١٩٩٥ الموافقة على ايداع المخططات التعديلية التنظيمية رقم (اع، ٢٢، ١، ٢، ٣، ٩٥، ماركا/ النصر) تاريخ ٢٦/٨/١٩٩٥ المتضمن استحداث شوارع لقطع الاراضي المبينة ارقامها على المخطط ضمن الاحواض التالية (١٠) المصفر (٢) المغيرات (١) عين الكسار (٦) ام زبارة، وكما هو موضح على المخططات لدى اللجنة المحلية للتنظيم والابنية في منطقة ماركا، النصر حيث يمكن لذوي العلاقة الاطلاع على المخطط المذكور في مكتب اللجنة المحلية اثناء الدوام الرسمي ولمدة شهرين من تاريخ نشر الاعلان في الجريدة الرسمية وجريدتين محليتين حتى اذا كان هناك ما يوجب الاعتراض عليه تقديم اعتراضاتهم الى اللجنة المحلية في المكان المشار اليه اعلاه خلال المدة السالفة الذكر.

تحريراً في ١٩/١١/١٩٩٥
امين عمان / رئيس اللجنة اللوائية للتنظيم والابنية في امانة عمان الكبرى/ الدكتور ممدوح العبادي

امانة عمان الكبرى

تعلن اللجنة اللوائية للتنظيم والابنية في امانة عمان الكبرى بانها قررت بقرارها رقم (٤٦٢) تاريخ ١٩/١١/١٩٩٥ الموافقة على ايداع المخطط التنظيمي التعديلي رقم (اع/١٢٣/ثمانية لجراء/ خريبة السوق تاريخ ٢٦/٨/٩٩٥ المتضمن استحداث شوارع لقطع الاراضي المبينة ارقامها ولحواضها على المخططات لدى اللجنة المحلية للتنظيم والابنية في منطقة خريبة السوق حيث يمكن لذوي العلاقة الاطلاع على المخطط المذكور في مكتب اللجنة المحلية اثناء الدوام الرسمي ولمدة شهرين من تاريخ نشر الاعلان في الجريدة الرسمية وجريدتين محليتين حتى اذا كان هناك ما يوجب الاعتراض عليه تقديم اعتراضاتهم الى اللجنة المحلية في المكان المشار اليه اعلاه خلال المدة السالفة الذكر.

تحريراً في ١٩/١١/١٩٩٥
امين عمان / رئيس اللجنة اللوائية للتنظيم والابنية في امانة عمان الكبرى/ الدكتور ممدوح العبادي



بلا حدود

السياسة التموينية من يصنعها

■ احمد عوض

تلعب وزارة التموين دوراً كبيراً في حماية حقوق المواطنين من غبن بعض التجار والصناعيين، من خلال وضع السياسات التموينية، بما فيها تحديد اسعار السلع الاساسية.

الا ان هذا الدور كما يبدو بدأ يتقلص شيئاً فشيئاً، حيث بدا وكان دور وزارة التموين هذا مستهدف من قبل عدد من الجماعات التي تتعارض مصالحها مع هذا الدور، الامر الذي دفعهم الى تقليصه الى اضيق الحدود وبالتالي تعزيز ودعم وجهة النظر الداعية الى الغاء وزارة التموين كلياً، واطلاق كامل الحرية لهؤلاء وغيرهم للتلاعب والتحكم بالاسعار كيفما ارادوا وكيفما اتفق مع مصالحهم.

ضمن هذا السياق نفهم الضغوطات التي مورست وما زالت تمارس على وزارة التموين من قبل بعض القطاعات التجارية والصناعية وظهر ذلك من خلال خلق واقع جديد يتمثل في ان يقتصر دور هذه الوزارة حالياً على تنفيذ السياسة التموينية (اسعار السلع التموينية) التي تتم صياغتها من قبل بعض هذه القطاعات.

ولقد ظهر في الآونة الاخيرة العديد من الشواهد التي تشير الى هذه النتائج ومنها على سبيل المثال، ما قام به قطاع صناعة الالبان من ضغوطات من اجل رفع سعر مشتقات الحليب، وقد كان لهم ما ارادوا، وتم رفع الاسعار لاكثر من مرة خلال فترة قصيرة. كذلك الحال بالنسبة للورق الصحي، حيث امتنع هذا القطاع عن الانتاج مطالباً برفع الاسعار، وقامت الوزارة باجراء دراساتها، التي افادت ان ارباح هذه الشركات معقولة، الا ان الامور سارت باتجاه آخر، وتمت الاستجابة لمطالبهم في رفع الاسعار، وكانت نسبة زيادة الاسعار عالية اذ وصلت الى (٨١٪)، كذلك مستوردو اللحوم والذين نجد الوزارة تستجيب لمطالبهم وتقوم بزيادة الاسعار بمقدار (٢٠٠) فلس للكيلو غرام الواحد.

وهناك الكثير من الشواهد والدلائل التي تصب في نفس الاتجاه، وتدفعنا الى الاعتقاد بأن دور هذه الوزارة الهامة في هذه المرحلة من مراحل تطور هذا الوطن بدأ يتقلص لصالح قوى لا تعبأ كثيراً بمصالح الاغلبية الساحقة من المواطنين الذين تتآكل مداخيلهم بشكل يومي.

وعليه فان المحافظة على الدور الذي قامت من اجله وزارة التموين بات ضرورياً ويجب بذل مختلف الجهود لاعادة الامور الى سابق عهدها، فدور هذه الوزارة ما زال مطلوباً، وان تطبيق نهج التحرير الاقتصادي يجب ان لا يمس باي حال من الاحوال مصالح الغالبية الساحقة من المواطنين.■

مؤتمر برشلونة الاقتصادي

حرب اقتصادية هادئة بين الاوروبيين والامريكيين

الحدث- كتب محرر الشؤون الاقتصادية

يأتي انعقاد مؤتمر برشلونة للتعاون الاوروبي المتوسطي هذا الاسبوع في السياق الدولي العام لاعادة ترتيب اوضاع هذه المنطقة في ضوء المعطيات والمستجدات التي برزت خلال السنوات القليلة الماضية. ومن اهم هذه المعطيات غياب المنافس القوي للدول الاوروبية والولايات المتحدة الامريكية المتمثل في الاتحاد السوفياتي، وتدمير القوة العسكرية الكبرى التي كان يتمتع بها العراق، اضافة الى التغييرات الجذرية التي حدثت والمتعلقة بعلاقة الدول العربية مع اسرائيل والتي كانت لاكثر من اربعة عقود منقطعة باستثناء العلاقة الرسمية مع مصر والتي لم تؤد الى اية علاقات ذات طابع اقتصادي وشعبي منذ اكثر من خمسة عشر عاماً. ومن وجهة النظر الاوروبية والامريكية فان هذه المرحلة من انسب المراحل لاعادة ترتيب العلاقات على اسس جديدة لم تكن متوفرة سابقاً.

ضمن هذا السياق تطرح في الدوائر السياسية الدولية العديد من السيناريوهات للبحث والنقاش حول مستقبل المنطقة ودورها. وعلى الرغم من تنوع هذه السيناريوهات الا ان الاسس والمبادئ التي تقوم عليها واحدة.

فالاوروبيون لا يمنعهم اتفاقهم الظاهري مع الولايات المتحدة الامريكية في رؤيتها للمنطقة، من العمل الهادئ لخلق وقائع جديدة في المنطقة تعزز حضورهم، فعلى الرغم من ان الولايات المتحدة تتعامل مع هذه المنطقة من منظور استراتيجي وتعتبرها جزءاً من مناطق المصالح الحيوية لها.

الا ان الاوروبيين الذين يسيرون بخطى واثقة تجاه الوحدة، لديهم وجهة نظر اخرى، ولديهم العديد من المصالح الاقتصادية والسياسية.

لذلك نجدهم ورغم مشاركتهم للولايات المتحدة في العديد من الترتيبات والتي كان اخرها مشاركتهم في مؤتمر عمان الاقتصادي الذي عقد اواخر الشهر الماضي، الا انهم غير مرتاحين للدور الكبير الذي تلعبه الولايات المتحدة، ويحاولون بشتى السبل الدبلوماسية والاقتصادية خلق دور لهم يتناسب وحجم العلاقات التاريخية والتجارية بين هذا الاقليم ودول الاتحاد الاوروبي، خاصة وان غالبية دول هذا الاقليم تقع على الجهة المقابلة للبحر الابيض المتوسط.

ويبدو ان الاوروبيين لديهم تصور واضح لخطواتهم، فمسودة البيان الختامي لمؤتمر برشلونة معدة منذ اكثر من شهر، وتقول مصادر صحفية ان مسودة البيان تتحدث عن ضرورة الحفاظ على السلام في المنطقة باعتباره هدفاً مشتركاً ليس للدول الموقعة على الاتفاقيات، بل لجميع دول حوض البحر الابيض المتوسط.

كذلك تشير هذه المصادر الى ان مسودة البيان تتضمن تشديداً على قضايا حقوق الانسان وضرورة احترامها، والديمقراطية وحرية التعبير، وتركز ايضاً على اهمية التعاون في مكافحة المخدرات والجريمة.

ومجمل ما سبق يشكل اطروحات ذات طابع تقليدي، الا ان مسودة البيان وكما تقول هذه المصادر تطالب بانشاء منطقة حرة بين الاتحاد الاوروبي ودول حوض البحر الابيض المتوسط في المستقبل. التي تشير بعض الجهات المسؤولة انها ستكون هدفاً مشتركاً يتحقق خلال خمسة عشر عاماً. وتدعو مسودة البيان ايضاً الى ضرورة تعزيز دور القطاع الخاص في تنمية التعاون بين الاطراف.

ويهدف الاتحاد الاوروبي من مبادرته هذه تجاه دول البحر المتوسط الى تدعيم السياسة المتوسطية للاتحاد الاوروبي لاقامة ما يسمى «الشراكة الاوروبية المتوسطية» التي دعا اليها من خلال مبادرة لشبونة في العام ١٩٩٢.

وترتبط دول الاتحاد الاوروبي مع العديد من الدول المتوسطية بعلاقات اقتصادية قوية، فهي تقيم منطقة تجارة حرة مع اسرائيل منذ عشر سنوات، وهي كذلك بصدد اقامة اتحاد جمركي مع تركيا قريباً، ويتوقع قبول كل من قبرص ومالطا اعضاء في الاتحاد الاوروبي.

كذلك فان الدول العربية المتوسطية تقيم علاقات اقتصادية مع دول الاتحاد الاوروبي من خلال العديد من البروتوكولات التجارية، وهنا في الاردن تقوم العلاقات الاقتصادية مع دول الانماء الاوروبي من خلال برتوكول العلاقات الاقتصادية الذي تم توقيعه في العام ١٩٧٧، وجرى تجديده اكثر من مرة.

ويشارك في اعمال هذا المؤتمر الى جانب الجهة الداعية (الاتحاد الاوروبي) والتي تتكون من خمس عشرة دولة، ثلاث عشرة دولة اخرى تقع في حوض البحر المتوسط وهي الاردن، اسرائيل، الجزائر، قبرص، مصر، لبنان، سوريا، مالطا، المغرب، تونس، موريتانيا، تركيا، والسلطة الفلسطينية.

وتفتح مشاركة سوريا في هذا المؤتمر مجالاً واسعاً للتوقعات، وهي التي رفضت في السابق المشاركة في مؤتمر الدار البيضاء ومؤتمر عمان الاقتصادي، ومن قبلها رفضت المشاركة في المفاوضات المتعددة الاطراف، على اعتبار انها لن تشارك في اية ترتيبات قبل احلال السلام الشامل في المنطقة.

ويبدو ان السوريين قد تراجعوا عن موقفهم هذا، بعد موافقتهم على المشاركة في اعمال مؤتمر برشلونة والتي يرغب السوريون من خلالها ارسال رسالة الى الامريكيين والاوروبيين والاسرائيليين تتضمن رغبة اكيدة في المشاركة باعادة ترتيب المنطقة، وبضرورة الاعتراف بدور سوري فيها، خاصة وان السوريين مع زيادة الدور الاوروبي في مسار عملية السلام،

ففي تصريح لنائب الرئيس السوري عبد الحليم خدام، مبرراً فيه مشاركة سوريا في مؤتمر برشلونة قال «ان دمشق عارضت مؤتمري الدار البيضاء وعمان لان هدفهما كان تطبيع العلاقات مع اسرائيل والاعتراف بها كجزء من المنطقة وضمان تنفيذ المشروع الصهيوني في بناء شرق اوسط جديد»، اما اهداف مؤتمر برشلونة فقد قال خدام «انها مختلفة لان الداعي لها هو الاتحاد الاوروبي، وهي تهدف الى اقامة علاقات بين الاتحاد والدول المتوسطية».

وتشير تصريحات المسؤولين السوريين والنغمة الاعلامية الجديدة للاعلام الرسمي السوري ان السوريين وبعد مقتل رئيس الوزراء الاسرائيلي رابين، باتوا اكثر قناعة وقرباً من الاتفاق مع الاسرائيليين على ترتيبات جديدة، فوزير خارجية سوريا فاروق الشرع افاد باكثر من حديث يغلب عليه الطابع التفاؤلي ويصل الى حد التغزل برئيس الوزراء الاسرائيلي الجديد «شيمون بيريز» حيث افاد «ان الجو داخل اسرائيل يميل لصالح السلام»، وتابع الشرع قوله «ان بيريز رجل يريد السلام الشامل». ومن المتوقع كما تشير بعض الجهات المطلعة ان يكون مؤتمر برشلونة نقطة انعطاف في المسار السوري الاسرائيلي.

اقامة شراكة اوروبية متوسطية

وعودة الى العلاقات الاوروبية- الشرق اوسطية والتي امتدت لقرون طويلة مضت تقلبت فيها هذه العلاقات كثيراً، ووصلت الآن الى مستوى تتباين فيه فجوة التطور الاقتصادي والتقني لصالح اوروبا بشكل مطلق، ويصل حجم التبادل التجاري بين الاتحاد الاوروبي ودول الشرق الاوسط ما يقارب (٩٠) مليار دولار سنوياً، تشكل (٦٠٪) منها صادرات اوروبية الى الشرق الاوسط، والجزء الباقي مستوردات من الشرق الاوسط، يشكل النفط الجزء الاكبر منها، ويشارك الاردن في اعمال هذا المؤتمر بوفد يرأسه وزير الخارجية عبد الكريم الكباريتي ويضم في عضويته الدكتور محمد الصمادي امين عام وزارة الصناعة والتجارة والدكتور نبيل عماري امين عام وزارة التخطيط والدكتور صدقي عبد الهادي من البنك المركزي والدكتور باسم عوض الله مستشار في رئاسة الوزراء والسفير الاردني في بروكسل خالد المدادحة والسفير تيمور الداغستاني والوزير المفوض عمر الرفاعي.■

بدعوة من غرفة الصناعة والتجارة التونسية

وفد غرفة تجارة عمان يزور تونس

تلبية للدعوة التي وجهتها غرف التجارة والصناعة التونسية، قام وفد تجاري اردني يمثل غرفة تجارة عمان، بزيارة تونس الاسبوع الماضي، لاجراء مباحثات تجارية مع عدد من المسؤولين التونسيين ورئيس اتحاد غرف التجارة والصناعة التونسية، ورئيس غرفة تجارة وصناعة صفاقس.

وقد ضم الوفد الذي ترأسه حيدر مراد رئيس غرفة تجارة عمان، السادة رياض الصيفي وهشام الحاج حسن وطاهر الطاهر وزياد غيث وغازي قعوار ومحمد عمار وتضمن برنامج الوفد مشاركته في الاحتفالات بمرور مائة عام على تأسيس غرفة وصناعة صفاقس، كذلك زيارة عدد من المصانع والمرافق الاستثمارية في مختلف المدن التونسية، وقد زار الوفد العديد من المرافق السياحية واطل على ملامح التجربة التونسية في مجال السياحة.

وكان من اهداف الزيارة تعميق وتعزيز التعاون، وتفعيل الاتفاقيات الموقعة بين البلدين، لزيادة حجم التبادل التجاري بينهما، ووضع اليات العمل المشترك في مختلف الميادين ذات الطابع الاقتصادي.

وهدفت الزيارة كذلك الى توقيع بروتوكول التعاون المشترك بين غرفة تجارة عمان وغرفة تجارة وصناعة صفاقس من اجل تأطير زيادة التعاون بين الجانبين في مختلف المجالات.■

في دراسة اجراها استاذ للاقتصاد في جامعة اليرموك

السياسة النقدية الاردنية تستجيب لتوازن ميزان المدفوعات وتحقيق العمالة الكاملة

اشارت دراسة قام باجرائها الدكتور طه منصور، استاذ الاقتصاد في جامعة اليرموك، حول «السياسة النقدية وتمويل البنك المركزي لعجز الميزانية في الاردن»، الى ان السياسة النقدية في الاردن مرتبطة الى حد كبير بعجز ميزان المدفوعات، وتستجيب لمتطلبات السياسة المالية، بمعنى ان البنك المركزي غير مستقل تماماً عن السلطات المالية.

واشارت الدراسة التي كانت تهدف الى معرفة الدور الذي يلعبه العجز المالي من حيث تأثيره على القاعدة النقدية وعلى فعالية السياسة النقدية في تحقيق اهدافها التي تتمثل في تحقيق توازن ميزان المدفوعات واستقرار الاسعار ونمو الانتاج وتحقيق العمالة الكاملة. اشارت الدراسة الى ان السياسة النقدية الاردنية تستجيب لهدفي توازن ميزان المدفوعات وتحقيق العمالة الكاملة حيث افادت الدراسة الى ان السياسة النقدية تنسجم مع تغيير القاعدة النقدية بنفس اتجاه الدورة الاقتصادية فيما يختص بالعمالة، وكذلك الحال بالنسبة لميزان المدفوعات، اذ يتم استخدام سياسة التحييد الجزئي، الامر الذي يجعل السياسة النقدية تستجيب لتطورات ميزان المدفوعات.

اما فيما يتعلق بالنمو والتضخم فان السياسة النقدية لا تستجيب لها.

وبينت الدراسة ان عجز ميزان المدفوعات وعجز الموازنة والعمالة تعتبر من اهم اولويات السياسة النقدية الاردنية.■

منتجات جديدة

غسالة سامسونج العملاقة

طرحت شركة احمد عيسى مراد نوعاً جديداً من الغسالات، سامسونج موديل [JUMBO SW 901] العملاقة، تمتاز هذه الغسالة بامكانية اختيار نوع الغسيل، ومزودة بمضخة ماء، وحوض مضاد للصدأ والصدمات، وقاعدة يمكن التحكم بها للتشغيل الصامت، ومزودة ايضاً بفلتر لتنقية المياه، هذا بالاضافة لعملية التنشيف التي تتم بسرعة عالية.

«شيف» جديد من اميك

طرحت في الاسواق مؤخراً موديلات جديدة من مقالي الطبخ ماركة «شيف»، ذات غطاء زجاجي مصنوع من البايركس، وهي من انتاج الشركة الاهلية للصناعات المعدنية «اميك».

يورو ستار EUROSTAR

جهاز لاقط للبث الفضائي

طرحت في الاسواق مؤخراً اجهزة التقاط البث الفضائي [RECIEVER]، نوع «يوروستار ال تي -٩٥٠»، يمتاز بقدرته على العرض باللغة العربية الى جانب الانجليزية، ولديه القدرة على التحويل الكهربائي الاتوماتيكي (١١٠-٢٢٠) فولت، وهذا الجهاز من تصميم الولايات المتحدة الامريكية.■

مجلس الامن الدولي يرفض الطلب الفلسطيني للحصول على نفط من العراق

رفض مجلس الامن الدولي طلب السلطة الوطنية الفلسطينية الحصول على استثناء لاستيراد النفط من العراق اسوة بالاردن، الذي يحصل على احتياجاته النفطية من العراق باستثناء خاص من مجلس الامن الدولي الذي يفرض حظراً على تصدير النفط العراقي منذ خمس سنوات.

ومن المعروف ان الفلسطينيين يحصلون على حاجاتهم النفطية من اسرائيل، وهذا النفط يتمتع بجودة عالية، الا ان الكلفة العالية له تدفعهم للبحث عن مصادر اخرى اقل تكلفة، وتدرس السلطة الوطنية الفلسطينية في الوقت الحالي امكانية استيراد احتياجاتها النفطية من سوريا والسعودية.

وتفيد مصادر فلسطينية ان حاجة المناطق الفلسطينية الخاضعة لسلطة الحكم الذاتي تقارب (٣٠) الف برميل يومياً.■

بعد ان وافق اتحاد نقابات العمال على حضور اجتماع لشبونة

الامين العام يمتنع عن حضور الاجتماع في اللحظات الاخيرة

امتنع الامين العام لاتحاد نقابات العمال في الاردن «خالد شريم» في اللحظات الاخيرة عن حضور الاجتماع الخاص بدول حوض البحر الابيض المتوسط الذي عقد في مدينة لشبونة الاسبانية في بداية الشهر الجاري.

وكانت قد وجهت دعوة من قبل ثلاث هيئات نقابية عالمية (الكنفدرالية الاوروبية لنقابات العمال والكنفدرالية الدولية لاتحادات العمال والكنفدرالية العمالية) الى اتحاد نقابات العمال في الاردن لحضور الاجتماع الموسع لدول حوض البحر المتوسط لمناقشة العديد من القضايا المتعلقة بالعمل النقابي في المنطقة وتقديم مساهمات جماعية للمؤتمر الاقتصادي لدول حوض البحر الابيض المتوسط الذي يعقد في برشلونة في السابع والعشرين من شهر تشرين الثاني الجاري.

لكن السؤال الذي يطرح نفسه، لماذا امتنع الامين العام عن حضور الاجتماع، مع ان المكتب التنفيذي للاتحاد وافق على تلبية الدعوة؟

مصادر من داخل الاتحاد افادت بان الدعوة كان يجب ان ترفض من قبل الاتحاد منذ البداية، وقبل سفر الامين العام، وتابع قوله، ان الجهة الداعية لم توجه دعوة للاتحاد الدولي للعمال العرب، الامر الذي دفعه اي الاتحاد الدولي للعمال العرب الى توجيه رسالة الى جميع الاتحادات العمالية العربية يدعوهم فيها الى عدم حضور هذا الاجتماع.

وتفيد ذات المصادر الى ان الجهات الداعية لم توجه دعوات الى بعض الاتحادات العربية وهي العراق وليبيا واحد الاتحادات النقابية المغربية، بالاضافة الى الاتحاد الدولي للعمال العرب، الامر الذي فسره بعض الاتحادات العربية على خلفية مواقفها السياسية.

الا ان المكتب التنفيذي لاتحاد نقابات العمال في الاردن قبل الدعوة وقرر حضور الاجتماع، واهمل دعوة الاتحاد الدولي للعمال العرب للمقاطعة، ويبدو ان الامين العام لم يكن لديه قناعة بالحضور في حال عدم حضور وفود عربية، مما دفعه للانتظار في الفندق قبيل بدء الاجتماع، منتظراً مشاركة وفود عربية، الا ان اياً من الاتحادات العربية لم تحضر للمشاركة باستثناء فلسطين وموريتانيا الامر الذي دفعه لمغادرة لشبونة متوجهاً الى بروكسل للمشاركة في اجتماعات نقابية دولية اخرى.■

بمشاركة البنك العربي ومؤسسة التمويل الدولية

تأسيس بنك استثمار فلسطيني

تجري حالياً دراسات لانشاء بنك استثمار فلسطيني في الضفة الغربية وقطاع غزة برأسمال قدرة (١٠٠) مليون دولار، ومن المتوقع ان يشترك في تأسيسه البنك العربي ومؤسسة التمويل الدولية وبعض الشركات الالمانية.

من جهة اخرى، تدرس سلطة النقد الفلسطينية حالياً مجموعة من الطلبات والعروض لتأسيس عدة بنوك وفروع جديدة. واشارت مصادر فلسطينية ان رؤوس اموال هذه البنوك تقدر بـ (٤٠٠) مليون دولار، تقدم بها عدد من رجال الاعمال الفلسطينيين والعرب بهدف المساهمة في تمويل مشاريع اعادة اعمار وتنمية الاقتصاد الفلسطيني.

ومن بين هذه العروض الى جانب البنك سابق الذكر عرض لانشاء بنك مصري فلسطيني مشترك برأسمال (٢٠) مليون دولار، تساهم فيه بنوك مصرية ورجال اعمال مصريون وفلسطينيون وعرض لانشاء البنك الاهلي الفلسطيني بمساهمة مجموعة من رجال الاعمال الفلسطينيين، وآخر لانشاء بنك للتنمية برأسمال (٥٠) مليون دولار.■

السودان بصدد تطبيق برنامج للتصحيح الاقتصادي

بات في حكم المؤكد ان يبدأ السودان تطبيق برنامج للتصحيح الاقتصادي في مطلع العام القادم، وسيستمر لثلاث سنوات، وكان وفد من صندوق النقد الدولي قد زار الخرطوم قبل اسبوع للاطلاع على الوضع الاقتصادي السوداني وابدى هذا الوفد بعض الملاحظات على البرنامج المزمع تطبيقه.

من جانب آخر، وجه البنك المركزي السوداني تعميماً بضرورة حصر حسابات العاملين في هذه البنوك بالنقد الاجنبي، ويهدف هذا الحصر الى معرفة العاملين في البنوك الذين يتعاملون بالسوق السوداء من خلال مواقعهم الوظيفية.■

كلام أخير

من يأكل الخبز

■ بقلم : جمال ناجي

بصرف النظر عن التبريرات التي تم تقديمها، تمهيداً لرفع الدعم عن رغيف الخبز تحت شعار «توصيل الدعم الى مستحقيه» وبصرف النظر عما صدر وسيصدر عن متعهدي الدفاع عن سياسات الافقار ورفع الاسعار من الكتاب وسواهم، فان الذي سيدفع ثمن تنصل الحكومة من التزاماتها حيال دعم المواد الغذائية الاساسية، هي الشرائح الفقيرة والوسطى التي منيت خلال الاعوام الاخيرة بتراجعات افقدتها قدرتها على التواصل والتفكير والنطق، وهي بالمناسبة، الشرائح التي تمارس الآن حرداً معلناً!!

وعلى الرغم من ان شعار «توصيل الدعم الى مستحقيه» يمثل غاية سامية تستطيع الاسهام -في حال تطبيقها فعلاً- بتخفيف اعباء المواطنين، الا ان الغالبية العظمى من الناس لم تعد تثق بهذا الشعار، ان لم نقل ان هذه الغالبية باتت مذعورة من مجرد سماعه او التطرق اليه، نظراً لارتباطه بازدياد اعبائها المعيشية التي بلغت ذروتها.

لقد بات من الضروري اعادة النظر في طريقة احتساب النتائج التي سيفضي اليها هذا الشعار، وفقاً للحقائق المجتمعية المعيشية، ومنها على سبيل المثال، ان الاستهلاك اليومي للخبز في الاحياء الفقيرة وفي القرى والمخيمات يبلغ اضعاف ما يتم استهلاكه في البيئات الميسورة، ومنها ان الاغنياء -في الواقع- لا ياكلون الخبز الذي تريد الحكومة سحب دعمها له، الا اذا كانت «رقائق التوست» التي يتناولونها هي المقصودة، والا اذا كانت الدولة ترى ان وزن «شريحة التوست» التي يتناولها الميسورون جداً يساوي خمسة كيلو غرامات، مثلاً!!

الاسعار التي تناقلتها الصحف مؤخراً حول موضوع الخبز تعني انه سيتم رفع اسعاره بنسبة ٩٠٪ تقريباً.

المتضررون من هذا الاجراء تزيد نسبتهم عن ٩٥٪ من المواطنين.

الدولة لا تريد، او انها لم تعد قادرة على دعم لقمة الخبز التي تشكل اكثر من ٦٠٪ من مجمل الاستهلاك الغذائي اليومي للمواطنين.

اما المصيبة الكبرى، فهي ان بعض المسؤولين لا زالوا يروجون لهذه الخطوة بدعوى انها ستوفر على خزينة الدولة! وكأنما ليس في حياة الناس من اهداف سوى التوفير على خزينة الدولة التي لا تريد ان تمتلىء، على الرغم من كل ما تم توفيره فيها وعليها!!■

عمرو موسى وزير الخارجية المصري لـ الحدث

سنلاحق الارهاب في كل مكان وعلى دول اوروبا طرد قياداته الموجودة لديها

القاهرة - الحدث - محمد الشناوي

اعلن السيد عمرو موسى وزير الخارجية المصري في تصريحات خاصة لـ الحدث ان مصر سوف تعطي المزيد من الاهتمام دولياً وعربياً ومحلياً لمحاربة الارهاب بكل اشكاله وانواعه، وقال: ان حادث تفجير السفارة المصرية في اسلام اباد يؤكد ضرورة الوقوف بحزم امام مشكلة الارهاب التي تهدد استقرار العالم باسره، ووصف الحادث بانه اجرامي خطير ويعكس الافكار الارهابية المتطرفة التي يتبناها اصحاب هذه الجريمة والتي ادت الى سقوط ضحايا ابرياء.

وقال عمرو موسى: ان هذه الجريمة لن تمر، وسوف نشارك في التحقيقات التي تجريها السلطات الباكستانية حول الحادث كما نبذل كل الجهود للتعاون مع الجانب الباكستاني لتامين استمرار عمل الدبلوماسيين المصريين في اسلام اباد في المرحلة المقبلة، واكد ايضاً ان الارهاب الاعمى يواجه بكل قوة في مصر وتبقى هناك مسؤولية دولية لوضع حد لهذا التنامي الخطير في العمليات الارهابية التي تحصد الارواح والممتلكات دون رحمة او دين.

وفيما يلي نص الحوار

الحدث: كيف تنظرون الى دلالات الحادث الارهابي الاخير ضد السفارة المصرية في اسلام اباد؟

- ان هذا الحادث الاجرامي يعكس الفشل الذريع الذي تجده هذه الجماعات الارهابية في كل مكان، ويعكس فكرها الاعمى الذي يهدد الابرياء، ويقتل الآمنين دون ذنب او جريمة.

وبدورنا فنحن نؤكد ونجدد اننا سوف نلاحق الارهاب ونستأصله من جذوره في الداخل وفي الخارج، وقد سبق ان حذرنا من المخاطر الكبيرة التي يمثلها الارهاب العالمي والشبكات المتخصصة في العمليات الاجرامية باسم الدين وهو منها براء، وعلى اية حال نحن لن نسبق نتائج التحقيقات التي بدات، ويهمنا في هذا التوقيت زيادة التنسيق والتعاون العربي والدولي لمكافحة جريمة الارهاب التي طال تاثيرها الاقتصاد والانسان، وكل شيء، بالاضافة الى تحرك الدول الكبرى- ولا سيما دول اوروبا- لمراجعة مواقفها بالسماح لعدد من اللاجئين السياسيين بالاستقرار فيها بينما عدد كبير من هؤلاء من القيادات البارزة لجماعات ارهابية وليسوا اصحاب رأي، وبعضهم مطلوب في قضايا محددة في دول عديدة.

الحدث: ماذا عن مستقبل التسوية السياسية على المسار الفلسطيني بعد اغتيال اسحق رابين رئيس الوزراء الاسرائيلي؟

- لقد التقيت شمعون بيريز مؤخراً رئيس الوزراء الاسرائيلي واكد لي ان الجانب الاسرائيلي سوف يقوم بتنفيذ الانسحاب واعادة الانتشار من الاراضي الفلسطينية في المواعيد المحددة مسبقاً وشدد على ان تل ابيب سوف تمضي قدماً في عملية التسوية حتى تحقق اهدافها ولكني احذر من ان تضع اسرائيل المزيد من العقبات او العراقيل في المرحلة المقبلة.. فالسلام العادل والشامل لم يتحقق بعد، وما زال المسار الفلسطيني يعاني من ازمات عديدة سببها الجانب الاسرائيلي، ولا بد من طرحها واثارتها في المفاوضات المقبلة بين الجانبين، كما ان مصر سوف تستمر في لعب دورها لتدعيم وتشجيع كل اطراف العملية السلمية للتوصل الى نتائج مرضية لكل الاطراف بشرط الا تخرج عن قرارات الامم المتحدة، ونصوص وبنود اتفاق اعلان المبادىء الفلسطيني الاسرائيلي الموقع قبل عامين من الآن.

وحول احتمالات بدء المفاوضات على المسارين السوري واللبناني قريباً اكد عمرو موسى وزير الخارجية المصري ان القاهرة تقف وتؤيد الجانب السوري في مطالبة العادله من عملية التسوية، وفي مقدمتها تطبيق القرارين الدوليين رقمي ٢٤٢ و٣٣٨ وانسحاب اسرائيل من هضبة الجولان السورية قبل الاتفاق على ترتيبات تعاون اخرى، وبالمقابل فان القاهرة تامل ان تبدأ المفاوضات على المسارين السوري واللبناني في اسرع وقت ولا سيما مع التغيرات الاخيرة في اسرائيل والانتقادات الحادة الموجهة الى المتطرفين ووجود فرص كبيرة امام الحكومة الاسرائيلية لتحقيق تقدم بمساندة واسعة من الراي العام الاسرائيلي.

التعاون الاقليمي

الحدث: هل تقبلون التعاون الاقليمي مع اسرائيل قبل الاتفاق مع سوريا، ولبنان في اطار ما يسمى بـ «الشرق اوسطية»؟

- في تقديري ان كلمة الشرق أوسطية ما زالت غامضة ولا يوجد اتفاق عام حولها، وبصفة عامة نحن في مصر لنا علاقاتنا العربية المتميزة التي نعطيها الاولوية والاسبقية، ولنا علاقاتنا مع دول الشرق الاوسط ودول المتوسط وبلدان العالم الاسلامي، ولكن يبقى انتماؤنا الاساس للعالم العربي لان مصر كانت وسوف تبقى صاحبة الدور الريادي والقيادي في العالم العربي.

من هذه الزاوية فنحن لا نخشى التعاون الاقليمي مع اسرائيل او مع غيرها من دول المنطقة، على ان يسبق ذلك تحقيق السلام على كافة المسارات السورية واللبنانية، وفي هذا السياق فان السوق الشرق اوسطية سابقة لاوانها، وهي بمثابة جائزة للسلام الذي لم يتحقق كلياً بعد.

برشلونة

الحدث: تحضرون مؤتمر برشلونة للتعاون الاوروبي- الشرق اوسطي فما هو هدف مصر من المشاركة ورؤيتكم لمستقبل هذا التعاون؟

- بداية من الطبيعي ان تمارس مصر دورها، وعلاقاتها طبقاً لما تفرضه عليها مصالحها السياسية والاقتصادية الاقليمية والدولية، ولهذا فان رؤيتنا لسياسة مصر الخارجية لا تفصل بين كل هذه المصالح والاهتمامات، ونحن بدورنا جزء من العديد من التجمعات التي تتميز بسمات خاصة، فنحن جزء من العالم العربي، ومن الدول الاسلامية، ومن بلدان الشرق الاوسط وكذلك من القارة الافريقية، ومن دول البحر المتوسط وخلاصة الامر اننا ننطلق في سياستنا من المرونة الشديدة التي تحافظ على علاقات جيدة لمصر مع كافة دول العالم.

ومن هذه الزاوية تاتي مشاركة مصر في اجتماعات برشلونة سعياً الى تعميق التعاون التجاري والاقتصادي بين مصر ودول المجموعة الاوروبية والى بحث اقامة التعاون الاقليمي في هذا السياق، ومدى اسهام الاوروبيين في هذا التعاون.■

● عمرو موسى

نشارك باكستان في تحقيقاتها حول تفجير سفارتنا

الحدث تنفرد بنشر اسماء قادة التنظيمات المصرية واماكن تواجدهم في العالم

هكذا تدار الحرب السرية ضد مصر بالخارج

الاسلامبولي والسمان اشرفا على تفجير السفارة من بيشاور

الحدث - القاهرة - كوكب صلاح

هل ينتقل الصراع بين الحكومة المصرية وجماعات التطرف الديني الى الخارج، وهل تدفع الدبلوماسية المصرية في الدول العربية والاسلامية والعالمية ثمن ملاحقة عناصر الارهاب والتطرف داخل مصر.

هذا ما تشير اليه دلالات الحوادث التي وقع احدها في جنيف قبل اسابيع ضد احد الدبلوماسيين التجاريين هناك في ظروف غامضة، والذي ما لبث ان الحق بحادث آخر اكثر عنفاً ضد سفارة مصر في اسلام اباد منذ ايام، واعلنت مسؤوليتها عن الحادث ثلاث منظمات متطرفة جاء في مقدمتها جماعة (العدالة العالمية) المتطرفة التي اعلنت مسؤوليتها عن اغتيال الدبلوماسي المصري بجنيف، ثم جماعة (الجهاد) المحظورة في مصر، واخيراً (الجماعة المسلحة).

فماذا تريد هذه الجماعات، وكيف تديرمخططاتها من الخارج، ومن هي رؤوسها المدبرة في الخارج، هذا ما يكشفه هذا التقرير.

في البداية نشير الى ان تنظيم (طلائع الفتح) الاسلامي كان قد وجه تهديدات الى الحكومتين المصرية والباكستانية اثر تسليم ثمانية متطرفين الى مصر قبل شهرين، ووجه ناطق باسم التنظيم في تصريحات له تحذيراً للدول التي تقدم على تسليم من لديها من اعضاء الجماعات الدينية الى مصر.

ولم يستبعد الخبراء ان يكون التخطيط لهذه العملية قد تم في افغانستان حيث يقيم عدد من اقطاب الجماعة الاسلامية الفارين من احكام غيابية صدرت ضدهم بالاعدام من المحكمة العسكرية العليا في قضية (العائدون من افغانستان) عام ١٩٩٢، وان يكون هؤلاء قد اجروا اتصالات بجماعات دينية متطرفة اخرى لـ «طلائع الفتح» او «جماعة العدالة العالمية» بهدف ارهاب الدول التي تسلم المتطرفين الى مصر.

كما حذروا من انتقال الصراع بين السلطة المصرية والمتطرفين الاسلاميين الى الخارج، خاصة بعد اعلان المتطرفين الحرب على الدبلوماسيين المصريين في الدول العربية والاجنبية، مما يدخل المواجهة بينهما مرحلة خطيرة يصعب السيطرة عليها بعد ان تمكنت الداخلية المصرية من القضاء على معظمهم داخل الاراضي المصرية خلال السنتين الماضيتين، بعد سياستها الامنية المحكمة التي طبقتها في صعيد مصر، الا ان وجود اقطاب الجماعات الدينية في الخارج يسمح لهم بحرية اكثر من الحركة وقدرة على اجراء الاتصالات والتنسيق فيما بينهم للتخطيط لعمليات عدائية ضد المصالح المصرية في الخارج.

سبب آخر تطرحه تهديدات الجماعات الدينية المتطرفة غير تسليم العناصر الارهابية لمصر وهو ما اشار اليه بيان صادر عقب حادث تفجير السفارة المصرية في اسلام اباد مباشرة انتقاماً مما وصفته بموقف مصر من القضية الفلسطينية، مما يطرح تساؤلاً غريباً حول سبب اغتيال عدة شخصيات من كبار المسؤولين في مصر وكذلك الاقباط والسائحين داخل مصر.

من الجهاد للارهاب

واذا كانت هذه هي دوافع الجماعات المتطرفة في القيام باعمالهم، فماذا عن الرؤوس المدبرة لذلك ولماذا لا يتم القضاء عليها.. ربما كان مفيداً العودة لذاكرة التاريخ منذ ١٩٨٨ حينما سافر الى باكستان مصطفى حمزة وذلك بعد خروجه من السجن مباشرة، حيث يلتقي بشوقي الاسلامبولي وطلعت فؤاد قاسم ورفاعي طه وعثمان خالد السمان واحمد مصطفى نوارة وطلعت ياسين همام، وتولى مهمة استقبال الشباب القادمين للجهاد ضد الاحتلال السوفيتي لافغانستان وتدريبهم في المعسكرات التي اقامها التنظيم الذي انشق الى مجموعة (الجماعة الاسلامية) ومجموعة (الجهاد)، وتشكلت اكبر مجموعة مسلحة تحت اسم (الافغان العرب)، حتى انتهت الحرب الافغانية وتحول العمل الجهادي بعدها الى اعمال عنف من خلال معسكرات بيشاور التي ظلت مفتوحة رغم انتهاء الحرب، بهدف اعادتها الى مصر لزعزعة الامن والاستقرار وتنفيذ عمليات تخريب واغتيال وصولاً الى قلب نظام الحكم.

وفي عام ١٩٩٢ سقط تنظيم (الافغان العرب) بعد عودته الى مصر وبدأ تفرق هذه الشخصيات التي كانت مقيمة في بيشاور فسافر طلعت فؤاد قاسم الى الدنمارك ويتولى المسؤولية الاعلامية لتنظيم (الجماعة الاسلامية) وحصل على اللجوء السياسي، بينما توجه مصطفى حمزة الى السودان، ومعه رفاعي احمد طه ومصطفى نوارة، اما محمد شوقي الاسلامبولي فما زال مستقراً في بيشاور ومعه عثمان السمان.

ومن هنا جاءت الاتصالات السرية والتخطيط المشترك لكافة حوادث العنف داخل مصر وخارجها، والتي اشتعلت بعد تسليم طلعت فؤاد قاسم الى السلطة المصرية بعد القبض عليه في كرواتيا، واعلان (الجماعة الاسلامية) الانتقام من النظام على اثر هذه الحادثة.

ومما يؤكد هذه الرواية بيان آخر صادر عن (الجماعة الاسلامية) بعد حادثة اسلام اباد مباشرة يطالب بالافراج عن المفكرين والمشايخ الاسلاميين المحتجزين وعلى راسهم عمر عبد الرحمن وطلعت فؤاد قاسم وآخرون، والا استمرت الحرب على الدبلوماسية المصرية في الخارج بعدما فشلت في الداخل.


● مبارك

القضاء على الارهاب

من ناحية اخرى يقدم الخبراء توصياتهم لمواجهة هذه الظاهرة التي يخشى ان تنتشر في المنطقة بل وفي العالم ضد الدبلوماسية المصرية من خلال:

اولاً: اتفاقية دولية تتبناها الامم المتحدة تتضمن تحريم تقديم المأوى لرموز وعناصر التطرف المتورطة في جرائم او متهمة في المشاركة والتحريض على التخطيط لعمليات متطرفة، وان تكون هناك قائمة سوداء بالدول التي تقدم المساعدات والتسهيلات للارهابيين.

ثانياً: حق الدول التي تتعرض للارهاب في المطالبة بتسليم المتهمين لتقديمهم للمحاكمة.

ثالثاً: عدم اعطاء اللجوء السياسي كحق للمتهمين او المتورطين او المشكوك في قيامهم باعمال ارهابية او التحريض او الترويج او التخطيط لها.

رابعاً: توقيع اقصى العقوبات التي يتضمنها ميثاق الامم المتحدة ضد الدول التي تفتح ابوابها لرموز وقيادات الارهاب الدولي.

خامساً: القيام بحملة دولية تمارس من خلالها الضغوط على الدول التي توفر المأوى للارهاب.■

اغتيال رابين وضع بيريز امام الخيار الصعب

ديمقراطية اسرائيل ام توراتيتها؟!


● رابين

● بيريز

ترى ما هي الآثار التي سيتركها مقتل «اسحق رابين» على سياسة اسرائيل الخارجية؟! وما هو شكل الصراع الداخلي في المرحلة القادمة؟!

بدا طرح هذه الاسئلة امرا ملحاً بعد مقتل الزعيم الاسرائيلي الذي وضع بصمته على حالتي السلم و الحرب معا، وكان من ابرز صناع مرحلة التحولات في الداخل والانفتاح على الخارج.

وزاد من الحاحها ان مقتل رابين جاء في اكثر اللحظات حساسية وحرجا، فما زال المسار التفاوضي السوري متعثراً، والمسار الفلسطيني مرتبكاً والاوضاع السياسية في المنطقة اكثر تاثراً من اي وقت مضى رغم تزايد الحديث عن السلام.

صراع المسافات

ولعل فكرة «صراع المسافات» بين الدين والدولة اول ما تبادر لاذهان المحللين السياسيين خلال الايام القليلة الماضية.

فالفكرة المأخوذة عن الكيان الاسرائيلي انه توراتي في سياسته الخارجية، وديمقراطي في علاقته الخارجية.

وقد تمكن طوال الـ «٤٧» عاما الماضية من الحفاظ على هذه المعادلة من خلال افساح المجال امام الصراع السلمي للوصول الى افضل طرق التمدد والتوسع وفرض الامر الواقع على المنطقة.

ولكن للمسافة التي كانت موجودة بين «المجتمع الديمقراطي» و «السياسة التوراتية» في زمن «اللاحرب» و«اللاسلم» لم تعد موجودة مع اتجاه المنطقة نحو شكل جديد من العلاقة.

فقد وضعت العملية السلمية حداً لطرق التمدد والتوسع التقليدية لتفتح المجال امام حصول تل ابيب على شرعيتها كاحدى دول المنطقة.

وصار على تل ابيب ان تضع معايير جديدة تحكم العلاقة بين توراتية سياستها الخارجية وديمقراطية المجتمع وعدم الاستمرار في الخلط بين الاثنين.

الا ان رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق رابين فشل في صياغة العلاقة الجديدة وهو يخطو باتجاه السلام عندما تردد في قصقصة اجنحة المستوطنين حينا، ورضخ لهم احيانا.

فلم يقم رابين بترحيل المستوطنين عن مناطق الحكم الذاتي بقدر ما قام بايجاد المبررات لبقائهم، وبدلا من الاهتمام بتنظيف بيته شن حرباً على المتشددين الفلسطينيين في مكان محايد الامر الذي لم يفعله المتطرفون الاسرائيليون من قبل.

ولم يكن فشل رابين في اعادة صياغة العلاقة ناجما عن تردده فحسب، بل لان اللعب بعناصر المعادلة كان اقرب للعب بالنار، فابعاد المجتمع الاسرائيلي عن توراتيته يعني نزع احد صمامات الامان الداخلية، وافقاد الدولة مبرر وجودها، وابقاء العلاقة بين التوراة والديمقراطية بشكلها المبهم يعني اطلاق يد المتطرفين بعد احتلال احد اركان المعادلة.

وجاء مقتل رابين ليشير الى حجم المأزق الذي وصلت اليه الامور، ولم يعد بالامكان تجاوزه، وليضع على عاتق السلطات الاسرائيلية مهمة اعادة خلق البنى الفوقية للمجتمع وتربيته بما يتفق مع المرحلة الجديدة.

وما ينطبق على اسرائيل ينطبق على المجتمعات العربية باشكال متفاوتة والتي تمت تربية الفرد فيها طوال الـ «٥٠» عاماً الماضية على العداء لاسرائيل وحدث اكثر من انقلاب تحت شعارات تحرير فلسطين.

موقف صعب

وتزيد هذه التناقضات من صعوبة موقف رئيس الوزراء الاسرائيلي الجديد التي بات عليه ان يتعامل مع المعادلة الجديدة، بالشكل الذي يضمن معالجة ملف التطور واستمرار التقدم على المسارات التفاوضية المتعثرة في الوقت ذاته.

فاي تلكؤ عن اداء هاتين المهمتين سيتم تفسيره باعتباره رضوخاً للمتطرفين داخل المجتمع الاسرائيلي، وسيؤدي على المدى المتوسط لمزيد من اتساع الشرخ بين «التوراتي» و«الديمقراطي»، وسيترافق هذا الاتساع مع اعمال عنف قد تصل وقد لا تصل حد الحرب الاهلية.

وفي هذا الصدد يعتقد المحللون السياسيون ان بيريز سيكون اكثر حنكة من رابين من معالجة هذا الملف، فهو الاكثر استعداداً للمقامرة السياسية، والاميل للمغامرة.

غير ان فورة الاسرائيليين ضد العنف لا تعني اجتثاثه، وقلقهم من المنعطف الذي يواجه مجتمعهم لا يعني اخلاء مستوطنات الضفة او التسليم باعادة للمرتفعات السورية، او القبول ببلورة كيان اسرائيلي، الامر الذي يبقي مخاوف العنف الداخلي قائمة مما يعني ان مهمة بيريز القادمة لن تكون سهلة.

ولا تقل معركة بيريز داخل حزب العمل صعوبة عند معركته داخل الدولة، فرحيل رابين يعني غياب لاحد العوامل الداخلية الهامة.

كما يعني مقتل رابين رحيل لاحد مجابهي تطرف الليكود التي يصعب القول بان اغتيال رابين ادى لخسارته المعركة السياسية، ويجد الاعتقاد برغبة الليكود في الابتعاد عن حساسية المرحلة ما يبرره.

مخاوف فلسطينية

وكانت حالة اللا استقرار التي عبرت عن نفسها بشكل صاخب بمقتل رابين كافية لاثارة مخاوف السلطة الفلسطينية من المرحلة القادمة، والتي تتعدى القلق على مستقبل المسار التفاوضي لتصل حد «عدم استبعاد» حدوث صدامات بين الشرطة الفلسطينية والمستوطنين الاسرائيليين. وتؤكد المعلومات التي تتردد في اوساط السلطة على ان الشرطة الفلسطينية سترد بعنف على المستوطنين في حال قيامهم باعمال عنف ضد الشرطة الفلسطينية.

وتزامنت حالة الحذر مع حيلولة الوضع الامني دون حضور الرئيس الفلسطيني لمراسم دفن اسحاق رابين لتظهر كمؤشر على ما يمكن ان يقوم به المتطرفون ضد رموز السلطة الفلسطينية.

ولا ينعكس وضوح صورة الوضع الامني على المشهد السياسي بالغ الغموض، وشديد التعقيد، فمعظم المطلين على المسار التفاوضي الفلسطيني الاسرائيلي اكدوا في تصريحاتهم على عدم تاثره بمقتل رابين، ويرون في استمرار اجراءات تسلم مدينة جنين دليلاً على ذلك.

ولذلك من غير المستبعد حدوث مفاجآت على المسار التفاوضي «الفلسطيني- الاسرائيلي» عند البحث في الوضع النهائي وحدوث الصدام بين المستوطنين والشرطة الفلسطينية وارد في المرحلة القادمة اكثر من اي وقت مضى.

حذر سوري

ويقابل الحذر الامني الفلسطيني حذر سياسي سوري، فلم تعبر دمشق عن اي مشاعر فرح جراء اغتيال رابين، وكذلك المخيمات الفلسطينية الموجودة في دمشق، بعكس ما حدث في بيروت.

وتعاملت الصحف السورية بحياد ملفت للنظر على عكس ما فعل الايرانيون مثلاً.

وهناك من رأى في ردود الفعل السورية الهادئة اشارات على تشجيع بيريز لخوض معركة السلام بجراة اكبر.

وما ينطبق على ميل بيريز للمغامرة في اتجاه اعطاء تنازلات للفلسطينيين ينطبق على موقف رئيس الوزراء الاسرائيلي الجديد تجاه السوريين ايضاً، وحتى يبدي السوريون مرونة اكبر يفترض ان يتعامل الاسرائيليون بشمولية تجاه القضايا العالقة، فالسوريون لا يقبلون التنازلات المجانية.

وبذلك تتجه المؤشرات نحو تسارع عجلة السلام وتفاقم الوضع الداخلي الاسرائيلي في الوقت ذاته، وتعزز احتمالات قيام الكونفدرالية «الفلسطينية - الاردنية» على المدى البعيد كما يتردد في اوساط حزب العمل.■

الليبيون فضحوا زيارته رغم وعودهم بسريتها

شبهات حول القذافي باغتيال الشقاقي

الحدث - بيروت - دمشق - خاص

بعد انقضاء زهاء ثلاثة اسابيع على حادثة اغتيال الامين العام لحركة الجهاد الاسلامي فتحي الشقاقي، ما زال الغموض يكتنف تفاصيل هذه العملية، فالتحقيقات التي اجرتها قوى الامن المالطية لم تسفر حتى هذه اللحظة عن معرفة هوية القتلة، على الرغم من تأكدها بان «الموساد الاسرائيلي» هو الجهة التي خططت العملية ونفذتها، وان الاشخاص الذين اوكلت لهم المهمة قدموا من على متن سفينة حربية كانت ترسو قبالة الشواطىء المالطية غداة تنفيذ العملية، وانهم عادوا ادراجهم الى السفينة دون عقبات تذكر!!

ثمة اسئلة حائرة تظل حاجة الى اجابات، كيف استطاع الموساد الاسرائيلي رصد حركة الشقاقي منذ مغادرته دمشق الى طرابلس؟ ما هي الظروف التي احاطت بهذه القضية؟ وهل حقاً هناك تورط ليبي؟ ثم ان الامر لا يعدو ان يكون مجرد «تقصير» تتحمل مسؤوليته اجهزة الامن الليبية؟!

كيف استدعي الشقاقي الى طرابلس.. ولماذا؟

في الايام الاخيرة من اب (اغسطس) الماضي تسلمت فصائل المعارضة الفلسطينية بدمشق دون استثناء بطاقات دعوة خاصة للمشاركة في احتفالات الثورة الليبية التي تقام سنوياً في الفاتح من ايلول، الجهة الوحيدة التي جرى التأكيد على حضورها شخص امينها العام هي حركة الجهاد الاسلامي، عبر اكثر من اتصال هاتفي بين طرابلس ودمشق، ولم تكن مسألة ترحيل الفلسطينيين في ليبيا مطروحة للبحث حتى تلك اللحظة.

وبناء على نصائح المقربين منه واستناداً الى معلومات استخبارية تؤكد بمجملها ان ثمة قراراً اسرائيلياً مستعجلاً بتصفيته جسدياً فضل الدكتور فتحي الشقاقي عدم الذهاب شخصياً الى طرابلس ولناب عنه احد مساعديه.

بعد مرور اقل من شهر، وبينما كانت الساعة تشير الى العاشرة والنصف مساء رن جرس الهاتف في مكتب الدكتور الشقاقي، الذي كان قادماً لتوه من اجتماع كرس لمناقشة قضية المرحلين الفلسطينيين من ليبيا، المتحدث كان احد المسؤولين في اللجان الثورية الليبية «حسين

لماذا عجل الليبيون سفر الشقاقي مما اضطره قضاء ليلة كاملة في مالطا!

السويعدي» والحديث دار حول القضية اياها قبل ان يختتم بنقل رغبة شخصية من العقيد القذافي للدكتور الشقاقي بضرورة الحضور الى طرابلس بغية التشاور في موضوع ترحيل الفلسطينيين مع الايحاء بان ثمة امكانية جادة للتوصل الى حل لهذه المشكلة التي اثارت استياء بالغاً في الأوساط الرسمية والشعبية العربية والفلسطينية على حد سواء.

وعلى الرغم من نصائح مساعديه بعدم تلبية هذه الدعوة لاسباب امنية، فقد عقد الدكتور الشقاقي العزم على السفر وبالطريقة التقليدية اياها: دمشق- فاليتا (جواً) ثم فاليتا - طرابلس (بحراً)، بالطبع اعتماداً على تأكيدات ليبية بتوفير الحماية الامنية اللازمة وبخاصة داخل الاراضي المالطية !! من ناحية

وبعدم الاعلان عبر وسائل الاعلام عن هذه الزيارة من ناحية اخرى.

هل التزمت طرابلس بتعهداتها!؟

لحظة وصوله الى مطار فاليتا بمالطا لم يكن في استقبال الدكتور الشقاقي سوى عنصرين من البعثة الدبلوماسية الليبية، تولى احدهما اتمام الاجراءات المعتادة (نقل الامتعة الى السيارة) بينما ظل الآخر يتجانب اطراف الحديث مع الامين العام لحركة الجهاد قبل ان يستقلوا جميعاً السيارة الليبية الدبلوماسية متوجهين الى الفندق الذي قضى فيه الشقاقي ليلته قبل ان يتوجه بحراً الى طرابلس في اليوم التالي.

● فتحي الشقاقي

غداة وصوله الى العاصمة الليبية اعلنت وسائل الاعلام الليبية المرئية والمسموعة خبر وصوله وهي بذلك تكون قد نكثت بتعهد مسبق بجعل الزيارة سرية، الامر الذي حدا بوسائل الاعلام المختلفة فيما بعد الى اتهام اجهزة الامن الليبية بالتورط في عملية الاغتيال.

الحوار الساخن...؟!

بعد اقل من ساعتين على وصوله الى الفندق الكبير بطرابلس، التقى الدكتور الشقاقي بالعقيد القذافي، بحضور عدد من مساعدي العقيد، وبدأ القذافي حديثه عاتباً على الفصائل الفلسطينية التي شجبت القرار الليبي بابعاد الفلسطينيين، مردداً من جديد الاسباب التي دفعت القيادة الليبية لاتخاذ القرار وفي مقدمتها «احراج!!» القيادة الفلسطينية التي ابرمت اتفاق اوسلو مع الاسرائيليين.

امين عام حركة الجهاد الاسلامي كان واضحاً وصريحاً للغاية في رده: انتم لا تحرجون سوى الشعب الفلسطيني وقراركم وبصرف النظر عن النوايا الحق اذى وضرراً بالغاً بسمعتكم العربية وكذلك بسمعتكم في الاوساط الشعبية الفلسطينية، ومنطقي القول هنا- والكلام ما زال للدكتور الشقاقي- ان الخلافات الرسمية العربية لا تبرر البتة تحميل الشعوب مسؤولية هذه الخلافات، انني ادعوكم بصراحة الى التراجع عن هذا القرار وباسرع وقت ممكن.

انا من اصل ليبي.. واقود حركة فلسطينية..

واردف الدكتور الشقاقي قائلاً، «من الصعب جداً الحديث هنا عن مفاهيم قومية وشعارات قومية في ظل سلسلة قرارات تغذي النزعة القطرية، المهم ليس الشعارات، السلوك وحده والممارسة وحدها يمثلان السبيل الحقيقي لوحدة الامة، ولا اظن انني اقرر جديداً في حديثي هذا، اذ يكفي ان اعيد الى الاذهان بان الشهيد عز الدين القسام، العربي السوري قاد ذات يوم ثورة فلسطينية مسلحة وما لبث ان استشهد على التراب الفلسطيني.

ولكن .. لماذا ابتعد كثيراً؟.. فانا شخصياً من اصل ليبي وها انذا اتزعم حركة فلسطينية، فوالد جدي الشيخ ابو عبد العزيز الشقاقي ولد وعاش في هذه البلاد، قبل ان ينتقل الى سوريا ويتزوج من امرأة من محافظة السويداء، ثم يرتحل من جديد الى فلسطين ليقيم في بلده «زرنوقة» يعيش فيها وينجب ابناءه.

فوجىء الدكتور الشقاقي برد العقيد القذافي الذي قال معلقاً: «بالتأكيد انا اعرف ذلك، واعرف أيضاً ان «البعض» من

طرابلس تكتمت ٤٨ ساعة على حادث الاغتيال رغم علمها به فور وقوعه

ترهونة قد زارك غير مرة في رحلاتك السابقة الى طرابلس، وربما لهذا السبب نعلق آمالاً عليكم في عقلنة اولئك «المارقين» عندنا الذي يتسترون بالاسلام ويعيثون فساداً في البلاد، يثيرون الفوضى والقلاقل!!.

لم يعلق الشقاقي على هذا الكلام، فحاول العودة الى صلب الحديث: «في كل الاحوال - يا اخ معمر- نحن هنا ندعوكم بكل اخلاص للتراجع عن قراركم وبصيغة مناسبة ان شئتم».

ولكن.. هل نجح الشقاقي في مسعاه؟

المعلومات التي تسربت مؤخراً عن اللقاء الاخير الذي جمع القذافي بالدكتور الشقاقي قبل استشهاده بايام اكدت نجاح الاخير في مسعاه، ذلك بان القرار الليبي بتأجيل ترحيل الفلسطينيين لمدة ستة اشهر، جاء لينهدرج في سياق توجه ليبي للتراجع عن الموضوع بطريقة تحفظ ماء الوجه، سيما وان الليبيين كانوا قد ادركوا - ولو متأخرين- ان قرارهم بترحيل الفلسطينيين لم يقدم لهم اي خدمة، ذات شأن، فيما يتصل بالحصار المفروض على البلاد منذ عدة سنوات!!

طريق العودة.. القتلة بانتظاره!!

كان من المفروض ان يغادر الدكتور الشقاقي طرابلس الى قاليتا (مالطا) بحراً يوم الجمعة ليستقل الطائرة المتوجهة مباشرة الى دمشق، ولكن ولاسباب غير معروفة جرى تقديم الموعد الى يوم الخميس، الامر الذي سيضطره في هذه الحالة -كما هو معروف- الى قضاء ليلته في فاليتا، بيد ان الجناة كانوا له بالمرصاد، اذ وطبقاً لخطة محكمة الاعداد اطلقوا عليه النار على مدخل الفندق، تجدر الاشارة هنا الى ان الدكتور الشقاقي قضى ساعاته الاخيرة وحيداً في مالطا بدون ترتيبات امنية ليبية او غير ليبية.

علم الليبيون باستشهاد الدكتور الشقاقي بعد ساعة واحدة من اغتياله، لكنهم ظلوا يخفون الامر اكثر من ثماني واربعين ساعة، حتى عن رفاقه الذي ارتابوا بالامر بعد وصول الطائرة المالطية القادمة من فاليتا الى دمشق دون ان يكون الدكتور الشقاقي من بين ركابها!! الامر الذي جعلهم يكثفون اتصالاتهم الهاتفية مع المسؤولين الليبيين في طرابلس، يستفسرون عن الموضوع بعد ان اعلنت الصحف المالطية صبيحة الجمعة عن اغتيال «تاجر مواشي» ليبي اسمه «ابراهيم علي الشاويش»!!

ومهما يكن من امر، فان اغتيال امين عام حركة الجهاد الاسلامي يظل لغزاً محيراً ليس لانه واقعة غير مسبوقة في تاريخ الصراع الفلسطيني الاسرائيلي وانما لاعتبارات تتصل بالظروف والملابسات التي احاطت بعملية الاغتيال، بما في ذلك تحميل الليبيين مسؤولية خاصة في هذا الاطار، سيما بعد المحاولات الليبية التي لم تتوقف خلال اكثر من يومين لدفن جثمان الفقيد في الاراضي الليبية.

وربما لهذا السبب وسواه من الاسباب جملت اوساط مختلفة تلميحاً او تصريحاً القيادة الليبية مسؤولية حادثة الاغتيال، الى درجة ان منظمي حفل تأبين الفقيد الذي اقيم في دمشق رفضوا السماح لممثل الوفد الليبي المشارك في الحفل القاء كلمة تأبينية، ناهيك عن موقف الجماهير الفلسطينية الغاضبة التي لم يكن في وسعها السماح بذلك!! ■

وطبان لـ صدام: حاسب عدي فانا لست «كامل حنا»!!

تفجر الخلافات بين حسين كامل ومساعديه وحرب جديدة داخل عائلة صدام

«وطبان» و«سبعاوي» يرفضان مصالحة «عدي» و«برزان» يرسل رسالة شديدة اللهجة للرئيس «صدام»

الحدث - بغداد

ارجأ الفريق «حسين كامل حسن» البيان السياسي الذي كان يعتزم اعلانه في غضون الاسبوع الماضي الى موعد لم يحدد بعد، وعلمت «الحدث» من مصادر المعارضة العراقية في عمان، ان الفريق «كامل» ارجأ اصدار البيان بعد تفجر خلافات حادة بينه وبين اثنين من مساعديه، هما «صلاح عمر العلي» و«مشعان الجبوري».

وكان الفريق «كامل» قد عقد اجتماعاً، مساء يوم الاثنين الماضي في منزله، لمناقشة البيان السياسي وبرنامج العمل الخاص بمجلس الانقاذ الاعلى الذي يترأسه في غياب السيدين «العلي»، الذي قفل عائداً الى مقره الدائم في العاصمة البريطانية «لندن»، و «الجبوري» الذي لم يدع الى الاجتماع المذكور، بسبب تفجر الخلاف بينه وبين الفريق.

وحضر الاجتماع الذي كرس لمناقشة البيان والبرنامج السادة «هشام الشاوي» الوزير والدبلوماسي السابق و «صباح سلمان» السكرتير الصحفي الاسبق للرئيس صدام حسين والعقيد «صدام كامل» والسيد «سعدي ابو ركبة» مدير عام سابق في هيئة التصنيع العسكري و«راسم العوادي» عضو سابق في اتحاد عمال العراق.

وتضيف المصادر ان الفريق «كامل» سيعقد سلسلة اجتماعات اخرى مع شخصيات عراقية معارضة، بهدف محاولة كسبها الى جانب مجلس الانقاذ الاعلى والتنسيق معها في قضايا تتعلق بعملية التغيير في العراق.

وعلى الصعيد الداخلي العراقي، قالت المصادر ان الصراع قد احتدم مجدداً بين نجلي الرئيس «صدام» عدي وقصي من جهة واخويه غير الشقيقين «وطبان» ابراهيم الحسن وزير الداخلية السابق «سبعاوي» الذي اقيل رسمياً، الاسبوع الماضي من منصبه كمدير للامن العام، من جهة ثانية.

واشارت المصادر الى انها تلقت معلومات من بغداد تقول ان محاولة المصالحة بين «وطبان» و «عدي» باءت بالفشل في اللحظة الاخيرة عندما رفض «وطبان» الحضور الى مدينة «تكريت»، مكان المصالحة، ودعا الى اتخاذ اجراءات قانونية بحق «عدي» الذي اعتدى عليه بالرصاص يوم ٩٥/٨/٨ وانه ابلغ شقيقه الرئيس «صدام» برفضه للمصالحة لانه، على حد قوله، ليس «كامل حنا»؟! في اشارة الى مقتل المرافق «حنا» على يد «عدي» في مطع العام ١٩٨٩.

وكان الرئيس «صدام»، وكبار المسؤولين في الاسرة قد سعوا الى مصالحة «وطبان» و «عدي» الاسبوع قبل الماضي، الا ان الاخوين «وطبان» و«سبعاوي»، مع قبولهما بالمصالحة، طالبا الرئيس «صدام» بمحاسبة ولده «عدي»، وهو الموقف الذي ادى الى اقالة «سبعاوي» من منصبه، وعزله في احدى المزارع التي يملكها في منطقة «الصويرة» القريبة من بغداد.




● صدام حسين ● عدي صدام ● حسين كامل

وفي تطور لاحق، التزم «برزان ابراهيم الحسن» شقيق «صدام» ومندوب العراق الدائم في المقر الاوروبي للامم المتحدة في «جنيف» جانب اخويه، فقد ارسل «برزان» رسالة الى «صدام» في ايلول الماضي، وصفت بانها شديدة اللهجة، طالب فيها بعزل «عدي» من كافة مناصبه الرياضية والسياسية والتجارية وتقديمه الى القضاء لمحاكمته علنياً، وكان «برزان» قد استدعى، في منتصف ١٩٩٢ ابنته المخطوبة لـ «عدي» الى جنيف، في خطوة وصفت بانها فسخ للخطوبة، غير ان تدخلات من افراد العائلة، وخاصة من السيدة «ساجدة» خير الله زوجة صدام وشقيقة زوجة «برزان» بهدف ترطيب الاجواء، لم تفلح حتى الان في ذلك.

وفي اجراء مفاجىء، سيق سبعة من مساعدي «وطبان» ايام كان وزيراً للداخلية الى لجنة خاصة لمحاكمتهم بتهم استغلال مناصبهم والاثراء غير المشروع، وهم: اللواء «محمد نجم النقشبندي» وكيل وزارة الداخلية الاقدم، واللواء المهندس «عصام عبد الخضر» وكيل الوزارة الفني ولواء الشرطة «هاشم محمد الصالح» مدير شرطة بغداد ومدير المتابعة والتفتيش في الوزارة «ماجد خورشيد» اضافة الى عدد آخر من مسؤولي الوزارة.

وتعتقد مصادر المعارضة ان تقديم هؤلاء للتحقيق، يقصد منه، توجيه رسالة من الرئيس «صدام» الى «وطبان» بهدف الضغط عليه.

ولاحظت المصادر ان هؤلاء السبعة قدموا الى لجنة خاصة في المجلس الوطني العراقي وليس الى المحكمة المختصة مما يدلل على عدم جدية «صدام» في محاكمتهم، ويؤكد ان الامر مجرد تكتيك، يقصد منه تهديد «وطبان». ■

المصالحة العربية متى تتحقق وكيف ؟

مندوب سوريا في الجامعة العربية: الحل بالدعوة لقمة عربية بحضور القادة

المندوب المصري: المصالحة يجب ان تتم دون استبعاد اي دولة

الحدث - القاهرة

عندما انطلقت الدعوة من جامعة الدول العربية الى مشروع للمصالحة العربية يكون نواة لنظام عربي موحد يقف امام هذه الهجمات الخارجية الشرسة التي تستهدف الامة العربية، ويعيد الثقة مرة اخرى في مشروع للوحدة العربية، كان رد فعل الدول العربية جميعاً الترحاب، ولكن ما ان بدأت المواجهة الحقيقية بينها الا وظهرت الحقيقة، وبدا كل منها متحفظاً على الآخر، ومع ذلك ظل الجميع ينادون بمبدأ المصارحة قبل المصالحة، ولكن هذه المصارحة لم تسفر عن شيء اكثر من تعرية سلبيات الآخر واتخاذ المواقف المضادة، وهكذا كانت المصارحة اولى خطوات التعثر في تنفيذ المصالحة العربية التي اصبحت اشبه بحلم لا يمكنه تجاوز الواقع سوى بمزيد من التسامح والتسامي على اخطاء الآخر.

فكيف بدأت المصالحة العربية وكيف انتهت ولماذا تعثرت خطواتها الاولى، وماذا كشفت المصارحة العربية في اجتماعات مجلس الجامعة، والاهم من ذلك كيف يمكن تجاوز ذلك؟ هذا ما يجيب عنه المسؤولون والخبراء السياسيون.

مندوب سوريا في الجامعة العربية

في البداية تطرح الدول العربية رؤاها للمصالحة العربية كضرورة تقتضيها الظروف التي بلغت الذروة في المنطقة العربية فيشير «د. عيسى درويش» المندوب الدائم لسوريا للجامعة العربية الى الرؤية السورية للمصالحة على اساس انها من اهم الرؤى الهامة في المنطقة ويقول ان الموقف السوري من قضية المصالحة العربية له اهمية وخصوصية تنبع من الدور الذي يمكن ان تلعبه سوريا ان ارادت في هذه القضية كدولة فاعلة ومؤثرة في النظام العربي وفي ظل الثوابت التي يعلنها دائما النظام السوري ولكن ذلك لا يتنافى مع ما يمكن ان تلعبه سوريا لاية محاولة للمصالحة خاصة ما يتعلق منها بمواقفها من العراق واحتمالات عودته الى ممارسة دوره في المنظومة العربية، والذي ترى سوريا انه غير ممكن في ظل نظام الرئيس صدام حسين حيث يدعم هذا الموقف الذي تتخذه سوريا العداء التاريخي الطويل بين النظامين البعثيين في سوريا والعراق.

اضافة الى ذلك هناك موقف سوريا من التضامن العربي في مواجهة اسرائيل والذي لا يماثله في الحماس نفس موقفها من المصالحة مع العراق، حيث يقترب موقفها من مواقف دول الخليج العربي نفسها والذي يفرق بين الشعب العراقي ورئيسه وخلاف هاتين النقطتين كانت لسوريا مواقفها المحمودة في تنقية الاجواء العربية، حيث قامت بجهود هامة في انجاح اللجنة الثلاثية العربية للتوصل الى حل من خلال اتفاق الطائف الذي انهى خمسة عشر عاماً من الحرب الاهلية في لبنان، كما قامت سوريا بمحاولة الوساطة بين مصر والسودان على يد وزير خارجيتها السيد فاروق الشرع، ويشاركه في هذا الرأي د. صدقي الدجاني المفكر القومي البارز الذي يرى ان من اهم آليات تحقيق المصالحة العربية عقد قمة عربية تجمع القادة العرب لتحقيق المصالحة وتنقية الاجواء، لان الشرخ العربي تجاوز الرؤساء والقادة ووصل الى الشارع العربي، وبالتالي تكون المصالحة بين الشعوب العربية بالاضافة الى وضع ضمانات كافية للمواثيق والاتفاقات الجديدة ضرورة ملزمة، حيث يتم اختراق كافة المواثيق التي وضعتها الجامعة وعلى رأسها معاهدة الدفاع العربي المشترك، وكذلك تفعيل دور الجامعة في المنازعات العربية والاقليمية.

الهدف كيان عربي موحد

اما د. محمود مرتضى مندوب مصر في جامعة الدولة العربية، فيقول ان رؤية مصر لتحقيق المصالحة العربية يجب ان تتم بالحفاظ على عدة ثوابت منها الحفاظ على وحدة النظام العربي كعامل دون استبعاد لاي وحدة من وحداته بالاضافة الى بناء نظام امني عربي وكذلك التأكيد على دور الجامعة كاطار مؤسسي للتعاون بين الدول العربية، مع بناء كيان اقتصادي عربي كبير. وبالنسبة للعراق يقول د. مرتضى نحن لا نرى العراق الا جزءاً لا يتجزأ من الامة العربية، اضافة الى ان العلاقات الدبلوماسية طبيعية بين البلدين. وهناك وفد تجاري مصري مسؤول بهدف تخفيف حدة الحصار المفروض على الشعب العراقي للعام الخامس على التوالي.

اما فيما يتعلق بالعلاقات بين مصر والسودان فيضيف د. مرتضى قائلاً: ان هذه العلاقات تتمتع بخصوصية تحتاج الى حسن النوايا بل ان مصر رفضت تدخل الوساطات بينها وبين السودان، لم تقف او تصوت مع اي اجراء يعرض شعب السودان للخطر بصرف النظر عن الخلافات السياسية مع القيادة السودانية، حيث يعيش اكثر من ٤ ملايين سوداني في مصر سواء بسواء، ولذلك من غير المنطقي الادعاء بان مصر تحتضن المعارضة السودانية والا كان ذلك يعني ان ثلث الشعب السوداني تقريباً قد هاجر ليشغل المعارضة في الخارج.

- وهنا ارى انه هناك بعض التحديات التي تواجه المصالحة العربية واولها بناء كيان عربي موحد يحكمه نظام امني عربي خالص يحافظ على توحيد جميع اطرافه ويعمل على احتواء الخلافات العربية - العربية مع عدم استبعاد اي وحدة من وحداته، والتحدي الأكبر هو بناء كيان اقتصادي كبير يضم الدول العربية وهذا يتطلب وجود استراتيجية تحكم تحركه وتتضمن الجوانب الانتاجية والتحويلية والتسويقية، وانتقال عناصر الانتاج والعمالة وتنسيق ذلك مع العالم الخارجي جنباً الى جنب مع العالم العربي.

اما في اطار المفاوضات مع الطرف الاسرائيلي نؤكد على ان الغياب العربي عنها لم ولن يكون مفيداً بل انه يفقد الوطن العربي الفرصة لطرح وجهة نظره امام المجتمع العالمي، وهنا اتت التحركات المصرية لصياغة موقف عربي موحد في المفاوضات من خلال المصداقية التي تتمتع بها في العالم العربي.

وهكذا تقف المصالحة على اولى درجات سلم التنفيذ متعثرة تبحث عمن يدفعها ويقدم لها على الاقل حسن نواياه لاجرائها دون تخوف من اية اطراف اخرى، ودون تحفظ عليها كمشروع امني اقتصادي اجتماعي يحمي المنطقة العربية من العديد من المخاطر التي تحيط بها. ■

قضية

رفقاً باللغة

■ خولة ابراهيم

يلفت انتباهي الكثير من اللافتات المرفوعة في الشوارع وهي تحمل اخطاء لغوية فادحة. كذلك الامر في اعلانات الصحف، ومن المعروف ان الجمل الواردة في مثل هذه الحالات، بسيطة في تراكيبها، مباشرة في خطابيتها، فهي تعلن عن معرض او حفلة او نشاط رياضي، اجتماعي، ثقافي، ومهما كان نوعه ومكانه وزمانه. فان الامر بحد ذاته ليس معقداً، ولا نحن في دعوتنا للحفاظ على سلامة اللغة ندعو الى تعقيده، بل على العكس تماماً، فكما هو بسيط في اعلانه او دعوته يجب ان يكون خالياً من الاخطاء اللغوية لسبب بسيط هو ان كل من يقرأه سيتأثر به كنتيجة حتمية. فان كان على علم بقواعد اللغة وطرائق كتابتها الاملائية سيمتعض من صورتها الظاهرة للعيان، اما اذا كان عكس ذلك فانه سيمرر الخطأ دون دراسة، وقد يقلده في كتابته لاحقاً، خاصة اذا كان تلميذاً.

وغني عن الذكر ان كل المراحل الدراسية تقدم مناهج دراسية في اللغة العربية، وبالامكان الاستفادة من هذا المستوى وتوظيفه في الحياة العملية - لغتنا جميلة هذه مسألة ليست بحاجة الى التذكير، لكن الحفاظ على جمالياتها وسلامتها مسؤولية حقيقية في مواجهة التغيرات السياسية والاجتماعية، والحياتية بشكل عام.

نحن لا نطالب بتعقيد نحوي وفذلكة لغوية - بل الحفاظ على قواعد اللغة في الخطاب والكتابة والاعلان بمستوى متوسط واضح ومفهوم لدى الجميع.

ويمكن للمدارس والمعاهد والجامعات ان تتولى مهمة تربية الذوق اللغوي السليم. وكذلك الصحافة التي من واجبها التصدي للاعلانات التي تفتقد الى ابسط مقومات القواعد النحوية الصحيحة (كنصب الفاعل ورفع المضاف اليه ولغة اكلوني البراغيث). ثم ان بالامكان دعوة الجهات المختصة كامانة عمان لمراقبة السلامة اللغوية في الاعلانات واللافتات المنتشرة في الشوارع والجهات الاخرى ضمن اختصاصاتها. رفقاً باللغة العربية، فهي تراثنا وهويتنا.. رفقاً بها فهي اشبه بالقوارير!■

الكاتب غسان عبد الخالق، يطرح سؤالاً:

ماذا لو كان شهريار مظلوماً؟

انا مؤمن بمقولة ماركيوس ان النص يتطور ليصبح مضمونا

الحدث - محرر الشؤون الثقافية

الكاتب غسان اسماعيل عبد الخالق من مواليد الزرقاء عام ١٩٦٢، يحمل الدبلوم العالي في الفلسفة - والماجستير في الاداب - ويعد لنيل الدكتوراه.

له الكثير من الدراسات البحثية في الادب الاردني «الرواية والقصة القصيرة على وجه الخصوص، نشر مجموعتين قصصيتين كانت الاولى «نقوش البياض» والاخيرة «ليالي شهريار»... حول رؤية جديدة لمضامين الف ليلة وليلة وشخصية شهريار، كان لنا هذا اللقاء.

الحدث: لغة المجموعة سهلة والرؤية تراثية، والتميز واضح في البعد الفكري للمضمون، فما هي الاساسيات التي توخيتها في قصص «ليالي شهريار»؟

- انطلاقاً، اقول ان البعد الفكري للمجموعة القصصية شيء طبيعي لانني مشتغل في الفلسفة ومن المهتمين القلائل بموضوع الفكر العربي المعاصر في الاردن. ومن الطبيعي ان تنعكس هذه الاهتمامات الفكرية في الكتابة الابداعية بشكل خاص.

وخاصة انني من الداعين والمتحمسين الى قضية ان النص ينبغي ان يضطلع بمهمة معرفية. النص ليس مجرد فضاء يقصد منه الترفيه او استعراض الامكانات اللغوية او الشكلية (فن للفن) مثلاً بدون ضوابط لو حاولنا ان نستعرض تاريخ السرد الاوروبي لالاحظنا انه انطلق اساساً من هواجس فكرية عبرت عن نفسها في قوالب فنية متقدمة وهذا قد يتعارض مع ما يطرحه البعض الآن في خضم موجة الحداثة، والتي فهمها البعض للاسف الشديد على انها مجرد مراكمة شكلانية ليس الا مع ان الشكل ما يرى ماركيوس (يتطور ليصبح مضموناً) والعكس من ذلك صحيح بالتأكيد، اي ان المضمون يتطور حتى يفرز شكله الخاص.

فيما يتعلق باللغة فانا ضد ابتزاز اللغة بمعنى ان المبالغة في قصر الذاكرة اللغوية بهدف كتابة نص «قاموسي» لا يمكن قراءته الا بمصاحبة القاموس هي ضرب من السيرك!

الحدث: وهل يشيبها التغريب؟

- طبعاً. انا مع القراءة السهلة التي توصل الافكار للقارىء، بسهولة لكني اركز على سلامة اللغة، اعني بذلك ان تؤدي اللغة وظيفة الدلالية شكلاً ومضموناً. كثير من الاعمال التي ظهرت مؤخراً تعاني من ركاكة واخطاء نحوية يمكن تحاشيها من خلال اللجوء الى محررين ومدققين لغويين متخصصين، وهذا ليس عيباً، لان كتاباً كباراً يلجأون الى عرض اعمالهم على محررين مختصين، يفترض في الكاتب ان يكون حريصاً على سلامة اللغة فهي المادة الاساسية التي يتعامل بها، وهو -اي الكاتب- يبث رسالة الى القارىء، الذي يتعلم من الكاتب، فيمكن للكاتب ان يرتقي بذوق القارىء، فنحن ما زلنا نقرأ لكتاب كبار مثل طه حسين، العقاد، الرافعي باعجاب شديد نظراً لما انطوت عليه كتاباتهم من نضارة وقوة تماسك وجاذبية.

الحدث: يلاحظ المتتبع لاصداراتك، وهي كثيرة، انها تقع في الفترة من ١٩٩٢ -١٩٩٥، فما هو سبب التكثيف في السنوات الثلاث؟

- بدأت في سن مبكرة، لكن السياسة بشكل خاص سرقتني لفترة من الكتابة، الى الحد الذي اعتقدت معه بانني لن اعود الى الكتابة ابداً. ثم تعرضت لمحنة سياسية ترتب عليها اغلاق سبل العيش في وجهي، فاتجهت الى الكتابة ككاتب غير متفرغ، وكان من حسن حظي انني استرعيت انتباه الكثير من الكتاب والناشرين في الاردن في زمن قصير، وتلقيت عروضاً من قبل مؤسسات وصحف لانجاز او للقيام بعروض نقدية، ترددت طويلاً قبل ان انشر نصوصاً قصصية، ولكن الاستاذ خليل السواحري نجح في توريطي لاول مرة فنشر لي قصة بعنوان (حدث ذات قرن) في العدد الممتاز الذي اصدرته مجلة «اللوتس» -خاصاً بالادب الفلسطيني- باللغات الثلاث بمناسبة اندلاع الانتفاضة كانت المفاجأة ان النص اخذ موقعه الى جانب نصوص لكتاب كبار مثل غسان كنفاني، جبرا ابراهيم جبرا، محمود شقير علماً بان نصوص العدد تم اختيارها بدقة لتكون ممثلة لاتجاهات الكتابة والابداع الفلسطيني من بين عشرات النصوص، كان هذا النص بمثابة بداية التورط على الصعيد الابداعي، وقد امتلكت الجرأة بعد ذلك لنشر مزيد من النصوص الابداعية التي حظي بعضها بالاعجاب والقبول وجوبه بعضها الآخر بالنقد والرفض.

الحدث: هل المرحلة مهيأة لاستكمال الشكل الروائي الفلسطيني؟

- خضع النص الروائي للسياسي ولظروف طبيعة المرحلة السياسية، وبالتالي اتسم الاداء في هذه الفترة باللهاث والارتجال- وساهم المنبر السياسي في افراز اصوات قد لا تكون في مستوى الثناء الذي اسبغ عليها، وطمس اسماء كان لها دور جيد. ساهم الاعلام العربي بلا شك في نفخ اسطورة الادب الفلسطيني، وكانت النتيجة مأساة الى حد ما فعلى سبيل المثال، قلة هم الكتاب الفلسطينيون الذين يعيشون في الداخل ويتمتعون بمستوى رفيع من الثقافة والابداع، لان الغالبية العظمى راهنت على الرصيد السياسي ولم تفكر في تنمية الرصيد الابداعي.

اما المرحلة الحالية فهي تمهيد وتجهيز قد تستمر لعشر سنوات وهي تهيىء لوضع جديد، وسيصاحبها كثير من وضع اللا استقرار والقلق والاضطراب، وهذا يتبدى واضحاً في معاناة وكتابة كثير من الزملاء في الداخل (محمود شقير، خليل السواحري غسان زقطان، صبحي شحروري) لا بل حتى في كتابة اساتذة كبار مثل «اميل حبيبي» هناك قلق في انتظار استقرار الوضع في الداخل واستقرار الملامح السياسية والثقافية بشكل نهائي.

الحدث: وما هو مستقبل الرواية ونصوصها في الاردن؟

- في بداية النصف الثاني من الثمانينات كان هناك تبشير بولادة جديدة حيث انطلقت مجموعة من الاصوات على الصعيدين النقدي والابداعي مثل «زهير ابو شايب، معن البياري، زياد بركات، موسى برهومة، علي العامري» الا ان بروز الكثير من الاسماء الهامشية التي اراد البعض ان ينفخ فيها ادى الى تراجع الامل

> **يفترض بالكاتب ان يكون حريصاً على سلامة اللغة**

يبعث حالة ثقافية جديدة وثرية. ومما زاد الامر سوءاً ان الجيدين تراجعوا بفعل الاحباط والشعور باليأس فيما تقدم الهامشيون بفعل عوامل دفع ليس لها علاقة بالابداع وانما هي ارتبطت بحسابات سياسية لا مجال للخوض فيها، ومع ذلك فانا على ثقة من ان الزمن والذاكرة النقدية التي لا ترحم كفيلان بمسح كل ما هو هش ومزور، والابقاء على كل ما هو حقيقي ومبدع والدليل على ذلك ان الاسماء الحقيقية الفاعلة على الساحة الثقافية فيه تجاوزت في حضورها حدود العالم العربي معتمدة على ابداعها واحترام المثقفين العرب لها بعيداً عن الحسابات الاخرى.

الحدث: «ليالي شهريار» ما هي الرؤية الجديدة التي تطرحها؟

- نتيجة ملازمة طويلة لنص «الف ليلة وليلة» انا اعتقد بان كثيراً من سمات الشخصية العربية واليات التفكير لديها ضمناً في الف ليلة وليلة وخلافاً لكثير من الكتاب والادباء الذين دأبوا على كيل الاتهامات والصفات السلبية لشخص مثل شهريار فقد توقفت طويلاً وانا افكر في حجم الحزن والعظمة والضجر الذي كان يعاني منها شهريار (هذا الرجل) الى الحد الذي دفعه للاستمتاع بالقتل اليومي، وهكذا بدأت اتفحص شخصية الطاغية واحاول ان استكشف الجانب الآخر غير المطوق، وهو جانب المعاناة والقهر الذي لم ينتبه له الكثير من النقاد والمبدعين نظراً لاتجاه المثقف العربي الى التعامل مع الحقائق على اساس انها ثابتة ومسلمة بالاضافة الى هذا الجانب التراجيدي فقد حاولت من خلال قلب شخصية شهريار ان اطرح السؤال التالي : ماذا لو كان شهريار مظلوماً؟ وما الذي يثبت ان الامور جرت بالطريقة التي وصفتها لنا الف ليلة وليلة، وما هي الاحتمالات التي يمكن ان نفكر بها لو ان العكس هو الصحيح. خلاصة ذلك كله هو الاسهام في محاولة تحطيم سلطة النص شكلاً ومضموناً من خلال شرط قراءة النص العربي قراءة نقدية وليس اتباعية، وطبيعة الحال كما سبق ان اشرت في الاجابة على السؤال الاول فان شدة ملازمة هذا الهاجس لي قد ادى الى العثور على الايقاع اللغوي المناسب بحيث انني استطعت - وهكذا اعتقد- ان التقط روح لغة الف ليلة وليلة، مصداقاً لمقولة ماركيوس ان المضمون يتطور ليصبح شكلاً.

الحدث: هل تستمر في البحث في هذا السياق، ثم ما هي فائدة مشروع اعادة كتابة وقراءة جديدة لنص قديم؟

- كان المفروض ان تكون هذه فاتحة لمجموعة قصصية اخرى ولكني افكر الآن بكتابة مجموعة نصوص تراثية بنفس الطريقة واعيد محاورة الانسان العربي والتاريخ من خلال مراجع عربية مشهورة مثل «رحلة ابن خلدون» واعمل عليها كمسرودة لا قصة ولا رواية بل هي مزيج من نظام القول الذي تفرزه كتب السير والتاريخ والتراجم والرحلات. ومشروع اعادة كتابة وقراءة نص قديم يمكن ان يخلصنا من عقدة السرد الاوروبي، فما يروجه الآخرون من ان الرواية العربية تنتمي الى (زينب) وليس لها جذور غير صحيح فانا اعتقد انها تعود الى «حديث ابن هشام» للمويلحي، لكن الذي حدث هو ان مستشرقين كانوا سباقين الى تاريخ الرواية العربية قالوا ان زينب هي الاساس وتعمدوا اغفال رواية حديث ابن هشام.

وحذا حذوهم كثير من النقاد العرب. رواية زينب تستجيب للشروط الاوروبية من وجهة نظر المستشرقين الذي يتعمدون اغفال التراث، وعلى هذا الاساس يمكن اعادة تأسيس الموضوع من جديد.■

الآخرون.. في السينما الامريكية

السينما خادعة ونادراً ما تقترب من حقيقة الاحداث او صدق الوقائع

في فيلم «علاء الدين» العرب يقطعون اذنك اذا لم يعجبهم وجهك وارضهم هي الارض المتوحشة

الحدث - اكتب احمد عليان

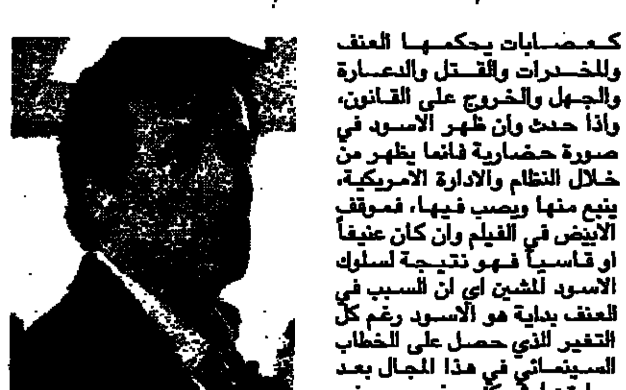
منذ بدايتها الصامتة وحتى الآن والسينما توظف كأداة لخلق البطولة الوهمية وتزييف الوقائع والحقائق بعيداً عن المنطق والعلم والارقام التي يحتاجها الانسان لاثبات الحقيقة وكسب الآخرين لانها اداة سريعة وفعالة وتأثيرها مباشر في تخاطبها مع المشاهد ونادراً ما تقترب وتقرب السينما الذات من التاريخ الحقيقي... تعتبر الفترة من ١٩١٣-١٩١٩ سنوات الرواد الاوائل في صناعة السينما في هوليوود واهمهم المجرى «ادولف زوكور» و«سيسيل ب دي ميل» و «هربرت روتشيلد»، الاول والثاني لعبا الدور الرئيسي فنياً والثالث اليهودي عرف اين يوظف المال ويفرض سطوته وقوته وهكذا اطلق ادولف زوكور شعاره الشهير : الجمهور لا يخطىء ابداً، واستغلته هوليوود في تسويق كل شيء، واما سيسل ب دي ميل فقد اخرج معظم الافلام الضخمة التي تعبر عن وجهة النظر الصهيونية في ثوب أمريكي مثل «شمشون ودليلة» و«الوصايا العشر» وغيرها الكثير.

وتوالت الافلام حتى يومنا هذا فيلم «علاء الدين» وفيلم «حديقة الديناصورات» ولم تغير السينما الامريكية - الا قليلا جدا- نظرتها وتصويرها للآخرين بانهم جحيم لا يطاق خاصة في الافلام الحربية او التي تعالج قضايا سياسية وبيئية وتاريخية وبوليسية او تعالج قضايا اجتماعية، ففي «علاء الدين» تقول الاغنية : «انني قادم من ارض بعيدة، تجوبها قوافل الجمال، حيث يقطعون اذنك اذا لم يعجبهم وجهك، انها ارض متوحشة»، وهذه الارض المتوحشة هي الارض العربية في الفيلم، واما «حديقة الديناصورات» او كما هو اسمه الاصلي «جوراسيك بارك» فيهدف الى تقديم التكنولوجيا الامريكية كمثال للتفوق الامريكي الذي لا ينازع من اخراج ستيفن سبيلبيرج والذي حقق ارقاماً خيالية من الارباح، واذا عدنا الى الوراء واستعرضنا بعض الافلام المشهورة باهظة التكاليف والحاشدة للنجوم فسوف نجد ان الآخرين في السينما الامريكية هم السبب الحقيقي وراء كل المصائب في هذا العالم او على وجه التحديد وراء مصائب ومتاعب المجتمع الامريكي وهم الذين يقفون امام المبادىء والقيم والايديولوجية الامريكية التي حققت التفوق والقوة ويحق لها القيادة.

لنتناول في البداية افلام حرب النجوم او افلام الخيال العلمي، فهي تقدم التكنولوجيا الامريكية او الرجل الامريكي كمثال على دقة التصرف وعقلانيته وسيطرته على ادواته حتى في احلك الظروف، اي ان القدرة الأمريكية في هذا المجال لا يمكن منافستها على الاطلاق، ولذلك تحشد لهذه الغاية كل الخيل السينمائية وكل وسائل التكنولوجيا الحديثة ناهيك عن ضخامة الميزانية وحشد النجوم لكي يتم التسويق في المجتمع الاستهلاكي كاحسن ما يكون ولعلنا نتذكر في هذا المجال فيلم «السوبرمان» وفيلم «اوديسا ٢٠٠٠».

والافلام التي تتناول السود تظهرهم افراداً وجماعات كعصابات يحكمها العنف والمخدرات والقتل والدعارة والجهل والخروج على القانون، واذا حدث وان ظهر الاسود في صورة حضارية فانما يظهر من خلال النظام والادارة الامريكية، ينبع منها ويصب فيها، فموقف الابيض في الفيلم وان كان عنيفاً او قاسياً فهو نتيجة لسلوك الاسود المشين اي ان السبب في العنف بداية هو الاسود رغم كل التغير الذي حصل على الخطاب السينمائي في هذا المجال بعد مارتن لوثر كنج وغيره، وفي بعض الافلام تعالج قضية الاسود كانسان يريد ان يثبت وجوده وانسانيته للمؤسسة والنظام كما شاهدنا في افلام سيدني بواتييه وريتشارد رونتري، وهكذا فان الاسود بطبيعته يميل الى كل الموبقات ولكن اصلاحه ومحاربة موبقاته وتوبيته تتم من خلال المؤسسة عبر قنواتها.

والهنود الحمر في غالبية الافلام التي تناولتهم كموضوع رئيس يظهرون كمجرمين وقتلة واعداء لكل مظاهر المدنية والحضارة الغربية، يقتلون الابيض ويسلخون فروة راسه وبعد ذلك قالرد عليهم وبكل الوسائل لا يقبل النقاش او المهادنة، ولعلنا نتذكر افلام راندولف سكوت وجو ماكريا وديين مارتن وجون واين حيث يقتلون الهنود الحمر كالحشرات وباعداد كبيرة فالابيض يدافع والاحمر يهاجم بوحشية ودون تردد، ولعل اهمية فيلم «الراقص مع الذئاب» لكيفن كوستنر وفيلم «الجندي الازرق» لكاتنيس بيرغن تنبع من تغيير النظرة العنصرية للهندي الاحمر واظهار الجوانب الانسانية والحضارية في شخصيته وتوجيه جرعة نقدية للنظرة الدونية نحو الهندي الاحمر على انه البدائي الذي يستحق الابادة او يحشر في معسكر يقدم له الطعام والشراب كاي بهيمة لا اكثر.



وحرب فيتنام في السينما الامريكية تم تناولها في افلام كثيرة مثل «صائد الغزلان» لروبرت دي نيرو و«الحقيقة الآن» الذي اشترك فيه مارلون براندو و«الفصيل» و«العودة للوطن» لجين فوندا وسلسلة افلام «رامبو» و«القبعات الخضر» لجون واين، كلها تصور الفيتنامي الاسيوي كشيطان مشحون بالحركة والرعب والقتل والشيوعية، وكل شيء مبرر لقاومته وقتله ومطاردته لانه يقف ضد النظرة والسياسة الغربية، وحينما هدأت نوبة الحرب الفيتنامية قدمت بعض الافلام مثل «الفصيل» و«العودة للوطن» بعض النقد لهذه الحرب وسلطت الضوء على نتائجها الاجتماعية في المجتمع الامريكي بعد عودة الجنود من الحرب، ففي «الفصيل» واسمه الاصلي «بلاتون» يقتل الجنود الامريكيون بعضهم، في «العودة للوطن» تقف جين فوندا مع الجندي العائد والذي فقد ساقيه ضد زوجها القائد والعائد ايضاً من الحرب ويصب سيلفستر ستالون غضبه في «لعنة الدم» على الذين لم يشاركوا فعلياً في هذه الحرب وادارها عن بعد.

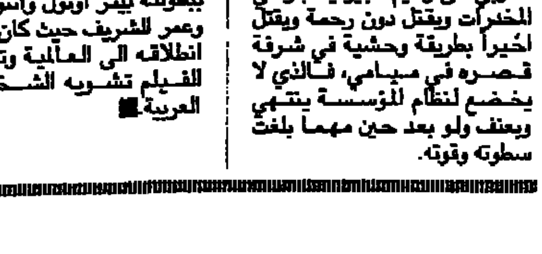
ولكي تتم مداراة واستيعاب نتائج حرب فيتنام في المجتمع الامريكي تم خلق بطولة وبطل جديد في افلام «رامبو» حيث تنقل البطولة الى افغانستان وينتصر نفس البطل الممثل على الملاكم الروسي في روسيا وامام قيادتها في احد افلام سلسلة «روكي».

ولا ينجو الامريكي الايطالي او الاسباني الاصل او المهاجر من امريكا اللاتينية من هجوم السينما الامريكية، فحرب العصابات والمافيا تقودها الاسر المهاجرة من صقلية، ترشي وتقتل وتكون بعصاباتها المسلحة قوة داخل قوة المؤسسة ودولة داخل الدولة ويرتبط مصيرها بصعود وسقوط حلفائها داخل فروع النظام، ونتذكر في هذا السياق «العراب» بجزأيه لمارلون براندو وجيمس كان وآل باتشينو، ولعل اوضح مثال على ذلك فيلم «الوجه صاحب الندبة» لآل باتشينو والذي يصور كيف تحول المهاجر الكوبي الى زعيم كبير يتاجر في المخدرات ويقتل دون رحمة ويقتل اخيراً بطريقة وحشية في شرفة قصره في ميامي، فالذي لا يخضع لنظام المؤسسة ينتهي وبعنف ولو بعد حين مهما بلغت سطوته وقوته.

وافلام الجاسوسية تقدم على خلفية مطاردة النازية ومحاربة الشيوعية والارهاب حفاظاً على القيم الانسانية والعدالة الغربية وانتصار الرؤية والموقف والقوة الامريكية.

والعرب ومعتقداتهم وثقافتهم واخلاقهم يقدمون بصورة مشينة في كل الافلام الغربية والامريكية بشكل خاص نظراً لتغلغل رأس المال والفكر الصهيوني العنصري في الصناعة السينمائية منذ نشأتها وحتى الآن، ومواكبة هذه الصناعة وانتاجها للاحداث السياسية وليس ادل على ذلك من ذكر ان فيلم «الوصايا العشر» والذي يتناول قصة النبي موسى وخروج اليهود من مصر قد انتج في ايام السينما الصامتة غير الملونة في سنة ١٩٢٣ واعيد انتاجه سنة ١٩٥٦ حيث قام بدور البطولة شارلتون هستون وباستخدام كل الحيل السينمائية والالوان، والتوقيت في الحالتين تم على اثر نقص الهجرة اليهودية الى فلسطين فالتوقيت الاول بعد نجاح الثورة الاشتراكية في روسيا والتالي عقب قيام الدولة العبرية لحث اليهود على استمرار الهجرة.

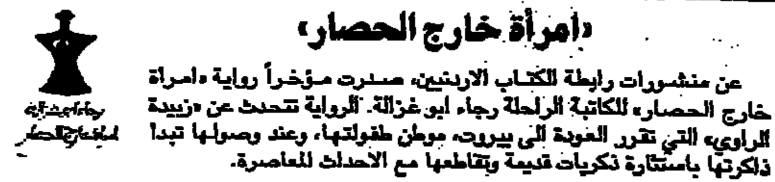
وفي بعض الافلام تظهر العنصرية بشكلها الواضح والمباشر ضد العرب حتى ولو بصورة سانجة كما في فيلم «اضبارة القدس» لجون فلاين وانتاج مترو جولدن ماير حيث يقتل الفدائيون العرب بعضهم بعضاً ويكون دور الشرطة الاسرائيلية هو الفصل بينهم، وفي فيلم «اللصوص» يقوم عمر الشريف بدور الضابط حيث يحمل مسبحة في يده ويأكل الاكل الشرقي ويطارد اللص الشريف جان بول بلمندو وينتهي الفيلم بموت الضابط تحت اكوام القمح وضياع المجوهرات المسروقة، وفيلم «اكاذيب حقيقية» بطولة ارنولد شوارزينغر اكبر دليل على تشويه الشخصية العربية، ونتذكر في هذا المجال فيلم «لورانس العرب» الذي صورت بعض مناظره الخارجية في وادي رم في الاردن وقام ببطولته بيتر اوتول وانتوني كوين وعمر الشريف حيث كان في بداية انطلاقه الى العالمية وتم في هذا الفيلم تشويه الشخصية العربية.■



مدارات ثقافية

مدارات ثقافية



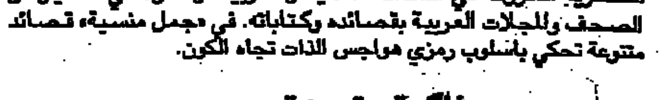


«امرأة خارج الحصار»

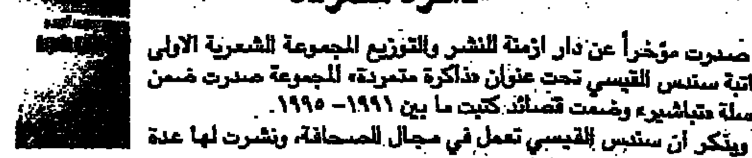
عن منشورات رابطة الكتاب الاردنيين، صدرت مؤخراً رواية «امرأة خارج الحصار» للكاتبة الراحلة رجاء ابو غزالة. الرواية تتحدث عن «زبيدة الراوي» التي تقرر العودة الى بيروت، موطن طفولتها، وعند وصولها تبدأ ذاكرتها باستثارة ذكريات قديمة وتقاطعها مع الاحداث المعاصرة.

«جمل منسية»

عن اتحاد الكتاب العرب بدمشق صدرت مؤخراً المجموعة الشعرية الاولى للشاعر غازي الذيبة تحت عنوان «جمل منسية» وغازي الذيبة من الاصوات الشعرية المعروفة في الساحة المحلية والعربية، وشارك في الكثير من الصحف والمجلات العربية بقصائده وكتاباته. في «جمل منسية» قصائد متنوعة تحكي باسلوب رمزي هواجس الذات تجاه الكون.

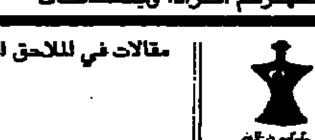


«ذاكرة متمردة»



صدرت مؤخراً عن دار ازمنة للنشر والتوزيع المجموعة الشعرية الاولى للكاتبة سندس القيسي تحت عنوان «ذاكرة متمردة» المجموعة صدرت ضمن سلسلة «تباشير» وضمت قصائد كتبت ما بين ١٩٩١- ١٩٩٥.

ويذكر ان سندس القيسي تعمل في مجال الصحافة، ونشرت لها عدة مقالات في الملاحق الثقافية.



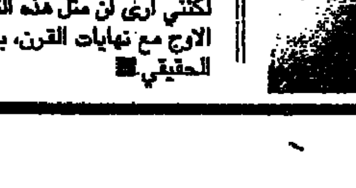
كمال ابو ديب: الشعر يعيش

الآن اخصب مراحله

يقول الناقد العربي المعروف كمال ابو ديب انه لا توجد ازمة على الاطلاق في الشعر في المرحلة الراهنة، ويضيف: اعتقد ان هذه المرحلة واحدة من اخصب المراحل التي مرت بها الكتابة الشعرية في مختلف انحاء العالم العربي. وما يراه شخص ازمة قد يعود الى تحولات في نمط الانتاج الشعري السائد، وبزوغ اجيال جديدة تختلف قصائدها عن قصائد الفترات السابقة التي تعود عليها وجدان المتلقي العربي؟

وقال ابو ديب في لقاء اجرته معه مجلة «الجديد في عالم الكتب والمكتبات» في عددها الاخير: ان الحقبة الشعرية الراهنة يمكن ان تشكل الانفجار الحداثي في المرحلة الثالثة.

بدأ الانفجار الحداثي الاول في كتابات جبران خليل جبران، ثم حدث انفجار حداثي ثان في الخمسينات. اما المرحلة الثالثة فقد بدأت في منتصف السبعينات، ولم تمثل انفجاراً حداثياً، وانما مثلت ما يمكن ان نطلق عليه اسم «الانفشار» تلك ان مقومات الانفجار الحداثي الكبير لم تكن متوفرة فلم تحدث تغيرات جوهرية على صعد متعددة تسمح باعتبار «انفجار» السبعينات مكافئاً لمفصل التغيير الذي حدث في الخمسينات، لكنني ارى ان مثل هذه التحولات آخذة بالتصاعد الى درجة ذروية، وقد تبلغ هذه التحولات الاوج مع نهايات القرن، بحيث يمكن ان نرى في ربع القرن الاخير مرحلة انفجارية بالمعنى الحقيقي.■





منطقة خطر

هل ترث «اسرائيل» مناطق الاستعمار البريطاني في الشرق العربي؟

كونفدرالية حيفا- بغداد.. وما بينهما!

● بقلم: ناهض حتر

(١)

ويكون لن تتضح الصورة، او تكاد:

فالكونفدرالية – التي تطبخ الآن على نار حامية – ليست ثنائية (اردنية – فلسطينية) فحسب، ولا ثلاثية (اسرائيلية –اردنية – فلسطينية) فحسب، بل رباعية (اسرائيلية –فلسطينية– اردنية – عراقية!) انها، بالاحرى، كونفدرالية حيفا– بغداد وما بينهما! فالامبراطورية «الاسرائيلية» لا تقوم بدون النفط العراقي.. وخط النفط العراقي المار، عبر الاردن، الى فلسطين، الذي كان محروساً بالهيمنة والدبابات الانجليزية يجري احياؤه الآن، ولا بد له من اطار سياسي – امني تتكفل به هذه المرة «اسرائيل» التي تخطط لوراثة الاستعمار البريطاني في المشرق العربي، باستخدام الوسائل نفسها (المعاهدات الاستعمارية)، والقوى المحلية نفسها، مع الاستمرار في تنفيذ المرحلة الثانية من وعد بلفور اياه، ولكن للقبول الآن، بوصفه اساساً لايديولوجية القوى المحلية المسيطرة التي كانت، من قبل، تغطي نفسها بالايديولوجية القومية!

وهذه – وبالاسف – ليست مجرد تخمينات تحليل سياسي معارض ومغرض، بل مشروع جدي معلن يجري تنفيذه في ضوء النهار، وتعرض اهدافه ومراميه واجراءاته على شاشة التلفزيون وفي الصحافة بوضوح ما بعده وضوح.

والمشروع المذكور يجري تنفيذه قطعة قطعة، وتجري عملية ملاءمة كل قطعة مع اختها، بحيث يتم تركيب القطع بعضها ببعض في الوقت المناسب:

(١) ففي اوسلو –وما بعدها– اعترفت م. ت. ف من حيث الجوهر، بالسيادة «الاسرائيلية» على فلسطين من البحر الى النهر، وحجمت المشروع السياسي الفلسطيني الى كانتونات بلدية في اطار هذه السيادة التي تمثل السقف الممنوع تجاوزه للكيان الفلسطيني المأمول.

فهو لا يتمتع بالوحدة الجغرافية، ولا بالاتصال الداخلي الطبيعي، ولا بالحقوق السيادية الاولوية (الدفاع، العلاقات الخارجية، الاستيعاب الحر لمواطني «الكيان» المهجرين..الخ).

(٢) وعبر المعاهدة الاردنية –«الاسرائيلية»، جرى الاتفاق على اقامة كونفدرالية اردنية – فلسطينية مقرها الاردن، يتم، في اطارها، توطين القسم الرئيسي من الشعب الفلسطيني في الاردن، بما في ذلك الفائض السكاني من الضفة الغربية وقطاع غزة، بل ومن الفائض السكاني العربي في «اسرائيل» نفسها، بالاضافة الى فلسطينيي سورية ولبنان. فلما كان الاتفاق «الاسرائيلي» – الفلسطيني لا يحل مشكلة الشعب الفلسطيني الواقعية من حيث ضرورة تخلصه من الشتات، وتمركزه في بلد واحد، ونيله الحقوق السياسية الاولية التي تؤمن استقراره، كان لا بد من حل هذه المشكلة في المربع الثاني من لوحة السلام «الاسرائيلي»، اي في المربع الاردني، وعلى هذا الصعيد، نلاحظ ان المعاهدة الاردنية – الاسرائيلية، نصت صراحة على «توطين» اللاجئين والنازحين المقيمين في الاردن، وتضمنت، سراً، العمل على تسهيل انتقال وتجمع فلسطينيي الارض المحتلة والشتات (خاصة من سورية ولبنان) في الاردن، وفي هذا الاطار يمكن فهم التسهيلات التي بدأت الحكومة تقديمها لهجرة المزيد من الفلسطينيين الى الاردن بما في ذلك قرار صرف الجنسية للمواطنين من الضفة الغربية وقطاع غزة.

وقريباً لدى وقوع قتال مفتعل بين قوى لبنانية وفلسطينيي لبنان، سنجد الحكومة الاردنية وفي حماة عاطفية وتحت ستار الدوافع «الانسانية» تستقبل هجرة فلسطينية جديدة من لبنان، قبل ان تقرر صرف الجنسية الاردنية لمن يطلبها من الفلسطينيين بعامة.

وكذلك، تم ويتم –وستمد وقت ليس قصيراً– بحث وتطبيق اجراءات وتسهيلات مختلفة–بما ذلك ذات طابع سياسي للبورجوازية الفلسطينية في الاردن، تحت عنوان «الديمقراطية الاردنية»، التي تمثل العنوان العريض لعملية تبادل المواقع والادوار في الاردن، بحيث تحل صيغة سياسية– اجتماعية عمادها البورجوازية الفلسطينية وحلفاؤها محل الصيغة السابقة القائمة على الدولة الخيرية والقطاع العام، كقاعدة اجتماعية سياسية للدولة الاردنية.

لقد وضعت المعاهدة الاردنية «الاسرائيلية» الاسس الكفيلة باقامة الوطن البديل في الاردن، ليس بالمعنى الديمغرافي فحسب، وانما بالمعنى الاجتماعي – السياسي ايضاً.

(٣) واذا كانت «اسرائيل» تريد الاردن وطناً بديلاً للفلسطينيين فهي لا تقبل من الناحية الامنية الاستراتيجية، قيام دولة فلسطينية حرة حتى ولو بقيادة بورجوازية مرتبطة بالاستعمار، لذا قيدت المعاهدة الاردنية – «الاسرائيلية»، الاردن مسبقاً بقيود سياسية واقتصادية وامنية وبنيوية، تجعل من الاردن دولة تابعة، استراتيجياً لمواجهة اية مخاطر قد تنجم عن اقامة دولة فلسطينية على امن «اسرائيل». ولذلك، وعبر عدد كبير جداً من الاتفاقات الثنائية التفصيلية، في شتى المجالات، جرى ويجري ربط الاردن واسرائيل، ربطاً محكماً لا فكاك منه، من حيث البنية التحتية (الماء والكهرباء، والاتصالات والمواصلات والمطارات والطاقة..الخ) والادارية (مشروع الادارة المشتركة لاخدود وادي الاردن مثلاً) عداك عن التنسيق والتعاون الثنائي الوطيد الملزم في مجالات الامن والاستثمار والتجارة والسياحة والعلاقات الدولية، وفي اطار علاقات سياسية دافئة ومميزة.

(٤) والآن، وبعد ان اعلن بيريز، صراحة، عن مشروع اقامة الكونفدرالية الثنائية، فالثلاثية.. يعلن الاردن، بمباركة اميركية– اسرائيلية، عن مشروع «الفدرالية العراقية»، المرتبطة كونفدرالياً بالاردن!

الفدرالية العراقية؟

ان هذا يعني، على وجه الدقة، ليس فحسب سحب الاعتراف بالنظام العراقي، ولكن – الاخطر– سحب الالتزام بالدولة العراقية وسيادتها ووحدة اراضيها.

والنظر الى العراق، لا بوصفه دولة موحدة ذات سيادة – بل بوصفه كانتونات عرقية وطائفية ومذهبية (كردية، تركستانية، كلدانية، مسيحية، شيعية، سنية) ينبغي ربطها فدرالياً.

«الفدرالية العراقية» هي عنوان تقسيم العراق وتحويله الى كانتونات يتم لاعادة تركيبها في صيغة فدرالية فضفاضة، ترتبط كونفدرالياً، بالاردن، المرتبط بدوره، كونفدرالياً، «باسرائيل». وهكذا ترث الدولة اليهودية، مناطق الاستعمار البريطاني في الشرق العربي، مستعيدة الصيغ السياسية المحلية نفسها، ولكن مع تفتيت اجتماعي – سياسي للمنطقة هو ضروري لقيام الامبراطورية «الاسرائيلية»، التي لا تتضمن تفوقها الديمغرافي والعسكري والاقتصادي الا عبر تفتيت حوالي (٢٨) مليون فلسطيني واردني وعراقي الى مجموعات عرقية وطائفية ومذهبية تعيش في كانتونات منفصلة، ومرتبطة فيما بينها، بالهيمنة «الاسرائيلية»!؟

(٢)

«اسرائيل»، بطبيعة الحال، هي المستفيد الاكبر من هذا المشروع (الفدرالية العراقية)، بل هي، للدقة مشروعها.

ان تحطيم الدولة العراقية، وتحويل العراق الى كانتونات عرقية وطائفية ومذهبية، تحت الحماية «الاسرائيلية»، ومن قبل تحويل الاردن الى وطن بديل في كانتون، اواكثر وتحجيم للوجود الفلسطيني الى كانتونات بلدية في الضفة والقطاع، سيجعل «اسرائيل» هي الدولة الوحيدة المكتملة الشروط السياسية والاقتصادية والامنية في كونفدرالية حيفا –بغداد، عداك عن كونها القوة العسكرية الوحيدة فيها، بجيشها الحديث المجهز وقدراتها التقنية والنووية وطاقاتها القتالية العالية: مما يجعل الهيمنة السياسية والاقتصادية والعسكرية، تعود «لاسرائيل»، حكماً. وسيستفيد الاقتصاد «الاسرائيلي» والآلة الحربية «الاسرائيلية»، من حصة الاسد من عائدات النفط العراقي والثروات العراقية، ومن امكانات سوق ضخمة تعد حوالي ٢٨ مليوناً.

كما ان عمليات الهجرة الداخلية التي ستستقطب الفلسطينيين من الضفة والقطاع بل ومن أراضي الـ ٤٨ باتجاه الاردن والعراق، والانتعاش الاقتصادي «الاسرائيلي»، سيتيحان المزيد من الهجرات اليهودية الى فلسطين اولاً، فالاردن ثانياً.

(٣)

المستفيد الثاني هو الحكم الاردني الذي يدرك انه، في مشروع اعادة ترتيب المنطقة، هو رابطة العقد، ومحور كونفدرالية حيفا– بغداد:

فهو القادر على توطين الفلسطينيين في الاردن، وتسهيل هجرات فلسطينية جديدة الى هذا البلد، وايجاد الاطار السياسي لاستيعاب هذه الهجرات، وحل المشكل السياسي – القانوني للبورجوازية الفلسطينية الصاعدة.

وهو القادر، بحكم تشابك العلاقات الاردنية – الفلسطينية على مناقسة م. ت. ف بصورة جدية، وافشال خططها لانشاء كيان فلسطيني في فلسطين يكون مركز الثقل فلسطينياً على المستوى الديمغرافي والسياسي والاقتصادي.

وهو القادر بحكم كونه جاراً عربياً للعراق، و(وريثاً) للعرش العراقي وصاحب علاقات وطيدة مع اطراف عراقية عديدة، على ان يكون محور استقطاب لتنفيذ مشروع (فدرالية العراق)!

وكل هذا قد يعطي الحكومة الاردنية فرصة تميز شروطها، فرصة تحسين شروطه في اطار الامبراطورية «الاسرائيلية».

(٤)

المستفيد الثالث هو البورجوازية الفلسطينية التي تنظر الى نفسها بوصفها القوة الاقتصادية الثانية بعد «اسرائيل» في كونفدرالية حيفا – بغداد. وتنظر الى ان الكثافة – الديمغرافية الفلسطينية – في الاردن، وتركز الراسمال الفلسطيني فيه (المصارف التجارة، الصناعة، الاراضي والعقارات) بالاضافة الى النفوذ السياسي والاعلامي والثقافي.. قد يمكنها من تأسيس قاعدة راسخة لتحسين شروطها في اطار الامبراطورية «الاسرائيلية»، والمنطقة بعامة، خاصة وانها ستحاول بدون كلل، الابقاء على شبكة علاقاتها الخليجية والعربية والدولية، وستقايض م. ت. ف على «دعم» ما للكيان الفلسطيني لقاء اسهامه النشط في خدمة تطورها على صعيد الكونفدرالية وعلى صعيد المنطقة.

وستقبل البورجوازية الفلسطينية، مؤقتاً بان تكون قاعدة اجتماعية للدولة الاردنية، ولكن الى الوقت الذي تتحطم فيه الدولة قاعدتها القديمة (مؤسسات الدولة واجهزتها والقطاع العام وتصبح معلقة في الهواء وعندها لن تقبل البورجوازية الفلسطينية بان تكون مجرد قاعدة وشريكاً، بل ستسعى لتأسيس نظامها الخاص.

ان المطالب السياسية التي تطرحها البورجوازية الفلسطينية الآن (المساواة السياسية والمشاركة) هي مقدمة لمشروعها الاستراتيجي.

(٥)

المستفيد الرابع هو قوى المعارضة العراقية: العرقية والطائفية والمذهبية، التي يعني تقسيم العراق، بالنسبة اليها، الخروج من قيد الدولة المركزية، والحصول على حصتها المحلية من السلطة والامتيازات، ولو في حدود الكانتون العرقي او الطائفي، فهذه القوى، بطبيعتها الفئوية الرجعية، تعجز عن تقديم بديل وطني يمكنها من استلام السلطة المركزية او المشاركة فيها. فيكون تقسيم العراق بديلاً ممتازاً لها يحقق اطماعها في نطاق مجموعتها العرقية او الطائفية.

(٦)

ايران من جهة، ودول الخليج من جهة اخرى، ستكون مسرورة بزوال الدولة العراقية الموحدة القوية، وانحطاط العراق الى كانتونات/ دويلات ضعيفة يزيل الخطر العراقي كلياً عن كاهل ايران والدول الخليجية، ولكن الخطر الايراني، واقتراب الخطر «الاسرائيلي»: سيجعلان الدول الخليجية اقل حماساً لتقسيم العراق وتحطيم وحدته السياسية. وبصورة خاصة، فان السعودية ستعارض تفتيت العراق لدواع امنية داخلية، كما خوفاً من تمدد الخطر الايراني»، اما المعارضة الاكبر، فستأتي حتماً من المحور السوري – اللبناني. ولذا، فان بيريز، الاكثر حماساً لبناء الكونفدراليات من حيفا الى بغداد، يتأهل الآن للموافقة على الشروط السورية للسلام: الانسحاب الى خطوط الرابع من حزيران في الجولان، وجنوب لبنان، الترتيبات الامنية المتساوية، الاعتراف بالدور السوري في لبنان، الاكتفاء بالحد الادنى من التطبيع والسلام البارد ولكن لقاء سكوت دمشق على مشروع كونفدرالية حيفا–بغداد. وبكلمة اخرى، فان بيريز مستعد لتقديم كل التنازلات المطلوبة سورياً، بما في ذلك كل الارض مقابل بعض التطبيع في سلام بارد. كيما يضمن عدم معارضة دمشق للتدخل «الاسرائيلي» – الاردني في العراق.

وبيريز – الاستراتيجي النظرة – يفهم ان سورية ولبنان ليستا من مناطق النفوذ «الاسرائيلي» حسب سايكس بيكو، لقد كانتا من حصة فرنسا/ وبالتالي اوروبا، وليستا من حصة بريطانيا/ وبالتالي «اسرائيل». ولذا فهو مستعد «للتفاهم» مع دمشق على اساس اعادة تفسير اتفاقية «سايكس –بيكو» واعادة الالتزام بمضمونها الاساسي، الا وهو: تقسيم الهلال الخصيب (بلاد الشام والعراق) الى منطقتي نفوذ:

(١) فلسطين – الاردن – العراق

(٢) سورية – لبنان

والعرض «الاسرائيلي» يتضمن:

(١) المحافظة على التقسيم الجغرافي السياسي للهلال الخصيب كما في «سايكس بيكو»

(٢) الاعتراف بالنفوذ «الاسرائيلي» في المنطقة الاولى (فلسطين/ الاردن/ العراق)

(٣) الاعتراف بالوضع القائم في المنطقة الثانية (سورية /لبنان)

(٧)

لا نعتقد ان سورية ستوافق على هذا العرض «الاسرائيلي»، لانه، وان كان يضمن لها مطالبها المباشرة على المدى القصير، فانه سيحجم دورها الاقليمي استراتيجياً، فالصراع في المشرق العربي، كان وسيظل صراعاً بين سورية الكبرى و(اسرائيل الكبرى). ووعي القيادة السورية بحقيقة الصراع هذه هو الاساس في حركتها الاستراتيجية، بالرغم من اضطرارها الى تقديم تنازلات تكتيكية.

اننا نرجح ان سورية ستتصدى، بقوة، لمشروع كونفدرالية حيفا– بغداد وستجد في قوة النظام العراقي التي اكدت نفسها اكثر من مرة، وفي نهوض الحركة الوطنية للشعب الاردني، والنزعة النضالية الاصيلة للشعب الفلسطيني المصمم على بناء دولته المستقلة على ترابه الوطني، ركائز قوية لبناء جبهة قومية قادرة على الصمود، والتصدي، وقبر مشروع كونفدرالية حيفا – بغداد!

ويمكرون ويمكر الله، فهذه الامة المتجذرة في الارض سبعة الاف سنة واكثر.. لن يقتلعها الغزاة العابرون.■

موشر الحدث

الاخطر من الاقليمية

■ بقلم: شاكر الجوهري

خطورة من الكتابات الاقليمية، هو تحول الصحف منابر للاقليمية من شتى الاصول والمنابت..! المؤسف ما يبدو ان بعض صحفنا قد انغمست فيه ... لها صوت الوطن والقائد..!!

... الحقيقة يمكن تلمس مؤشراتها من خلال ملاحظة ان ... قد تخصصت بنشر المقالات المعبرة عن مكتزات من ... والممارسة الاقليمية، وامتناعها عن نشر اي دعوة ... الوطنية، ما لم تصدر عن جلالة الملك شخصياً، لتتبعها في اليوم التالي (ان لم يكن في ذات اليوم– بمحاولة لاقتراع دعوة القائد من محتواها.

ولقد تواصل هذا المنوال، قبل وبعد الخطاب الملكي، وكأن شيئاً لم يكن، باستثناء افتتاحية واحدة من قبيل ذر الرماد في العيون.

«الحدث» وحدها هي التي نشرت وجهات نظر كل الاطراف مما دفع البعض لان يعيب عليها، بعد ان نشرت خبر وثيقة الليون توقيع، ان القائمين عليها تعود جذورهم الى الضفة الغربية.

وقديما قيل ان هناك من عاب على الورد حمرة خديه..!

خطورة تحول الصحف الى منابر للاقليمية من شتى الاصول والمنابت، ان هذا يؤدي الى وجود منابر اعلامية متقابلة في مواجهة، قد تنقاد لها دون وعي او دراسة، شرائح اجتماعية قابلة للاتساع، والتقوقع للتوسع على تباين المنابت والاصول بدلاً من الولاء للوطن الواحد الذي تظلنا سماؤه، وتحتضننا ارضه.

هكذا كانت بداية انطلاق الشرارة الاولى التي اشعلت الحريق، الذي نعرف كيف دمر لبنان من اقصاه الى اقصاه.

هكذا كانت البدايات ايضاً في يوغسلافيا، التي انتظر الفرقاء فيها وفاة تيتو، كي ينقضوا على الوطن..!

والغريب، انه في الوقت الذي تراجعت فيه بعض الاقلام عن بعض غيها، في اعقاب خطاب القائد، وان كانت قد فعلت ذلك بشكل غير منظم، وبخطوات متخبطة، ساعية الى خلط اوراق الدعوات الاقليمية الكريهة، بالتغني بحب القائد، التي استخدمت لغة خطاب غير مسبوقة، ولا مقبولة في اعلان مواقف –معزولة– من قراراته..

الغريب انه في الوقت الذي حدث فيه هذا التراجع، لم يلن عزم صاحب القرار الرافض لنشر اي مقال، او موقف مؤيد للوحدة الوطنية. صحيح ان صاحب القرار الرافض لم يوشم مقالا اقليمياً واحداً بتوقيعه لكنه حارب – كما يبدو– بسيف غيره ووضعه في دبوز الدفعه ووفر له الحماية والاسناد..!

لهذا لم يحظ الاقتراح الذي تقدم به الدكتور رياض الحروب، والقاضي بوضع سقفه او ميثاق شرف لما يجوز وما لا يجوز نشره، بموافقة اصحاب القرار في الصحف..؟!

اما الاغرب والاخطر من سياسات النشر في الصحف الاردنية وخاصة اليومية منها، التي تصدر عن مؤسسات محلية مساهمة لا تزال تمتلك الدولة الحصة الاكبر فيها، فهو مواقف الاحزاب الاردنية بكل انتماءاتها وبرامجها السياسية والايديولوجية.

فهذه الاحزاب التي طالما صفقت للحكومة او صفرت لها.. نراها مثل المومياء في تعاملها مع الخطر الذي يحدق بالوحدة الوطنية.

قبل خطاب الملك، اقدم حزبان وسطيان على توجيه نقد موارب لقرار صرف جواز السفر الدائم لابناء الضفة الغربية. وبعد الخطاب تسابق كل من الحزبين الى اصدار بيان يتيم بتأييد جلالة الملك.. ثم اسلما نفسيهما للصمت، وكأن الامر لم يعد يعنيهما.

وماذا عن بقية الاحزاب التي يطاول عددها العشرين..؟

بعضها ممن امتهن المعارضة لدى وجهات نظر ومواقف ترفض مهننة النقابات. فيما شذ عن هذا الموقف الحزب الديمقراطي الوحدوي فقط.

والبعض الآخر، الذي امتهن الموالاة، ايد دون تحفظ دعوة جلالة الملك لمهننة النقابات.

ولكن، ماذا عن الوحدة الوطنية، وقرآن الاقليمية، التي قال الملك، انها خرجت من جحورها..؟

بشأن هذه القضية، وهي الاخطر، لم نسمع كلمة واحدة بعد من اي حزب من احزاب المعارضة او الموالاة.. مع لنتا ظللنا طوال اشهر متتالية، كمثال، نسمع عن نضالهم من اجل عقد مؤتمر مجابهة التطبيع، وهي المجابهة التي توقفت بانعقاد المؤتمر، على النحو الذي نعرف ويعرفون.

كانت العشائر – وهم الذين طالما نبذوا العشائرية وغمزوا من قناتها– اكثر صدقاً مع ذاتها، وفي انتمائها للوطن، حين حولت احتفالاتها التقليدية في عيد ميلاد الملك، الى مناسبة لتأكيد حرصها على الوحدة الوطنية، وتأكيد نبذها للاقليمية.. واخرها احتفالات عشائر عباد.

فالف تحية لعشائرنا، التي نأمل ان تكون قدمت القدوة الحسنة للاحزاب..!!■

مسؤولية العرب عن ضياع فلسطين لا تسقط بالتقادم ولا باحالة موضوعها الى الممثل الشرعي الوحيد

● بقلم: حسني عايش

في ٢٨/٢/١٩٩٥ حملت في كلمة لي، في جريدة الرأي عنوان «مجرد كلام» الحكام العرب وقادة الجيوش العربية التي دخلت فلسطين سنة ١٩٤٨م لتحريرها، المسؤولية عن ضياعها وتشريد اهلها، عندما طلبوا منهم وفي اول تماس لهم – مع الدولة ذات الاحتكاك المباشر– مع المستعمرات والعصابات اليهودية، الرحيل عنها مؤقتاً، ليوم او بضعة ايام، ليتسنى لهم تخليص البلاد من شذاذ الآفاق الذين دنسوها، وتمنيت لو استخدم العرب اللهجة السلمية التي يستخدمونها اليوم سنة ١٩٤٨، وقد سقط سهواً من كلمتي المطبوعة كلمة بعض «الحكام وبعض الجيوش» مما ادى الى سوء الفهم. وها اننا اعتذر عن ذلك.

لكن احد القراء، اتصل غاضباً ومدعياً ان ما قلت، يلتقي مع ادعاءات اسرائيل، وانه يخدم الصهيونية، لانه يعفيها من مسؤولية ضياع فلسطين وتشريد اهلها، وان كلامي عن السلام جاء متأخراً بمقدار ٤٧ سنة، وان الحكمة باثر رجعي لا تنفع.

والحقيقة انه يمكن ان يفهم من كلامي ما ذهب اليه هذا القارئ، ولذلك، اعتذر له عنه. لكنه لو امعن النظر، وقرأ ما بين السطور، واستقرأ التاريخ، كما عايشه الناس في بعض القرى والمدن الفلسطينية، وعرفوه لوجد ان المقصود، اجمالاً: هم سكان القرى والمدن الحدودية من فلسطين التي كانت ذات تماس يومي مباشر مع المستعمرات والعصابات اليهودية، الذين طلب منهم بعض القادة العسكريين العرب وبحسن نية وباسباب عسكرية، اخلاءها، مؤقتاً، ليوم او بضعة ايام فقط، لتمكن الجيوش العربية الزاحفة من شن الهجوم وصد الهجوم المضاد دون تعرضهم للاذى، لان بقاءهم سيربك العسكر، لانهم غير منظمين وغير مدربين وغير مسلحين.

لقد حدث هذا الطلب بالفعل وانكار الحادثة لا يلغيها، وقد تلقيت هذه المعلومة، المعروفة، من المختفي الاعظم، من شهود عيان كثر، ومن قراء اتصلوا، اكدوا انهم انذروا، وانهم نفذوا الانذار «فرحين»، لن هي الا اربع وعشرين ساعة او بضعة ايام، ويرجعوا، ولم يعودوا!.

تشريد اليهود لاهل فلسطين موثق

لكن «اتهامي» هذا لا ينفي قيام اليهود في حينه، وفي بقية القرى والمدن الفلسطينية، بترويع السكان بالمجازر ليرحلوا عنها. وقد وثق ذلك وبينه قرية قرية، ومدينة مدينة، المؤرخ البريطاني المحترم ميشيل بلمبو في كتابه الشهير «الكارثة الفلسطينية The palestinian Ca-tastroph» وب. ب مايكل مؤلف كتاب: «الاسرار المذهلة للكارثة الفلسطينية» الذي ترجمه وعربه د. فهمي شما. كما لا يلغي هذا الاتهام حق اهل فلسطين في وطنهم، وفي العودة اليه والتعويض في ارادتهم، وفي قرارات الامم المتحدة، والتاريخ، وفي الطابو الانتدابية المحفوظة في ارشيفهما التي تبين، مثلاً، ان الفلسطينيين العرب كانوا يملكون حتى ١٥ ايار ١٩٤٨م حوالي ٩٥٪ من اراضي فلسطين. كما لا يلغي كلامي حقهم في كل ذلك حتى وان كانوا مسافرين او موجودين خارج البلاد قبل الحرب، مثلما لا يلغي تشريد اليهود للفلسطينيين واغتصاب وطنهم مسؤولية العرب، وفي النهاية، عن ضياع فلسطين وتشريد اهلها.

ان «التقاء» كلامي مع ادعاءات اليهود لا يبرئهم مما فعلوا بفلسطين واهلها، انه لا يجعل كل كلامي خطأ، ولا يجعل كل ادعاءاتهم صحيحة، كما لا يلغي حق اهل فلسطين في الارض والوطن والعودة (ولا حق اليهود الذين هاجروا من البلاد العربية الى فلسطين بالعودة الى اوطانهم الاصلية) ان التقاء الخصمين في مسألة ما او حتى في مصلحة ما في وقت ما لا يلغي العداء، ولا يلغي الحقوق والمسؤوليات، فالمسيحية تلتقي مع اليهودية في العهد القديم، ولكنها تختلف معها في العهد الجديد، كما يلتقي الاسلام معهما في العهدين، ولكنه يختلف معهما في القرآن الكريم. ان ذلك لا يعني انه اذا صدق احدهما كذب الآخر، كما لا يخرج المرء من دينه، او يسوغ اتهامه بالخروج منه اذا قال ذلك. في تعليق له في اعقاب محادثاته مع نتنياهو، زعيم المعارضة الاسرائيلية «الليكود»، في زيارته للاردن، صرح جلالة الملك للعظم ان اراءهما في الموضوعات التي تم بحثها، لم تكن متشابهة فقط وانما متماثلة ايضاً Not only similar views but identical views on the subjects that were discussed so far (الجوردان تايمز في ٧ كانون الثاني ١٩٩٤) لكن هذا التماثل لا يعني تطابقاً في كل شيء، وانما في الموضوعات الخاصة بالعلاقة الاردنية الاسرائيلية التي تم بحثها بعد توقيع معاهدة السلام.

المسؤولية الفلسطينية انتهت في ١٥ ايار سنة ١٩٤٨

لقد رغبت، بكلمتي للتشوورة، تنكير العرب، الناسين او المتناسين، للتاريخ، بمسؤوليتهم عن ضياع فلسطين وتشريد اهلها. ولكن ذلك لا يعني انكار مسؤولية الهيئة العربية العليا قبلهم، عما آلت اليه القضية حتى سنة ١٩٤٨، ولا انكار مسؤولية المنظمات الفلسطينية بعد حرب حزيران سنة ١٩٦٧ عن امتصاص هزيمة العرب فيها والتغطية عليها بالعمل الفدائي فحماها من السقوط رغم ان كثيراً من تلك المنظمات كان يوجه ويدار ويمول عربياً.

لقد انتهت مسؤولية الفلسطينيين عن مصير فلسطين في ١٥ ايار سنة ١٩٤٨ عندما تسلمتها الجامعة العربية والجيوش العربية، حتى وان قرر مؤتمر القمة العربية في الرباط سنة ١٩٧٤ اعادة هذه المسؤولية اليهم لان فلسطين حينئذ كان ضائعة تماماً – ولا تزال– ومن ثم فانه لا يصح ادعاء احد بمسؤولية اهل فلسطين عن ضياع وطنهم.

اما القول ان محكمتي، للمؤيدة للتسوية السلمية عام ١٩٤٧–١٩٤٨، جاءت متأخرة ٤٧ سنة عن موعدها فهو مجانب للصواب لانني لم اقصد فيما كتبت اظهار الحكمة باثر رجعي او التظاهر بها، فقد ادنت الحكمة باثر رجعي قبل سنوات وقبل غيري. لقد قصدت من كلمتي المذكورة الاشارة الى واقعة تاريخية يعرفها الناس، الذين عانوا منها، وهي مطالبة بعض الجيوش العربية سنة ١٩٤٨ لبعض اهل فلسطين باخلاء قراهم ومدنهم المتماسة مع المستعمرات اليهودية لتمكين الجيوش العربية من القتال بنجاح، الى مسؤولية العرب عن ضياع فلسطين وتشريد اهلها، انه تاريخ لما اهمله التاريخ.

المسؤولية لا تسقط بالتقادم

مرة اخرى، اقول، واؤكد، انني لم اقصد ابداء الحكمة باثر رجعي، لان ما كتبته لا علاقة له بهذه الحكمة المقيتة. لقد توخيت تذكير الناس، الناسين او المتناسين، الذين يعرفون ويحرفون، ويجدفون على حقوق المواطن الفلسطيني الاصل، في الوطن العربي، بمسؤولية العرب عما اصابه وحل به على ايديهم، وان عليهم ان يتحملوا اعباء هذه المسؤولية ما بقيت فلسطين ضائعة واهلها مشردين، اي ما بقي العرب متفرقين ومجتمعين غير قادرين على استرجاع الوضع الفلسطيني الى ما كان عليه في ١٥ ايار سنة ١٩٤٨..

وكما نعلم، فان للمسؤولية بعدين: احدهما ماضوي، والثاني دائم او مستقبل بمعنى ان المسؤولية لا تزول بالتقادم، لن ايارغال لا يزال خائناً، وان الملك الكامل الايوبي، ملك مصر، الذي سلم القدس للصليبيين، بعد تحرير ابيه، صلاح الدين الايوبي لها منهم، ليتفرغ، بمساعدتهم ودعمهم، لقتال اخوته، لا يزال مسؤولاً ومداناً وسيبقى كل منهما كذلك الى الابد. ان مسؤولية العرب بالامس واليوم عن ضياع فلسطين لا تسقط ابداً الا باستعادتهم لها وعودة اهلها اليها اي بعودة الوضع الفلسطيني الذي كان قائماً في ٥ ايار ١٩٤٨، اي يوم دخلتها الجيوش العربية لتحريرها، الى ما كان عليه فلا يختبئن احد وراء الاعتراف العربي بالممثل الشرعي والوحيد لما ضاع من فلسطين على ايديهم سنة ١٩٦٧، الذي القاه العرب في قمة الرباط مكتوفاً في اليم الاسرائيلي الامريكي ثم قالوا له: روح حرر بلدك لوحدك او يتذرعن باتفاقيات اوسلو والقاهرة التي عقدها مع اسرائيل بتفويض من العرب في قمة الرباط طريقاً لاسترجاع ما ضيعوه هم من فلسطين سنة ١٩٦٧ ان التفويض لا يلغي المسؤولية.

ومن المفارقات، التي لا اظن انها تغيب عن بال احد، انكار الحكام العرب لهذه المسؤولية وتنصلهم منها، مع فشلهم في حملها، تسبب في نجاح اليهود في الاستيلاء على فلسطين وتهجير معظم اهلها. ان كلاً منهم يدعي انه بريء من دم فلسطين براءة الذئب من دم يوسف الصديق، وان الحق ليس على الطليان وانما على «البلجيك»، اهلها، الذين ضيعوها وخرجوا منها، او على اليهود الذين استولوا عليها واخرجوهم منها، مع ان الاعتراف بالخطأ فضيلة لا خيانة.

لقد كتبت تلك الكلمة الموجزة المكثفة، لاذكر الناسين او المتناسين، من غلاة المتعصبين الاقليميين، والجهويين، والطائفيين، والمرتزقة، في البلاد العربية، من المحيط الى الخليج، الذين نقلوا عداءهم من مغتصبي فلسطين، الى اهلها، بمسؤولية بلدانهم، ومسؤوليتهم هم نتيجة لذلك، عن ضياع فلسطين وتشريد اهلها في الآفاق، وان عليهم، قبل المضي قدماً، وخبط عشواء، في مسيرة التعصب الاقليمي الخطيرة، مطالبة حكومات بلدانهم او العمل بالنيابة عنها لاعادة فلسطين الى الوضع الذي كانت عليه عندما دخلتها جيوشها في ١٥ ايار سنة ١٩٤٨ واعادة اهلها اليها مكرمين لا على طريقة القذافي (مشلحين) او استعادة فلسطين ١٩٦٧ على الاقل (خصم ٨٠٪ للعروبة)، وان كانوا صادقين فيما يدعون.

ان انكار اي انسان لهذه المسؤولية او التفافه عليها لا يلغيها، وان اغتصب اليهود فلسطين بالفعل وشردوا اهلها في نهاية المطاف لان مسؤولية ضياع فلسطين وتشريد اهلها عربية لا يهودية، لو كانت المسؤولية يهودية لكان الامر بالعكس، اي لكان اليهود قادتنا وكان المطلوب منهم تحرير فلسطين لنا ولصالحنا، ولكان اليهود، عندئذ، هم العرب والعرب هم اليهود، لقد ادعى اليهود، خبط لزق او لبتداء وابتلاء ان فلسطين لهم، وانهم سيستولون عليها بحلول سنة ١٩٤٧ عندما قرروا ذلك في مؤتمر بال سنة ١٨٩٧، فكان الصراع والاقتتال والحروب بيننا وبينهم. وكان هناك احتمالان: اما ان ينجحوا في ذلك واما ان يفشلوا وقد نجحوا للاسف. فاغتصبوها وتخلصوا من معظم اهلها، ان هذا لشيء طبيعي في الصراع والحروب. ان العرب، مع الفارق النوعي ليسوا مسؤولين عن سقوط سورية والعراق ومصر وغيرها بايدي العرب يوم قرر العرب فتحها، والا كان خالد بن الوليد، لا هرقل وقيصر الروم، مسؤولاً عن سقوط سورية بيده، وسعد بن ابي وقاص، لا رستم او كسرى الفرس، مسؤولاً عن سقوط العراق وبلاد فارس بيده ومثله ما حدث في الاندلس حيث لا يمكن اتهام الافرنج، او نصارى الشمال، بانهم مسؤولون عن ضياع الاندلس وتشريد اهلها، فتلك ما عملوا من اجله ونفذوه، لقد كانت دول الطوائف هي المسؤولة عن ذلك، وربما شاركها في المسؤولية دول للمسلمين في المغرب العربي، والمشرق العربي (الدولة العثمانية) عندما تخلت عنها ولم تقدم النجدة لها.

يمكننا ان نصف ما قام به اليهود في فلسطين بالعدوان او بالاغتصاب او الاستعمار او الجريمة التاريخية النكراء.. الخ. وقد توقعنا ذلك منهم وقاومناه وتصدينا له وفشلنا حتى الآن، والا ما كانت هناك مشكلة بيننا وبينهم، ولكننا لا نستطيع ان نقول عنهم انهم كانوا مسؤولين عن ضياع فلسطين وتشريد اهلها، والا كان معنى كلامنا انهم كانوا معنيين بالمحافظة على عروبتها وبقاء اهلها فيها، وانهم لم يكونوا يريدون اغتصابها واقامة دولة عنصرية لهم فيها. ولانهم ليسوا كذلك فقد وصفناهم بالعدو، والمغتصب، والمجرم، والقاتل.. الخ وقلنا واعلنا: ان المعركة بيننا وبينهم مستمرة، في الحرب والسلام الى ان نسترجع وطننا المغتصب منهم.

يجب علينا اذن ان لا نأخذ الامور بظواهرها وقشورها، وان لا تعمينا اللغة اليومية او لغة الاعلام الدارجة عن رؤيتها بشكلها الصحيح.

في كتابهما «تاريخ الاردن في القرن العشرين ١٩٠٠ – ١٩٥٩»، الطبعة الثانية ١٩٨٨، يقول مؤلفاه الاستاذان: منيب الماضي وسليمان موسى:

«ويا ليت الدول العربية اتعظت بفشل جيش الانقاذ، فتصرفت تصرف من يقدر المسؤولية:

اما باعداد قوات منظمة كبيرة تكفي لشن حرب خاطفة ساحقة على اليهود، واما بمصارحة اهل فلسطين والرأي العام العربي بالحقيقة، والعمل للوصول الى حل سلمي بالطرق السياسية» (ص ٤٦٨).

ويضيف المؤلفان:

ولم تقتصر الدول العربية على انها لم تقذف بكل قواها في المعركة، بل انها فشلت في توحيد خطط قواتها وتنسيق حركاتها العسكرية (المصدر نفسه ص ٤٧١). ولكنهما لم يضيفا الى هذا القول: فدفع اهل فلسطين الثمن وهو ضياع فلسطين وتشريد اهلها.

اين الشعور العربي بالذنب؟!

لقد كتبت كلمتي، وكلمات اخرى غيرها، لاعرف فيما اذا كان يوجد اي شعور بالذنب عند العربي اليوم تجاه فلسطين واهلها، والى احياء هذا الشعور ان كان ميتاً، وتقويته، فلعله يوقف التعصب والتمييز ضدهم ومطاردتهم كلما اجتزوا اعماراً في بلده. وللاسف فانه بينما يجد المراقب ان مثل هذا الشعور موجود عند كثير من الاسرائيليين واليهود والانجليز والاوروبيين والامريكان، وانه يكبر ويقوى مع الايام، لا يجد مثله عند كثير من الاشقاء، بل انه يتناقص مع الايام ان كان موجوداً، لقد اراح العربي نفسه او تخلص منه بتحميل مسؤولية ضياع فلسطين وتشريد اهلها لليهود او لاهلها، الفلسطينيين، انفسهم. وللاسف لم يقم المؤرخ العربي بتصحيح هذا الشعور بالحقائق، وربما لانه هو الآخر يريد ان ينجو من حصته من هذه المسؤولية، ويلقيها عن ظهره.

يقول مؤلفا كتاب: «تاريخ الاردن في القرن العشرين»، الاستاذان منيب الماضي وسليمان الموسى:

«اننا نتوجه اليوم بالملامة على مجلس الامن الذي ارغم الدول العربية على قبول الهدنة، ولكننا اذ نستعرض ما فعلته الجيوش العربية من خلال اربعة اسابيع من القتال تجد انها لم تقم بما كان ينتظر منها، فالذي تقدم منها كان تقدمه في اراضٍ للعدو لم يسبق ان احتلها (لعلها الاراضي التي رحلت تلك الجيوش اهلها) ويضيفان «ويا ليت للمصريين قضوا على مستعمرات اليهود في النقب بدلاً من ان يمدوا لجنحتهم الى الخليل وبيت لحم – اذن لتفادوا ما قامت به مستعمراتهم فيما بعد من ضرب مؤخرتهم، وفترة اربعة اسابيع ليست قليلة بالنسبة لست دول عربية اعلنت انها ستتحدى العالم كله، وكان عندها الفرصة الكافية للاستعداد .. ان المؤرخ الذي يطلب منه الحكم بعين الانصاف في نتيجة ما حدث لا يستطيع الا ان يلوم الدول العربية على تقصيرها وسوء تقديرها وكثرة كلام ساستها وقلة فعلهم. ولا يعزينا ان الجيش الاردني قام بواجبه كاملاً، وفعل كل ما في مقدوره، فالجيش الاردني عضو في مجموعة جيش الدول الشقيقة، ومصير الوطن السليب ارتبط بالمجهود العام لتلك الجيوش» (ص ٥٠٦).

وكما ترون لا يختلف معي المؤلفان المؤرخان فيما ذهبت اليه عندما حملت العرب المسؤولية، وان اتخذت عندهما شكل «اللوم» على التقصير وسوء التقدير، وكان ضياع فلسطين، عندهما مجرد حادث مرور.

او لا يقتضي هذا التاريخ التصحيح وتنكير العرب، والاجيال الجديدة الجاهلة منهم، به، والكشف عن لا عقلانية ولا مسؤولية ولا وطنية ولا قومية المتعصبين منهما، الذي يلقين باللائمة او المسؤولية عليهم، ويدعون، علناً وسراً، الى ايقاف حقوق الضيافة او المواطنة التي حصلوا عليها، والى التمييز ضدهم في الفرص والحقوق، والى الاستيلاء على املاكهم وتطفيشهم من اكثر من مكان وموقع، والى حرمانهم من ابسط حقوق الانسان، في المكان، بحجة قصر جذورهم الزمنية فيه، (التي ان فتح موضوعها واعمل، لا يسلم احد من شره) او لان وطنهم الاصلي كله تحرر واستقل.

اذا كان الفلسطينيون قد تركوا بيوتهم ومدنهم وقراهم، مؤقتاً، ليتسنى للجيوش العربية القاء اليهود في البحر. كما اكد قادتها في حينه، فانه لا يحق للعرب وقد فشلوا في التحرير وحولوا المغادرين، مؤقتاً، الى مواطنين بالوحدة او ابقوهم لاجئين ونازحين، مطاردتهم في امكنة مواطنتهم وضيافتهم وعملهم ولقمة عيشهم، او منعهم من زيارتها بجوازات سفر اردنية او مؤقتة، او من العودة اليها بوثائق ...

ومن المحزن ان نرى اسرائيل تسمح، ... شمل العائلات الفلسطينية الممزقة، بينما يشتت بعض العرب شملها ويمزقونها كل يوم، انني لاعجب من فتح البلدان العربية لحدودها وابوابها للاجئين والنازحين وترحيبها بهم سنة ١٩٤٨ و ١٩٦٧، واغلاقها لهذه الحدود، اليوم، باحكام بوجه من يغادرها لعمل اوعلاج او تعليم او سياحة.. الخ ثم يحاول العودة اليها.

الحمد لله اننا موجودون ونكتب ونتحرك في بلد عربي، مليكه واسرته الهاشمية وجملة شعبه الاردني، قوميون بحكم الموقع والتكوين والرسالة، ويعلنون في كل مناسبة عن تمسكهم بالوحدة الوطنية، فلا يصغون لدعوات المرضى، وتحريضات الحمقى، ولا يتعاطفون معها، فهم يعلمون ان الضفة الغربية شريك مؤسس في الوحدة، وان اهلها لم يتحركوا في الاردن كلاجئين او نازحين دوليين، وانما كانوا يتحركون داخل دولتهم الواحدة، كما تحرك اهل الجولان في انحاء سورية، واهل الجنوب في انحاء لبنان، والشيشان و البوسنة والهرسك في انحاء وطنهم.. الخ نتيجة العدوان.

وانهم، نتيجة هذه الحركة والانتقال، لا يفقدون حقوق المواطنة فيها، الا اذا فقدها اهل شمال الاردن، لو احتلتهم اسرائيل وشردتهم، لا سمح الله، الى وسط الاردن وجنوبه. ويعلمون ويعرفون كذلك ان الفلسطيني، والاردني، باصوله المختلفة، والسوري، والمصري.. الخ الذي يحصل على جنسية اوروبية او امريكية بالاقامة، او بالعمل، او بالاستثمار، او بالولادة، مجرد الولادة، او حتى باللجوء، والتزوج، يحصل على كل امتيازاتها، ولا يمنعه ذلك من التباهي باصله ومنبته هناك. او يجعله يخشى على جنسيته او حقوقه اذا تباهى بهما، بل انه قد يقيم الروابط والجمعيات والنوادي، باسم هذا الاصل او المنبت، كما قد يختار الاقامة النهائية في بلده الاصلي بعد الحصول على الجنسية الاجنبية دون ان يخشى فقدانها او المس بحقوقه، او التشكيك في انتمائه الجديد او القديم. لقد فرضت حكومات الاتحاد السوفيتي ملايين الروس على جمهورياته، ولما انهار بقوا مواطنين فيها مع ان بلادهم روسيا ليست ضائعة، لكي يبقوا فيها، او صغيرة فلا تتسع لهم ليعودوا. لكن يبدو ان المتعصبين الغليظي القلوب والعقول المتعطشين، بالابدال والتعويض، للانتقام من الابرياء، المستعجلين للحصول على المراكز والغنائم، يتحركون لانتهاك ابسط حقوق الانسان ويعملون لـ «تطفيش» مواطنيهم، ابناء وبنات المنابت الاخرى، ولو ادى ذلك الى تدمير البلد الذي بنوا وبنون وينفعون له الضرائب، ويستثمرون اموالهم ومهاراتهم فيه، بدلاً من البحث عن المشترك من التحديات والمصالح والاخطار والحاجات التي توحد ولا تفرق.

ما ابلغ من قال:

لعمرك ما ضاقت بلاد باهلها

ولكن لخلاق الرجال تضيق.■

هزة !!

كريكاتير
جهاد سلمان

خرج المدعو رافض .. من منزله الكائن في شارع الحرية .. بعد أن ألقى محاضرة ... بعنوان ... هزو .. لك ... وذلك بعد حدوث ... الذل .. زلزال في المنطقة ... يرجى ممن يعثر عليه تسليمه لأقرب مخفر جيولوجي ...

في الحدث الفني



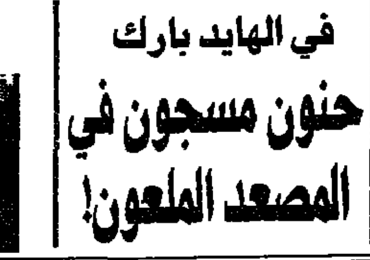
صابرين لـ الحدث: اغني وامثل وارقص.. ولا اعتبر نفسي مطربة

في تحقيقات الحدث



الخادمة .. ترف اجتماعي وام بالايجار!

في الهايد بارك



حنون مسجون في المصعد الملعون!

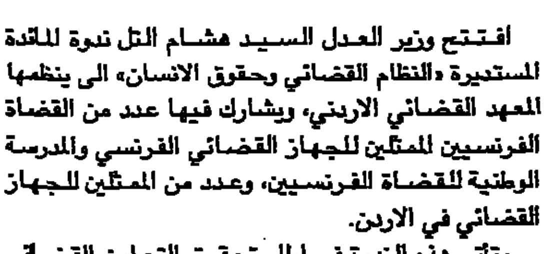
في تحقيقات الحدث



احبك من كل ... عقلي!!

ناس في الحدث

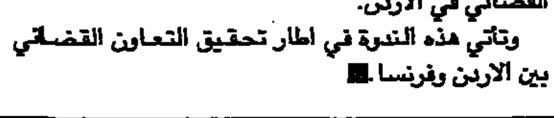
التل يفتتح ندوة النظام القضائي وحقوق الانسان



افتتح وزير العدل السيد هشام التل ندوة المائدة المستديرة «النظام القضائي وحقوق الانسان» الى ينظمها المعهد القضائي الاردني، ويشارك فيها عدد من القضاة الفرنسيين الممثلين للجهاز القضائي الفرنسي والمدرسة الوطنية للقضاة الفرنسيين، وعدد من الممثلين للجهاز القضائي في الاردن.

وتأتي هذه الندوة في اطار تحقيق التعاون القضائي بين الاردن وفرنسا.■

وزير الصحة يفتتح عيادات طب الاسنان ومركز الدراسات البيولوجية







وزير الصحة الدكتور عارف البطاينة حرص على ان تكون احتفالات الاردن بعيد جلالة الملك الحسين الستين ايام عمل دائمة.

الدكتور البطاينة افتتح بحضور رئيس جامعة التكنولوجيا الدكتور سعد حجازي عيادات طب الاسنان في المركز الصحي في مدينة اربد، كما افتتح الوزير البطاينة مركز الدراسات البيولوجية في كلية الطب في الجامعة.■

الروابدة يفتتح نادياً للمعلمين في الزرقاء



● الروابدة

بمناسبة احتفالات الزرقاء بعيد ميلاد الحسين، افتتح السيد عبد الرؤوف الروابدة، نائب رئيس الوزراء وزير التربية والتعليم نادياً للمعلمين في محافظة الزرقاء.

وكان السيد عبد الرؤوف الروابدة قد استهل زيارته لمحافظة الزرقاء بافتتاح مبنى مدرسة الرصيفة الثانوية للبنات، كما افتتح في المدرسة الثانوية التجارية للبنات معرض الصناعات الوطنية الذي تنظمه المدرسة والذي اشتمل على معروضات فنية.■

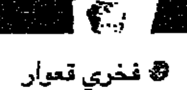
الاميرة رحمة ترعى المهرجان الرياضي للجمباز في اربد



● الاميرة رحمة

بمناسبة ميلاد القائد رعت الاميرة رحمة بنت الحسن – الرئيسة الفخرية للاتحاد الاردني للجمباز المهرجان الرياضي للجمباز وذلك يوم الاربعاء ١١/٢٢ في صالة مدينة الحسن باربد. تضمن الاحتفال عدداً من الفقرات وعلى اجهزة اللعبة في الحركات الارضية، والمتوازي والعرض الجماعي، وحصان القفز.■

قعوار يحضر المربد في بغداد



● فخري قعوار

رئيس اتحاد الكتاب والادباء العرب الاستاذ فخري قعوار يغادر عمان للمشاركة في مهرجان المربد الشعري في العاصمة العراقية بغداد.

المشاركة الاردنية في مهرجان المربد واسعة، خاصة وان المهرجان يعود بعد سنوات من التوقف في ظل الحصار الذي يعاني منه العراق.

الرفاعي: الاردن دخل بوابة القرن العشرين



● زيد الرفاعي

القى العين زيد الرفاعي نائب رئيس مجلس الاعيان ندوة في اكاديمية عمان عن التطورات التي شهدها الاردن، حيث اشار الرفاعي الى ان الاردن انتقل خلال الستين عاماً من تولي جلالة الملك العرش من القرون الوسطى الى بوابة القرن العشرين.

ويذكر ان هذه الندوة تأتي في اطار الحلقات التثقيفية التي تنظمها الاكاديمية لطلبتها.■

بنك القاهرة عمان- يفتتح فرعين جديدين

تزامن احتفال بنك القاهرة – عمان مع احتفالات المملكة بالعيد الستين لميلاد الحسين، وجرى في الاحتفال افتتاح فرعين جديدين لبنك القاهرة عمان في صويلح والصويفية، وقام السيد احمد عبد الفتاح مساعد محافظ البنك المركزي بافتتاح الفرعين الجديدين وبحضور عدد كبير من عملاء البنك والسيد يزيد المفتي المدير العام والسيد محمد الجمل مساعد المدير العام.

وبهذين الفرعين يرتفع عدد فروع بنك القاهرة – عمان الى خمسين فرعاً من بينها ٣٤ فرعاً في الاردن و١١ فرعاً في الضفة الغربية وخمسة فروع في قطاع غزة.■

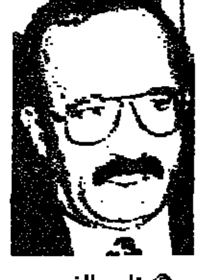
مائة عام من السينما في جامعة آل البيت



● الدكتور عدنان البخيت

رعى الاستاذ الدكتور محمد عدنان البخيت – رئيس جامعة آل البيت وبحضور الدكتور ديفيد بيرتنج رئيس المجلس الثقافي البريطاني المعتمد في الاردن، حفل افتتاح معرض بعنوان «مائة عام من السينما» في المكتبة الهاشمية في الحرم الجامعي، وتضمن المعرض لوحات وملصقات تمثل تطور الآلة السينمائية منذ عام ١٨٩٥ كما اشتمل المعرض على نموذجين لآلات السينما القديمة.

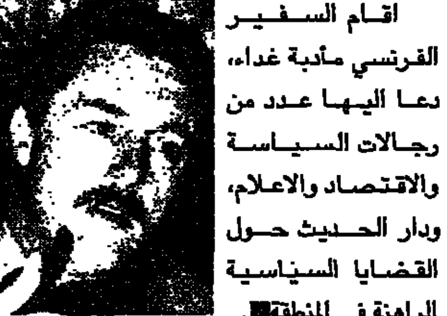
نادر الذهبي مبروك الترقية



● نادر الذهبي

تمت ترقية نادر الذهبي – مدير عام الملكية الاردنية الى درجة لواء... مبروك

السفير الفرنسي يقيم حفل غداء



● السفير الفرنسي

اقام السفير الفرنسي مأدبة غداء، دعا اليها عدد من رجالات السياسة والاقتصاد والاعلام، ودار الحديث حول القضايا السياسية الراهنة في المنطقة.■

سفير الامارات يوجه بطاقات الدعوة لحفل العيد الوطني

بدأ سفير الامارات العربية المتحدة في عمان، بتوجيه بطاقات الدعوة لحفل استقبال تقيمه السفارة بمناسبة العيد الوطني للامارات والذي يصادف الثاني من كانون اول القادم.■

وصفي التل.. فكره ومواقفه

تشهد ندوة المركز الدولي والاسلامي للدراسات والمعلومات بالتعاون مع وزارة الثقافة والتي تحمل عنوان «وصفي التل.. فكره ومواقفه». صباح الثلاثاء ١١/٢٨ في المركز الثقافي الملكي كلمة رئيس المركز وكلمة سمو الامير الحسن، وشهادات ومعارف» لدولة الاستاذ احمد اللوزي، وفي الجلسة الثانية «رؤية لوصفي التل رئيس الحكومة» لدولة الدكتور عبد السلام المجالي، وفي الجلسة الثالثة «وصفي التل مفكراً » لمعالي عبد الرؤوف الروابدة، وفي الجلسة الرابعة «وصفي التل وفلسطين» لمعالي محمود الشريف.

ومضة

صباح المطر

يقبل المطر.. يباغت المدينة..ارصفة الشوارع.. زجاج نافذة امرأة احبها، واكف الاشجار.

يوقظنا المطر من سباتنا، من لهاثنا المحموم خلف ما هو فان ومندثر، ربما.. بحكم السعادة: اللعنة.. ما اسهل ان نعتاد ان نطاطىء.. ان نصبح مجرد موظفين محترمين لا هم لهم سوى الالتزام بتوقيت الدوام الصباحي وتأمين المصروف العائلي و«بامبرز» الاطفال، ونسيان كل شيء، عدا متطلبات كوننا مجرد تروس في ماكنة تدور.

هذا الصباح.. لذ لي ان اسير الهوينا تحت المطر، وان اضرب عرض الحائط بتأخري عن موعد الوصول الى الجريدة، ووحل الشوارع والروتين وطقوس التسوق والوقوف في طوابير المواصلات و «كوبونات» التموين.

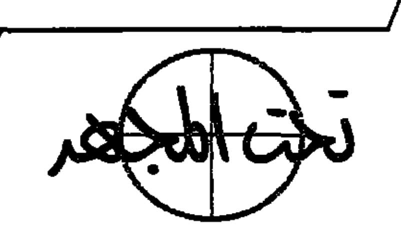
لذ لي .. ان اضرب عرض المطر بنزق سائق السرفيس وجشع البقال وجلافة الموظف وطمع اصحاب الشقق ومحلات الاثاث.. والاصدقاء الذين يفرحون عندما تلم بي مصيبة و«الزملاء» الذين يحترفون طعني من الخلف والمثقفين الذين لا يتيح لهم وجودي التنظير على المنخدعين بهم، والسياسيين الذين يصرون على اقناعي بحسنات السلام و«رجا طلب» الذي يرفض اجراء تعديل «جراحي» على راتبي، والوزير الذي تهرب على مدى اربعة اسابيع، من لقائي، و..

ولذ لي.. ان اركض تحت المطر، دون التزام، غير عابىء باتساخ حذائي، ونظرات الناس الشزرة: ان اتهور اكثر من المعتاد، وان انفجر اكثر من المعتاد، وان انهزم اكثر من المعتاد. وكانني.. رمح وثني.. يبحث عن صدر او حائط يصطدم به ويتحطم.

في العاشرة من صباح اليوم، وصلت مبنى الجريدة، رفعت سماعة الهاتف.. اتصلت بها .. قلت: صباح المطر..

وكان المطر .. ما زال يتساقط.■

خالد ابو الخير



استنكار شديد اللهجة

مساكين هؤلاء الرؤساء، فعندما تولوا مسؤولية رئاسة التحرير في صحفنا الاسبوعية لم يكن يخطر ببالهم انهم سيكونون مستهدفين في يوم من الايام، ولم يكن يخطر ببالهم ايضاً ان زياراتهم المستمرة للسجون والاقامة فيها سوف تكون اكثر ربما من زيارتهم لذويهم في بعض الاحيان.

فليعذرني الزملاء اولاً واخيراً ابتداء من زميلي خالد كساسبة وانتهاء باي رئيس تحرير قادم سوف يزج به في السجون على اثر رفع قضية على صحيفته في الايام القادمة.

فليعذروني جميعاً لانني مواطن مسكين لا يملك من مقومات المساندة لهم سوى ان يشجب او يدين او يستنكر بشدة، فهكذا علمتني الحياة على مر العصور ان اكون خاضعاً فقط لاحدى ادوات المعارضة الثلاث التي لا يملك اي مواطن سواها على امتداد وطننا العربي الكبير.

اعتقد ان اي رئيس تحرير في هذه الايام بات يخشى محرريه اكثر مما يخشى اي شيء اخر، خوفاً من ان يوقعوه بتحقيق معنون بـ «خاص» فيقع ضحية اعمالهم ليلاقي مصيراً مظلماً في سجون الجويدة البيضاء بعد عدة ايام من كتابة التحقيق.

اعتقد مرة اخرى ان الامور اذا وصلت الى هذا الحد فيجب ان نعترف اننا نواجه عاصفة شديدة يجب التعامل معها باسلوب حديدي كما هي بالضبط نوعية قضبان السجن. فهل نستطيع عمل ذلك هذا السؤال فاين الاجابة؟■

هاشم الخالدي

الحدث هايد بارك

حنون مسجون في المصعد الملعون!

كبست زر مصعد الحدث - والمصعد هو الاسانسير- كعادتي كل صباح ما عدا الجمعة، فجاءني المصعدان بسرعة، ترددت قليلاً بمن اصعد ولانني احب ان اكون من اصحاب اليمين ركبت المصعد الايمن ودعست على زر الدور الاول، وقف المصعد على الدور الاول ولم يفتح الباب، ثم صعد الى الدور الثاني وتوقف ولم يفتح الباب ايضاً، اخذت انتظر دون فائدة، في ناس شجعان بخافوا من اشياء تافهة، وفي ناس جبناء بكونوا شجعان بمواقف تافهة! ولكن انا العبد المتواضع حنون من نوع ثالث وهو شجاع لا يخاف من المواقف التافهة! لذلك اشغلت نفسي في البداية بتسريح شعري ثم تزبيط ربطة عنقي، ثم اخذت اضغط على جرس الانذار، جاء شخص وقال: من في المصعد؟ فقلت: انا حنون فقط فقال: لا تخف سانادي الحارس، فقلت محتجاً: من ايش بدي اخاف؟! انا مش خايف بس استعجل لانه وراي شغل كثير. اشعلت سيجارة، دخنتها، عاد الشخص وقال ان الحارس سمير غير موجود وذهب.

اخذت افكر.. واذا ما اجا سمير، واذا انقطعت الكهرباء، واذا انقطع حبل المصعد، واذا.. واذا! احسست بضيق نفس، بدأ القلق يتسرب الى نفسي، وتحول القلق مع طول الانتظار الى خوف! تمنيت ان يكون معي احد في تلك اللحظات العصيبة لنتسلى معاً، فالوحدة مخيفة حتى لو كانت في الجنة.

تذكرت حنونة.. تذكرت اطفالي.. تذكرت وجه امي.. تذكرت علياً .. تذكرت مظفر النواب.. تذكرت الحرب العراقية الايرانية!

تذكرت اني مرة ركبت الباص وما دفعت، وهاي الشغلة هي اكثر اشي ضايقتني وانا استعرض الماضي، بس اللي خفف من ندمي أنه ما كان يومها معي عشرين قرش ادفعهم لاني ناسي المصاري بالبيت. عشرين قرش عملوا معي هيك وخوفوني من يوم الحساب، كيف الناس اللي بوكلوا الاف الدنانير؟! وكيف الناس اللي بقتلوا وبنهبوا ويظلموا غيرهم!

رجع نفس الشخص ليطمئن علي فطلبت منه ان يبلغ زملاني بالحدث اني محبوس بالمصعد. بعد قليل جاء الزملاء وصاروا يدوروا على سمير، بعدين واحد منهم راح دور على المفتاح ولقيه واجا فتح باب المصعد وكان هذا الزميل هو هاشم الخالدي الذي انقذني من ساعة انتظار تخللها قلق أشبه بالخوف!

بعد خروجي جلست على المكتب وشربت فنجان قهوة ودخنت سيجارة، حمدت الله انه انتهت الازمة على خير، قلت بيني وبين حالي: الله لا يوقع حداً بهيك موقف، لا صديق ولا حتى عدو. وفجأة خطرت على بالي فكرة، مسكت التلفون واتصلت بحماتي وقلت لها: تعالي بسرعة عالجريدة عشان اربحتي خمس دنانير بمسابقة من هو فقالت: في اي دور انتو؟ فقلت: في الدور الرابع، بس في عندنا مصعد، واركبي بالمصعد اللي على اليمين لانه اللي على اليسار خربان، فقالت: انا جاية على طول. والله لا يوطرز لها.. مليونيرة. وجاي تركض على خمس ليرات!

بعد نص ساعة سمعت جرس انذار المصعد، فرحت وقلت: والله وقعت حماتي. طلعت عالدور الثاني لقيت المصعد واقف، اجوا ناس يركضوا، فقلت لهم: ما في اشي، واحد فني قاعد بجرب بالمصعد! وكل ما اجا حدا يسأل احكي له هيك عشان تظل حماتي محبوسة.

بعد شوي ما شفت حماتي الا طالعة عالدرج! سألتها: وين رايحة؟ فقالت: طالعة عالرابع استلم الجائزة من الحدث، بس انت شو بتسوي هون؟ فقلت: في واحد محبوس بالمصعد وبدي انقذه، فكرت انك انتي اللي فيه، فقالت: لما قلت لي اطلعي بالمصعد اللي عاليمين لانه الثاني خربان حسبت انه يمكن يتعطل وانا راكبة فيه قمت طلعت عالدرج!■



هايد بارك

عرفات .. وعرفات

وصلتني رسالة من فلسطيني يقول فيها: خرجت من فلسطين عام ١٩٦٧، وتنقلت بين عدة دول عربية، وفي نهاية المطاف اقمت في الاردن، راودني الكثير من الاحلام وكان اهمها زيارة عرفات ولقاء عرفات.

قبل سنتين حاولت زيارة عرفات من خلال تسجيلي مع حملة للحج، ولكن طلبي رفض لان سني اقل من السن المسموح به للحج، تألمت لذلك لانني تمنيت ان اؤدي هذه الفريضة، وعندما فشلت، لجأت الى اداء مناسك العمرة، فاحسست انني حققت بعض حلمي وذلك انني زرت عرفات مع انني لم احج.

اما حلمي الثاني والذي ظل يراودني منذ عام ٦٧ وحتى الآن، اي لمدة ٢٨ عاماً، فهو العودة الى فلسطين وطني الحبيب.

رأيت اناساً كثيرين يعانقون عرفات خارج فلسطين ولم احسد احداً منهم، ولكنني صرت احسد كل من يعانقه على ارض فلسطين، وكم تمنيت ان اكون احد الذين احتفلوا بدخوله الى مدينة جنين.

لذلك اتمنى ان اعود الى فلسطين، واذا لم يكن هنالك مجال لعودة حقيقية واقامة دائمة فيها، فعلى الاقل اتمنى ان اعود اليها زائراً واطفىء بعض شوقي وحنيني الدائم لها. فاقبل ترابها، واقبل وجنتي عرفات.

فهل يفعلها عرفات ويحقق حلمي؟ واظنه يستطيع ان يصدر بطاقة زيارة لفلسطيني مشتاق ليعانق الوطن ويعانقه.

انتهت الرسالة..

يا سيدي.. هذه رسالتك نشرناها بامانة.. واتمنى ان تصل للرئيس الفلسطيني فيحقق حلمك.. وليته يبعث بطاقتين .. واحدة لك .. والاخرى لي..

لنقبل فلسطين وعرفات معاً.■

نظمي ابو بكر

في عيد الحسين.. منظر ابكاني وافرحني

في الثالث عشر من تشرين الثاني وبعد خطاب جلالة الحسين قامت مسيرة ضخمة هب فيها كل ابناء هذا البلد المعطاء ملبين نداء الحسين ومجددين العهد والولاء للعرش الهاشمي، فتحت التلفاز لكي ارى الحشود الكبيرة فاذا هي كسابق عهدي بهاء بل وضمت الصامتين او الجنود المجهولين فاذا بي ارى ان حب الحسين قد ازداد وكبر في القلوب جميعاً وسمعت الهتافات العفوية فاذا هي من القلب صادقة تنم عن الترابط والتلاحم وتجتمع كلها على حب القائد والوطن.

تركت التلفاز وهرعت الى الساحة الهاشمية لارى بام عيني روائع لم ولن يستطيع اي شعب ان يعبر عن فرحة اكثر من تلك التي اراها في عيون وعلى وجوه جميع المحتفلين، عدت الى نفسي فاذا بعيني تذرفان الدمع وسألت نفسي عن السبب فاذا الجواب حاضراً سلفاً فرحت لان شعب الحسين كله باق على العهد، وبكيت على القلة التي تنفث التفرقة بين الاسرة الواحدة، وحمدت الله بان كل الجماهير المحتشدة لم تقرأ ما يكتب او تجاوزت عنه وخرجت عن صمتها لتعبر عن المشاعر الاسرية الواحدة الجياشة، رأيت الحسين في كل العيون وعلى كل الوجوه وسمعت الحسين من كل الحناجر التي تهتف باسم القائد.

فقل سيدي رئيس التحرير واكتب لكل هؤلاء بان خيمتنا الهاشمية متينة البنيان، واسعة تتسع للجميع، دافئة ترحب بكل طالب دفء، هدانا الله جميعاً لخدمة هذا البلد واصلح تلك النفوس ولنعمل معاً لبناء صرح هذا الوطن.■

احمد نزال

رسالة الى الحسين

السيد رئيس تحرير جريدة الحدث الغراء المحترم

قرانا في جريدتكم الموقرة في عددها ١٧ الصادرة في ٢٥ تشرين الاول الرسالة التي وجهها الاخ الاستاذ القريشي الى جلالة الملك المفدى حفظه الله، كان بودي ان ارفع الى جلالته رسالة للغرض نفسه لكن الاستاذ القريشي سبقني وكانت رسالتي تتضمن هذه الابيات.

للغيد ما رقّ الفؤاد وما حبا
فلا الهجر مرجواً ولا الوصل معتبا
جئناك يا ملك الملوك تجيرنا
وجئناكم اهلاً واهلاً ومرحبا
وجئناكم عند الملمات موطناً
فعشت لنا عماً ودمت لنا ابا
نشم عبير المسك من عهد فيصل
نحن الى ذاك التراب وذي الربا
فدارت بنا الايام دورتها التي
دعتنا تقاسي الضيم فالكل مذنبا
لقد لجار النجاشي من اوائلنا
رهطاً كريماً وها عهداً بكم غلبا
حن الفؤاد الى اهل الى وطن
محيف ارحل وفقري جاوز السحبا
نرجوك باللبن الزكي تعمنا
عفواً، فها نحن هلالك ترقبا

حامد الاسدي

المرأة

فيها من البحر عمقه، ومن الندى قطراته، ومن الريح تقلباته، ومن القمر جماله ومن الورد لونه ورائحته وعطره، ومن الاغصان تمايلها، ومن حفيف الاشجار حنينها وانينها، ومن النسيم رقته، ومن المها عيونها، ومن الغزال شروده ومن الطاووس زهوه، ومن الببغاء كثرة كلامه!■

م. يوسف العمري

نصب تذكاري




يا محقق الآمال والشعب وراك
مش بحاجة لتمثال حتى يخلد ذكراك
فرسمك المهيوب بداخل القلوب
آية للجمال يا حسين نهواك
يا محقق الآمال والشعب وراك
يطول العمر وعلى مر الزمان
اجل من القمر بسماء عمان
ولا يحلى السمر الا باسمك للعربان
سيد الرجال فسبحان من سواك
اية للجمال يا حسين نهواك
تعيش سالم والعمر الطويل
ونكراك بالمعالم جيل بعد جيل
بطل ومسالم مالك مثيل
هاشمي بالعقال والمولى حياك
ومش بحاجة لتمثال حتى يخلد ذكراك
انت الهاشمي والتاريخ يشهد
للنبي تنتمي والصلوات على احمد
اسمك ملهمي اكتب وانشد
قصائد وموال مطلعه ما ننساك
يا محقق الآمال والشعب وراك
كيف ننسى الحسين وطبعه
من بات وامسى في خدمة شعبه
بكل لمسه اهله وربعه
ملازمينك يا خيال والله معاك
يا آيه للجمال اجل نهواك
الكل ذاكر وللابد يظل
اسمك بالخاطر حسين وبطل
وما حدا ذاكر معاك توصل
بكل مجال مانسوى لولاك
حققت الآمال والشعب وراك
ومش بحاجة لتمثال حتى يخلد ذكراك■

الشاعر الشعبي محمد محمد عبد العليم

نور الحدث

غزل لحدث يدور باذهاني
ام الكتاب والفكر والعرفان
اسمحي لي يا حبيبتي ازفك
بعطر ورد ممزوج برجوان
انت لمن اراد العلم منهلاً
فلما نجوب على الشطآن
كالام الحنون تلف ابنها
بيد من حرير بحنان
تحنو عليه وكلها لهفة
تزفر دفء وعطف وامان
ما كان مدحك خوفاً ولاطمعاً
ومن مثلي لا يكون مدان
ولي في مدحك شرف عظيم
ولك مني اسمى التهاني
فرح كانت عنوان قصيدتي
وانت كنت مصدر الاعلان
الحدث اغنية نضال ملحنها
ستغنى على مر من الازمان
نشر مقولتي عطاء كبير
وحاشى تقطع للكرماء يدان
فهذا كفاني منك فخراً
ايقظ مشاعري وفكري ووجداني
ما قدرتك حبيبتي حق قدرك
انت تسامح الشامخات والوديان
انت لبحور العلم منارة
عظيمة القدر بقدر وشان
يا حدث يا ام العطاء
صرت لي لحناً واغاني
في الشهباء شعشع نورك
ملأ السما وعم بالاكوان
كاتبها من عين وباء ودال
مجهول الهوية بلا عنوان.

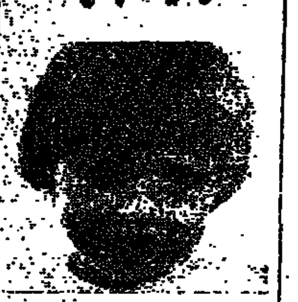
عبدو عبد اللطيف الحلبي

شيحان مع الحدث

قام الزملاء في شيحان برحلة الى البحر الميت، شاركهم من الحدث الزميل هاشم الخالدي، مشاركة الزميل الخالدي ونشرنا لهذه الصورة يؤكد على ان التعاون بين زملاء المهنة هو الاصل، وان هجوم بعض الصحفيين على زملائهم في الصحف الاخرى هو الاستثناء! والمقصود هنا ليس شيحان بالطبع.

تصوير: حسان خريسات

براعم الهايد بارك



سيف محمد الحنيدي



مجد عبد الرحمن الحسيني



احمد عبد الرحمن الحسيني



غفران محمد سلامة

فتاة العشرين

نصري عياصرة

امشي وراء سراب
امل يداعب فكري لكنه سراب
حلم أيقظني ففزعت فاذا به سراب
ترجلت امنياتي فركبت خيولاً خشبية
احرام ان اتمنى
ام كتب علي ان اموت كشجرة واقفة
يا فتاة العشرين
اتركضين وراء سراب
نحن بالقرن العشرين
قدر لنا فاجتمعنا بزمن السراب
لا نحلم، لا نتمنى، لكننا
لا نيأس ولا نركع للسراب
يا فتاة العشرين
سرابك ليس كسرابي
فسرابك ممزوج بالخيال وسرابي يلوح في افق الحقيقة
فسراب الخيال يمحى
وسرابي يبقى ولكنه يبقى سراباً
يا فتاة العشرين
حاجتك الفطرية للحقيقة، وليس للسراب
لتعاشر امنياتك شمس الحقيقة
ودعك من طيف السراب
فليس لك الا الحقيقة.■

نصري عياصرة/ ساكب - جرش

العاشق لا يتذمر

احببتك.. فجعلت ستائري على كتفي تتسدل على كتفي في حيرة
الوحدة.. جعلت احاسيسي ترق كملمس الحرير فانا ليس متذمراً.
حبك.. عجزت عن وصفه الكلمات والعبر فانت دفء الشمس ونور القمر
انت مسك الزهور وحنان الشجر وقلبك
ملك لي ازهو به كيف اتذمر
انت كنز لو علم عنه قارون لاحس بالحسرة
وشدة الحيرة
الوحدة قبل قدومك قتلتني.. كنت وحيداً وخاوياً
حتى جئت واعلنت الفرحة وعلقت الزينة
ونثرت الورد والياسمين
فلا تقولوا ان العاشق يتذمر
فانكروني.■

يحيى صياح السردية - المفرق

خفايا..و اسرار

● احدى بلديات الزرقاء.. تقدمت بطلبات الحصول على ٥ خطوط هاتفية جديدة لمبنى البلدية.. وتمت الموافقة.. ولكن بقدرة قادر تحولت تلك الخطوط لبيوت بعض المتنفذين بالبلدية ومنهم لحد المدراء الذي قال معلقاً «هما مش احسن مني» من هم ؟؟ لا احد يدري!!!

● وفي احدى المحافظات، وعند صرف مكافآت العاملين بالانتخابات البلدية اياها تم صرف تلك المستحقات لاصحابها لهنا والخبر عادي.. غير العادي هو ان بعض اسماء المتنفذين كرر اكثر من مرة وبعدة لجان، واسماء لم تشارك حصلت على تلك المكافأة وبعض من شارك وبفاعلية لم يحصل على شيء.. وعجبي.

● في احدى البلديات قام رئيس البلدية بفض التعامل مع احدى المحطات التي كانت تزود سيارات بلديته بالمحروقات حسب نصيحة المقربين منه.. ويتم الصرف من تنك متنقل للبلدية، ولكن الشيء الذي لا يعلمه رئيس تلك البلدية، ان التنك ومن كان وراء تلك الفكرة يتلاعبون بالعداد، ويتصرفون بتلك المحروقات لاغراضهم الشخصية وسياراتهم الخاصة، اصحى يا دكتور!!

● في احد المراكز الصحية التابعة لوزارة الصحة وحوالي الساعة العاشرة كان الطبيب والممرضات والسجل والآذن يقومون بتناول افطارهم وضحكاتهم تطغى على انات المرضى المنتظرين، وعند قيام احدهم بمراجعتهم، كانوا يصرخون بوجهه «مش شايفنا بنفطر استنا اشوية» الى ان جاءت لاحدهم فكرة جهنمية واعلن ان د. البطاينة قادم بجولة تفقدية، ويلمح البصر كان الفطور مخفياً، والمرايل البيضاء خرجت من مخبئها، والدكتور قام بعمله، والآذن قام باخفاء ابريق الشاي تحت كرسي الفحص وسارت الامور جيداً حتى تم اكتشاف الخدعة، وعادت حليمة لعادتها القديمة.

ننصح د. عارف البطاينة باشاعة التفتيش المفاجىء حتى يعمل موظفوه بجد واجتهاد. للعلم المركز هو مركز صحي الهاشمية قلنا للعلم فقط!■

الملثم

الى محافظ الزرقاء

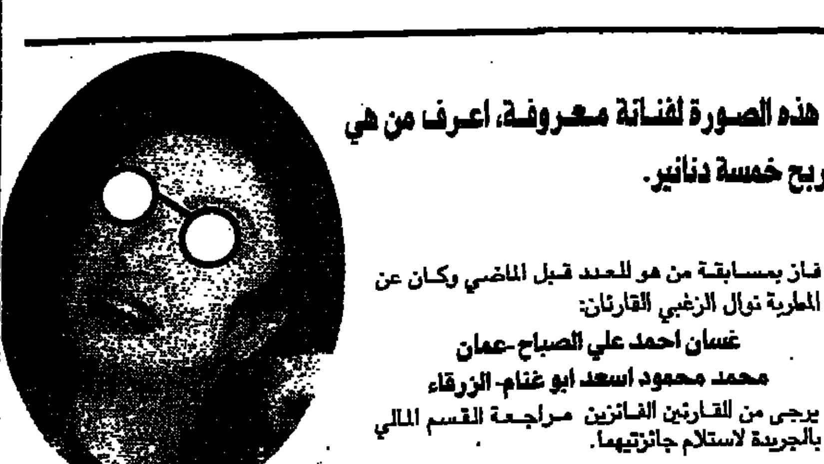
عطوفة محافظ الزرقاء المحترم

تناشدك اعادة خط سير الباصات التي كانت تسير بشارع الامير محمد (شارع مخيز جواد) لهذا الشارع حيث اننا سكان شارع الامير محمد من العجائز والشيوخ والنساء واطفال المدارس ونعاني وخاصة في فصل الشتاء من عدم مرور الباصات من هذا الشارع منذ نقل خط سير الباصات من المجمع القديم بشارع السعادة، حيث اصبح الشارع ومنطقة الشارع لا تمر منها الباصات من عند مستشفى حبايبة الى دوار مستشفى الحكومي، وشارع مهم كهذا به كثافة سكانية وعليه اكثر من عشرة شوارع فرعية وكان المقيمون بمنطقته يعتمدون اعتماداً كلياً على هذه الباصات للوصول لمنازلهم.

ونتمنى على عطوفتكم بعد افتتاح الاشارة الضوئية الجديدة على شارع الجيش اصبح من الممكن ان تعود هذه الباصات لخط سيرها القديم لخدمة للمواطنين... ولكم منا كل الشكر لحسن تعاونكم■

عن سكان منطقة شارع الامير محمد
عبد الفتاح احمد الظواهري - الزرقاء

مسابقة «من هو» ؟



هذه الصورة لفنانة معروفة، اعرف من هي واربح خمسة دنانير.

فاز بمسابقة من هو للعدد قبل الماضي وكان عن المطربة نوال الزغبي القارئان:

غسان احمد علي الصباح-عمان

محمد محمود اسعد ابو غنام-الزرقاء

يرجى من القارئين الفائزين مراجعة القسم المالي بالجريدة لاستلام جائزتيهما.

نتائج مسابقة العدد الماضي ستعلن عنها الاسبوع القادم.■

كوبون مسابقة : من هو

الاسم: ____________________

الاجابة ____________________

■ ملاحظة : يرجى من القراء الاعزاء الاجابة على الكوبون المرفق

قاطعت الافراح والملاهي الليلية

صابرين لـ الحدث: اغني وامثل وارقص ولا اعتبر نفسي مطربة
السينما حلم حياتي الذي لم احققه بعد

الحدث - القاهرة - انيس الصاوي

فتاة تملؤها الحركة والحيوية على المسرح، وفتاة تبحث دائماً عن الادوار الجيدة والمتميزة التي تقربها من جمهور السينما الواسع، شاركت في عشرات الاعمال الفنية في التليفزيون والسينما والمسرح رغم انها لا زالت في بداية تجربتها الفنية باحثة عن النضج الفني الذي يصل بها الى النجومية العالمية.

فهي تبحث دائماً عن الجديد والمثير، ولكن دون اسفاف او ابتذال يفقدها الجمهور الذي احبها، اذن فنحن امام فنانة موهوبة تبحث عن الشهرة من باب النجاح الجماهيري قبل اي شيء آخر.

انها الفنانة «صابرين» التي دخلت الوسط الفني منذ ٨ سنوات الا انها حققت شهرة واسعة وهي تقول رغم ذلك: لم احقق حلمي في النجومية السينما بعد، وابحث عن العالمية مثل نجوم هوليود وغيرهم.

الفنانة «صابرين» طالبة بكلية الآداب قسم الفلسفة بجامعة القاهرة احترفت التمثيل وهي لا تزال طفلة صغيرة، وظل الحلم يراودها الى ان اصبحت نجمة في عالم الاستعراض والتمثيل والغناء، عرفت من خلال اعمالها التليفزيونية «ليلة القبض على فاطمة، ابو العلا البشري، عطش السنين.. ثم اتجهت اخيراً الى السينما حيث قدمت عدة افلام كان اخرها «اغتيال مدرسة» الذي تعتبره شهادة ميلاد حقيقية لها.

وعن نفسها تقول صابرين:

انا اصغر فتيات السينما ولذلك انا سعيدة بهذه الميزة التي اطلق لي من خلالها «آخر العنقود».

الحدث: بدأت كمغنية وراقصة في الافراح والملاهي الليلية ثم اتجهت الى التمثيل فجأة لماذا؟

- لانني اعلم تماما ان الفنان الذي يرقص في الافراح لن يحقق الانتشار الذي اتمناه فاتجهت الى التليفزيون الذي قدمني في ادوار بعيدة تماماً عن الاستعراضات كانت فرصتي في اثبات وجودي كمغنية وراقصة وممثلة ايضاً.

الحدث: وكيف كانت بدايتك مع التمثيل؟

- كانت بدايتي من خلال مجموعة ادوار صغيرة في السينما الى ان قدمني التلفزيون في اول عمل درامي وهو ليلة القبض على فاطمة وبعدها توالت الاعمال الفنية سواء في التلفزيون او السينما.

الحدث: ولماذا ابتعدت فترة عن التليفزيون؟

- لان التليفزيون سلاح ذو حدين فانا اعتبر نفسي محظوظة لانني تعاملت مع مخرج كبير وهو الاستاذ فاضل الذي قدمني في اكثر من مسلسل ناجح، ولذلك كان علي ان انتظر حتى اقدم الاعمال التي لا تقل جودة عما قدمت او على الاقل تقدير في نفس مستوى الاعمال السابقة.

الحدث: وفي هذه الفترة اين كان اتجاهك؟

- اتجهت الى الاستعراضات والاخراج ثم السينما؟

الحدث: اتجاهك الى الافراح والملاهي الليلية كان له اكبر الاثر في فقدك لعدد كبير من جمهورك الذي احبك كممثلة على الشاشة الصغيرة؟

- لا اعتقد انني فقدت جمهوري، لان الفنان يجب ان يؤدي كل الادوار، والاستعراضات افادتني كثيراً كممثلة، وذلك حينما اقدم ادواراً مختلفة تجعل الجمهور يتعاطف معي احياناً ويكرهني احيانا اخرى، هذا يختلف عن تمسكي بدور البنت الهادئة التي وضعت نفسها في قالب معين لايتغير.

الحدث: واذا كان الامر كذلك، لماذا قررت مقاطعة الافراح والملاهي الليلية؟

- لانه اجتماعياً، لايليق بي كممثلة يجب ان تظهر من حين لآخر لجمهورها لا ان تتواجد بشكل مستمر فيملها الناس، كما انني كنت ابذل مجهوداً شاقاً في الافراح وذلك لاشتراكي فيما يقرب من ٧ افراح في الليلة الواحدة فاعود الى بيتي مع الفجر، الى جانب تصويري لبعض الافلام والمسلسلات، فقررت الابتعاد عنها للارهاق الشديد الذي تعرضت له.

الحدث: هل صحيح انك تتقاضين مائة الف جنيه مقابل احيائك للحفلة الواحدة؟!

- غير صحيح على الاطلاق والا ما كنت تركت مكاني هناك.

الحدث: اسمك يتردد الآن كثيراً، فهل هذه هي مرحلة الانتشار؟

- انا حققت الانتشار بما فيه الكفاية، ولكن قد تكون هذه الاعمال التي تعرض الآن هي التي جعلتني تحت الشمس وان كنت انتهيت منها على فترات متباعدة، ولكن المسألة تخص التنسيق من ناحية العرض والاعلانات.

الحدث: واين تجدين نفسك؟

- رغم انني استعراضية الا انني اشعر بذاتي اكثر كممثلة يشاهدها الجمهور من خلال التلفزيون.

الحدث: ولماذا اتجهت الى السينما؟

- من الطبيعي ان يتجه الفنان الى السينما، لما لها من بريق لا يقاوم، كما ان الافلام السينمائية تتميز بانها دائماً تعاد فتتخذ طابع الخلود ودائما تكون في ذاكرة المشاهد، اما المسلسلات فهي مسألة تمر على المشاهد مر الكرام وتنسى بعد عام او عامين بما في ذلك الاعمال الدرامية الجيدة ولذلك وجدت انني لا بد ان اخوض التجربة.

الحدث: وهل نجحت هذه التجربة؟

- اعتقد انها نجحت خاصة بعد اشتراكي في فيلم «اغتيال مدرسة».

الحدث: وما هو رصيدك السينمائي من الافلام؟

- بدأت العمل بالسينما منذ حوالي ثلاث سنوات نتاج هذه الفترة ٨ افلام.

الحدث: الا تشعرين انه رقم كبير على هذه السنوات القصار؟

- لا اعتقد، وكل ما اذكره انني كنت احياناً ارتبط بعملين في وقت واحد، لذلك كثرت اعمالي الفنية في فترة وجيزة.

الحدث: احب هذه الاعمال لديك؟

- اغتيال مدرسة

الحدث: هل لك افلام في العلب؟

- حالياً هناك فيلم «انا والعذاب وهواك» وهو فيلم استعراضي غنائي ينتظر دور العرض.

الحدث: صابرين صوت يؤدي اللحن، ولكنه لا يطرب الاذن التي تعشق الطرب ومع ذلك صممت على اقتحام هذا المجال.. لماذا؟

- كانت الفكرة قائمة على تحقيق الانتشار الفني والجماهيري ولذلك عملت مجموعة اغنيات نزلت في الاسواق على شريط كاسيت ولكن هذه الفكرة توقفت تقريباً.

الحدث: وهل حقق هذا الشريط الجماهيرية المطلوبة؟

- لا للاسف.

الحدث: اذن لماذا تفكرين في شريط آخر؟

- لانني اتمنى ان اعمل اغنيات تشارك الناس وجدانياً، واعتقد انني في هذه المرحلة اصبحت ناضجة فنياً عن الفترة التي عملت فيها الشريط الاول ومن هنا سيكون التروي في اختيار اللحن والكلمة.

الحدث: شاهدنا لك اغنية في احدى حفلات التليفزيون، كنت ترقصين على المسرح بسرعة شديدة، حتى ان المستمع كان يراك ويسمعك بصعوبة شديدة فهل هذا هو الشكل المناسب لتقديم الاغنية؟

- انا اقصد ان يراني المشاهد اغني وامثل وارقص في نفس الوقت لانني لا اعتبر نفسي مطربة تؤدي كما تؤدي «سوزان عطية» او «نادية مصطفى» ولذلك جاءت هذه الاستعراضات مع الاغنية، وهي بالفعل لم تقدم بالشكل اللائق لان المسرح لم يكن معداً لادائي على المسرح.

الحدث: ما تعليقك فيما يقال ان ممثلة الاستعراض يجب ان تكون نحيفة القوام؟

- هذا صحيح والدليل على ذلك ان وزني نقص كثيراً اثناء تصوير فوازير رمضان وان كنت ارى ان المسألة يجب ان تحسب بحجم خفة الممثل في تأدية الحركات، فقد يكون هذا الممثل بديناً ولكنه رشيق الحركة يستطيع تأديتها بسهولة والعكس صحيح ايضا.

الحدث: رغم كل ما قيل عن فوازير العام الماضي، الا انها لم تنجح جماهيرياً، لماذا؟

- اعتقد انها نجحت الى حد ما، واذا كان هناك رأي آخر فبالتأكيد هذا الرأي يظلمنا جميعاً لانه يريد ان تقدم الفوازير على نفس الشاكلة التي قدمتها نيللي وشريهان ولم يمهلنا معاودة التجربة، ولانها كانت اول سنة بالنسبة لنا فمن الطبيعي جداً ان تثير هذا الجدل الطويل.

الحدث: هل تعتقدين ان سر نجاح فوازير شريهان ونيللي، انها اعتمدت في المقام الاول على النجم الاوحد؟

- لا اعتقد ولكنها اعتمدت على معاودة التجربة مرات ومرات، وانا ارى ان تقديم اكثر من نجم في الفوازير يكسبها جماهيرية اكثر باعتبار ان لكل نجم جماهيره داخل المنازل والذين سيتابعون الفوازير من اجله، وعلى كل الاحوال هي تجربة سواء فشلت ام نجحت افادتني فنياً.

الحدث: كان اجرك من الفوازير حوالي ٤٥٠٠ جنيه فكيف غطيت تكاليف ملابسك الاستعراضية؟

- من شغلي في الافراح.

الحدث: وماذا عن اولى تجاربك مع المسرح؟

- اقوم الان باعداد مسرحية (ملك الشحاتين) تأليف «نجيب سرور» اخراج مراد منير وهي مسرحية سياسية استعراضية كوميدية.

الحدث: هل فكرت في الارتباط بزوج المستقبل؟

- لم افكر لانني اتركها للظروف وهي مسألة لم اضع لها شروطا او مقاييس وكل ما اتمناه زوج من خارج الوسط، متفهم لطبيعة عملي.

الحدث: لماذا تفشل معظم زيجات الوسط الفني؟

- لانها تقوم على المصلحة الشخصية فتصبح الانانية هي السمة التي تميز حياتهم الاسرية وبالتالي تفشل.■

الشعور بالشهرة رائع اذا خلا من الغرور

رانيا خديوي لـ الحدث: انا بسيطة.. وطموحة

الحدث - هاشم الخالدي

رانيا خديوي نجمة اعلان طموحة، بدأت عملها في مجال الاعلان التلفزيوني منذ سنة تقريباً فاثبتت حضوراً متميزاً على الشاشة الصغيرة، وذلك لما تتصف به من الجرأة وقوة الشخصية مضافة اليها سرعة بديهتها وجمالها الذي اضفى على اعلاناتها لمسة نجاح بمجرد ظهورها على الشاشة.

الحدث التقت رانيا في حوار صريح عن بداياتها وطموحها..

تقول رانيا عن الاعلانات: لقد كنت احلم منذ الصغر بالظهور على الشاشة واذكر انني كنت اقلد مشاهد تمثيلية عندما كنت صغيرة وذلك امام المرآة ثم نمت هذه الموهبة عندي حتى حققتها من خلال الظهور في دعايات التلفزيون عندما التقيت صدفة مع المخرج اياد الحيدري وزوجته وتعرفت عليهما، ثم عرضا علي الاشتراك في دعايات التلفزيون، ولما كنت قد سمعت مسبقاً عن المخرج اياد فقد وافقت واعتقد والحمد لله انني نجحت في تلك مع انني كنت خائفة جداً.

سألتها وكيف؟ قالت: الخوف من الكاميرا كان هاجسي الوحيد عندما بدأت العمل قبل سنة تقريباً وكان هاجسي الآخر هو كسر مبدأ الخجل من زملائي ولكني تحملت كل شيء مقابل النجاح، واذكر انني في المرة الاولى لظهوري على شاشة التلفزيون كنت اؤدي المشهد مشترطة ان لا يكون احد معي في الاستوديو حتى والدي ووالدتي ولكن مع مرور الايام لم اعد أخاف من وجود اي انسان.

الحدث اذن دخول مجال الاعلان التلفزيوني اعطاك قوة في الشخصية.

- اعطاني مزيداً من قوة الشخصية والجرأة وازال من اعماقي مبدأ الاحساس بالخوف والخجل من الناس والكاميرا.

وعن اشهر الدعايات التي ظهرت فيها رانيا تقول: اشهر دعاياتي كانت دعاية نورد ودعاية داود تايكوز والبان الجنيدي ثلاث دعايات، ودعاية «باباتزي» وسيارات هونداي وكلينول وماجيك ليدي ومنقل الهندي ومعكرونة برافوا وشوب رايت.



الحدث: كيف كان احساسك عندما ظهرت على شاشة التلفزيون؟

-احسست بالشهرة فانا اعشقها كثيراً وكانت سبباً في دخولي هذا المجال فالشعور بالشهرة شيء رائع جداً طبعاً اذا خلا من الغرور، وكثيراً ما اسعد جداً عندما ارى من يشير الي ويقول هذه رانيا التي تظهر في اعلانات التلفزيون، أما اذا احسست انني غير معروفة في اي جو - اعمد الى تحريك حواجبي التي اشتهرت بها في دعايات التلفزيون فيعرفوني فوراً

قلت لها مرة اخرى -الجمال الذي تتمتعين به هل كان سبباً في شهرتك؟ قالت: وقد رفعت حاجبيها - الجمال شيء ضروري واساسي في هذا المجال وصحيح ان جمالي كان سبب دخولي في هذا المجال الا ان الموهبة هي التي تحدد استمرار الفتاة او عدمه وعن طموحها تقول رانيا: انا احب التمثيل كثيراً وقد عرض علي المشاركة في عدة اعمال ولكني رفضت لاني كنت مشغولة بالامتحانات، ولكن تفكيري حالياً منصب على سفري لامريكا في السنة القادمة وهناك سوف اتابع دراستي في الاخراج وربما اشتغل في التمثيل اما عن المنافسة في العمل فتقول عنها رانيا ان المنافسة ضرورية وحقيقة واقعة وهي التي علمتني ان اكون اقوى على الشاشة واكثر تميزاً وعموماً الفتيات والشباب الذين يشتركون في دعايات التلفزيون من خلال مكتب المخرج اياد الحيدري «جاليري سفن» يجمع بينهم روح العمل المشترك، ولكن المنافسة هي التي تجعل احدهم يبدع اكثر من الآخر وهذا ما حدث معي وعن اهلها تقول: اهلي كانوا اول من شجعني ولا زالوا فلم يعترضوا ابداً على عملي لانهم يعلمون ان ما افعله هو جزء من طموحي واحلامي التي طالما حدثتهم عنها.

تتابع: دعاية الباان جنيدي كانت سبب شهرتي لذلك احب هذه الدعاية كثيراً وبشكل خاص لانها اظهرتني للناس بشكل مميز.

ولان المخرجين بدأوا يتصلون بي بعد هذه الدعاية للاشتراك معهم في دعايات واعمال تلفزيونية.

سألتها عن المستقبل فقالت بفرح عارم: انا مخطوبة من رجل الاعمال طلال العاشق وهو حالياً يعمل في هولندا وسوف نسافر معاً الى امريكا حتى انتهاء دراستي هناك - اما عن طموحاتي في مجال الفن وطلال، لا يعارضها ابداً بل على العكس فقد ابدى استعداده لدعمي في هذا المجال واعتقد انني ساكون معه اسرة سعيدة.

وعن الجديد في اعلاناتها تقول: حالياً عندي اربع دعايات احداها لستايل والاخرى لبلاك اند وايت واتمنى ان تعجب المشاهدين.

سألتها في نهاية اللقاء من رانيا خديوي.. انا فتاة بسيطة طموحة جداً واثقة من نفسي ومن شخصيتي ادرس حالياً في مدرسة المعارف توجيهي ادبي طبعاً لانني اكره الفيزياء واتمنى ان احصل على علامة عالية تؤهلني للدراسة في امريكا.

بقي ان نذكر ان رانيا خديوي كانت تهوى دراسة هندسة الديكور في ايطاليا لولا ان الدعايات قد جذبت طموحاتها وجعلتها نجمة مميزة على الشاشة.■

بدأت في السيرك وانتهت الى التمثيل وتحلم بالاستعراض

الفنانة هند عاكف لـ الحدث: انا ساذجة!!

الحدث - القاهرة - محمد الهلباوي

بساطتها هي مفتاح شخصيتها، وحضورها الدائم سر نجاحها، بدأت العمل في السيرك ثم دخلت مجال الفن، هي من عائلة فنية من اشهرهم عمتها نعيمة عاكف، تتمنى ان تقوم بدورها في فيلم يتناول قصة حياتها، ادت ادواراً متنوعة اشهرها ... في مسلسل «كلام رجالة»، رفضت عروضاً مغرية للعمل ... مجال الاعلانات حيث ترفض ان يتحول الفنان الى وسيط ...ري، انها هند عاكف التي تتميز بالخفة والرشاقة..

قبيل ادائها لبروفات مسرحية.. الموكب التي تقوم ببطولتها.. ... هذا الحوار:

الحدث: ما هي ابرز بيانات ...؟

- هند عبد المنعم عاكف، خريجة ...ية التجارة جامعة القاهرة

الحدث: سر اشتغالك بالتمثيل ...لاً من السيرك؟

- رغم انني نشأت في السيرك كلاعبة «كاوتشوك» ومعظم عائلتي معروفون في هذا المجال، الا ان التمثيل كان حلم حياتي.

الحدث: وماذا افادك السيرك في اشتغالك بالتمثيل؟

- استفدت كثيراً مثل الرشاقة والاستعراض وخفة الحركة وايضاً الجرأة على مواجهة الجمهور.

الحدث: تقصدين جمهور المسرح؟

- آه طبعاً.. فممثل المسرح يجب ان تكون لديه القدرة على مواجهة الجمهور وعدم الرهبة في الوقوف امامه.

الحدث: وما هي آخر اعمالك المسرحية؟

- اقوم بدور البطولة في مسرحية «الموكب» وهي اول عمل لي مع المخرج عبد الرحمن الشافعي.

الحدث: والتليفزيون؟

- انا متفرغة تماماً للمسرح الآن، حيث ان دوري في المسرحية يتطلب التركيز الشديد بالاضافة الى التفرغ.

الحدث: وهل حققت ما تتمنيه في مجال الاستعراض؟

- لا.. فما زال امامي الكثير ولكني اعتقد ان بطولتي للفوازير العام الماضي امام حسن الاسمر حققت لي نجاحاً يرضي غروري الفني.

الحدث: مثلك الاعلى في الاستعراض؟

- عمتي نعيمة عاكف.

الحدث: والتمثيل؟

- هي ايضاً.

الحدث: دور تتمنى هند عاكف اداءه؟



- اتمنى ان اجسد قصة حياة نعيمة عاكف في السينما؟

الحدث: وهل رأيتها؟

- للاسف لا.. ولكني شاهدت جميع اعمالها، ودائماً ما كان يحدثني ابي عنها، فقد كانت انسانة وفنانة عظيمة.

الحدث: في رأيك.. ما هو اجمل ادوارها؟

- دورها في فيلم «تمر حنة» امام رشدي اباظة واحمد رمزي.

الحدث: ومن هي افضل فنانة استعراضية حالياً؟

- شيرهان طبعاً.

الحدث: وما هو اجمل ادوارك انت؟

- دوري في مسلسل «كلام رجالة» فقد كان الدور لفتاة جامعية «مسترجلة» ومتمردة على انوثتها؟

الحدث: وهل تميلين لتلك الشخصية في الواقع؟

- لا طبعاً.. فانا فتاة مش راجل، ويجب ان يكون سلوكي وملابسي ملائمة لطبيعتي.

الحدث: وماذا ترفضين في نفسك؟

- انا اكره طيبتي التي تصل الى حد السذاجة فمن السهل ان يخدعني الاخرون.

الحدث: وما هي ابرز مزاياك؟

- الاصرار والتعلم من اخطائي.

الحدث: واكثر ما يضايقك؟

-نفاق الآخرين، وارتداؤهم لاكثر من قناع في آن واحد.

الحدث: وما مواصفات فارس احلامك؟

- ان يكون داخله فنان مرهف المشاعر وان يكون نجماً في شخصيته واسلوبه واخلاقه.

الحدث: من الوسط الفني؟

- لا اريد الارتباط من الوسط الفني، بل اتمنى ان يكون من خارجه وسيماً ورشيقاً وقلبه كبير.

الحدث: هل تؤمنين بالحظ؟

- طبعاً اؤمن به جداً

الحدث: وما هو برجك؟

- انا مواليد برج الحوت.

الحدث: وبم يتميز اصحاب هذا البرج؟

- اصحابه طيبون ويعشقون الفن ويداخلهم حساسية شديدة.

الحدث: هل تمارسين الرياضة؟

- اكيد.. بصفة يومية لمدة ٣ ساعات واتضايق جداً اذا مر يوم دون ان امارسها.

الحدث: وهل اكسبك الفن مادياً؟

- السيرك اكسبني اكثر، وما اكسبه من الفن يذهب في شراء ملابس ادواري المختلفة.

الحدث: هل عرض عليك العمل في الاعلانات؟

- نعم وبمبالغ كبيرة ولكني رفضت.■

فنان في الحدث

مصطفى قمر والشائعات

يعاني مطرب الشباب مصطفى قمر من ملاحقة الشائعات له، فما ان عاد من رحلة لندن الاخيرة، حتى وجد في انتظاره شائعة تقول انه اشترى شقة تمليك بخمسة ملايين جنيه، واخرى تقول انه طلب اجراً مرتفعاً جداً للاشتراك في مهرجان القاهرة الدولي للاغنية ولما رفضت ادارة المهرجان اعتذر عن المشاركة.

وقال «مصطفى قمر» رداً على الشائعات انه لا يزال يسكن في شقة مفروشة بمنطقة الماظة، وسينتقل قريباً لشقة تمليك في حي مصر الجديدة ولكن ثمنها عادي وليس بالملايين!

اما عن مشاركته في مهرجان القاهرة الدولي، فقد اعتذر عن المشاركة لتواجده في لندن في نفس الوقت حتى انه لم يستطع حضور خطبة صديقه الشاعر سامح العجمي التي تمت في نفس الوقت ايضاً!■

●●●

محمود قابيل ..ونشاط حافل

بدأ محمود قابيل العمل في السينما المصرية، لكنه انقطع وسافر الى امريكا ليعمل هناك، مرحلة العودة تحفل بمخططات فنية كثيرة.

سيبدأها بمسلسل «ست الحسن» مع دلال عبد العزيز ومحمود ياسين، ويقول قابيل انه كان على اتصال بالفنانين المصريين طيلة فترة اقامته في امريكا. وقد ارسلت له ايناس الدغيدي عرضاً لفيلم مع الهام شاهين حال عودته، ويشعر انه قد بدأ من جديد، ولكنه يرى ان العودة الحقيقية تمثلت في فيلم «ضربة جزاء» مع المخرج اشرف فهمي والفنانين كمال الشناوي وفيفي عبده، وعلى الرغم من محبته للسينما الا انه يرى ان الارتباط بالجمهور يتم بالتلفزيون، لذلك قدم مسلسل (قلبي ليس في جيبي) للمخرج تيسير عبود وكذلك مسلسل (اهلاً.. شرفت) للمخرج فايز حجاب ومسلسلي (عظمة ياست) و (هي وهؤلاء) والاخير مع الفنانة معالي زايد.■

●●●

دريد لحام و احلام ابوالهنا

مسلسل «احلام ابو الهناء» من تأليف وسيناريو وحوار حكم البابا وسلمى كركوتلي واخراج هشام شربتجي، وبطولة دريد لحام ومن انتاج شركة تليفزيونية جديدة هي «عين الشرق للانتاج الفني» وهذا يعد باكورة اعمالها الذي تعد به مشاهديها في رمضان القادم.

ويمثل دريد لحام مسلسله الجديد بعد غياب خمس سنوات، كان آخر اعماله مسلسل «الدغري». ويبدو ان شخصية ابو الهنا قريبة جداً من غوار مع بعض الفوارق، وقد كان دريد لحام يعلن دائماً انه ابتعد عن قالب هذه الشخصية لكنه ربما يعود اليها يوماً.

فهل يعد مسلسل «احلام ابو الهناء» عودة الى غوار؟

سيعرف هذا الجمهور المتابع الذي سيكون امام كوميديا اجتماعية مستوحاة من فكرة الاحلام والصراع بين الاحلام والواقع.

ويؤكد المخرج انه سيكون عملاً ناجحاً بحجم الجهود المبذولة فيه..■

●●●

انطونيو قاتل محترف

شارك النجم الاسباني الصاعد «انطونيو باندرس» في اطلاق حملة دعائية من مدريد للفيلم الجديد «المغتالون» الذي يشارك في بطولته «سلفستر ستالون» الذي طار بدوره ليشارك في افتتاح الحملة. في الفيلم يلعب «انطونيو» و«ستالوني» دوري قاتلين محترفين، انطونيو حقق شهرة في افلام المخرج الاسباني «بدور المادوفار» وهو حالياً في لندن لتصوير فيلم موسيقي بعنوان «ايفا» عن ارملة الزعيم الارجنتيني «ايفا بيرون» التي ستجسد دورها المغنية «مادونا»..■

بعد تزايد اعداد الخادمات السيريلانكيات

الخادمة.. ترف اجتماعي وام بالايجار!

الحدث - قسم التحقيقات

اصبحت الخادمة الاجنبية ظاهرة اجتماعية غزت الكثير من بيوتنا واسرنا. ومن اسباب هذه الظاهرة دخول المرأة الي مجال العمل حيث اصبحت تعتمد على السيريلانكية في تدبير شؤون بيتها ورعاية اطفالها كما ان استخدام السيريلاتكية اصبح عبارة عن مظهر من مظاهر البذخ والترف الاجتماعي لا اكثر في بعض الاحيان.

في محاولة للتعرف على اسباب هذه الظاهرة وآثارها كان لنا هذا التحقيق..

بداية المشوار كانت في احد مكاتب استخدام السيرلانكيات والذي رفض صاحبه ذكر اسمه لاسباب لم يرد الكشف عنها.. حيث قال:

ان مهامنا في هذا المكتب تتلخص بعملية استقبال الطلبات ومن ثم عرضها على عملائنا، لتزويدهم بالخادمات، ثم بعد ذلك يقوم العميل بعمل الاجراءات اللازمة لاستقدام السيريلانكية ثم نبعث التذاكر لاستقدام الخادمة.

وعن معدل تكاليف استخدام خادمة سيريلانكية يقول ان راتبها يتراوح عادة بين ٨٠-١٠٠ دولار ولكن في كثير من الاحيان تتقاضى الخادمة ٦٠ دولاراً فقط ويصل اجمالي التكاليف الى ١١٣ ديناراً بعد اضافة رسوم عمل اقامة لها وتذكرة الاياب والذهاب عدا عن الاكل والشرب والملابس والعلاج وهذا يعني ان استخدام السيريلانكية عملية مكلفة نسبياً.

وفي رده على سؤال فيما اذا كانت العائلة الاردنية تفضل استخدام خادمة عربية او سيريلانكية قال: تفضل عائلاتنا السيريلانكيات على العربيات نظراً لان السيريلانكية تعتبر اكثر مرونة في العمل من حيث الساعات والمبيت بالاضافة الى ان اجراءات استقدامها اسهل من الخادمة العربية وعن بعض المشاكل التي تواجهه قال:

احياناً عملية التأخير في وجود الخادمة قد تثير بعض الغضب عند العائلة المستقبلة لها واحياناً يكون العميل (العائلة التي ستعمل عندها الخادمة) غير راض عنها من حيث مظهرها او ديانتها حيث تخشى بعض العائلات من تأثيرها على تربية الطفل، وفي حالة عدم رضا العائلة نرسلها لعائلة اخرى.

وعن اهم المشاكل التي تواجه السيريلانكية في رايه يقول: ان اهم المشاكل هي الفكرة الاجتماعية السلبية السائدة والنظرة الفوقية تجاه الخدم التي تتوفر عند بعض الفئات في مجتمعنا، بالاضافة الى عامل اللغة، فاختلاف اللغة وكون الخادمة لا تجيد العربية واحياناً الانجليزية يشكل مشكلة للخادمة في التفاهم مع افراد الاسرة التي تعمل لديها، كما ان بعض العائلات تسيء معاملة الخادمة وقد يصل هذا الى الضرب في بعض الاحيان، كما ان تغيير اصحاب العمل في فترات زمنية متقاربة، قد يشكل صعوبة في تأقلم الخادمة مع العائلة الجديدة، واحياناً تتأخر العائلة في دفع راتب السيريلانكية بالاضافة الى ان بعد الخادمة عن الوطن الام والذي قد يصل الى ثلاث سنوات متواصلة له تأثير سلبي عليها.

واضاف بان لديه اقتراحاً بالاستعاضة عن السيريلانكيات بعربيات حيث يتوفرن في بعض الدول العربية الفقيرة ذات الدخول المتدنية لان ذلك يساهم بدعم اقتصاد تلك الدول العربية حيث هي اولى بالعملة الصعبة التي يدفع بها راتب السيريلانكية كما ان عامل اللغة والدين يجعل الخادمة العربية اكثر ملاءمة وانسجاماً للعمل مع عائلة عربية.

وفي لقاء مع مكتب آخر يقول صاحب المكتب الذي رفض ذكر اسمه ايضاً!! ان قانون العمل الاردني لم يشمل الخادمات السيريلانكيات حيث ان الخدم غير مشمولين به. بالاضافة الى انه لا يوجد قانون يحدد صلاحيات مكاتب استخدام السيريلانكيات مما يؤدي الى المنافسة غير الشريفة بين هذه المكاتب. اما عن صلاحيات المكتب فيقول:

ان المكتب عبارة عن مجرد وسيط بين العائلة وبين الخادمة نفسيا وهذا يحد دورنا الاساسي في الموضوع.

ومن اهم المشاكل التي تواجه الخادمات يقول: ان هناك عملية خداع للسيريلانكيات حيث يتم الاتفاق على راتب معين ويتم دفع راتب اقل لهن، حيث من المفترض ان تتقاضى ١٠٠ دولار شهرياً ويتم دفع ٦٠ دولاراً لها في كثير من الاحيان بالاضافة الى سوء المعاملة التي تتلقاها وعند اصطدامها بالواقع السيء يتلخص رد فعلها بالتالي:

اما ان ترضى بالامر الواقع او تحاول اللجوء للقنصلية السيريلانكية واحياناً تحاول القيام بسرقة مستخدميها للحصول على المال الكافي لتدبير نفقات سفرها او تتعاون مع سيريلانكيات اخريات للهروب، وعن من يقوم بدفع نفقات تسفير السيريلانكية في حالة عدم رغبتها بالاستمرار بالعمل يقول ان القنصلية السيريلانكية ووزارة الداخلية تقومان بتحمل نفقات تسفيرها.

وفي القنصلية السيريلانكية كان لنا هذا اللقاء مع السيد توفيق ابوخجيل القنصل السيريلانكي في عمان حيث قال:

يجب على الحكومة ان تقوم بترخيص مكاتب استخدام الخادمات مع توفير ضمانات تضمن حقوق كلا الطرفين الخادمة وصاحب العمل، بالاضافة الى ان الخدم غير مشمولين بقانون العمل الاردني لذا من الضرورة ان يتم شملهم بهذا القانون، كما دعا ابو خجيل الى مزيد من الاهتمام بالمشاكل التي تواجهها الخادمات الوافدات الى الاردن حيث يقع عبء كبير على القنصلية السيريلانكية في حل هذه المشاكل.

بعد ذلك قمنا بمقابلة المحامية الآنسة ريتا ديسيلفا وهي محامية سيريلانكية تتولى حل مشاكل السيريلانكيات قانونياً من خلال القنصلية ولها خبرة مع قضايا ومشاكل السيريلانكيات في الاردن قالت:

تغادر الفتاة السيريلانكية الوطن الام بحثاً عن فرصة افضل ومن اجل تأمين المال لها ولاسرتها في سيريلانكا وخلال رحلة العمل في بلد غريب تصطدم بكثير من العقبات والمشاكل، وهي مشاكل شتى وعديدة من اهمها ان العائلة المستخدمة لها لا تقوم بدفع راتبها في كثير من الاحيان بالاضافة الى ان هناك نظرة تقليدية سيئة للخدم بالمجتمع العربي حيث تساء معاملتهن واحياناً يطلب منهن القيام بمهام عديدة كمربية اطفال وطباخة ومدبرة منزل مقابل راتب زهيد لا يعادل الجهد الذي تقوم به في هذه المهام المتعددة.

وهناك مشكلة اخرى وهي ان بعض الخادمات يوقعن على عقد لسنتين ولكن العائلة تحاول استبقاءهن مدة اطول من تلك مما يزيد المشقة على الخادمة وذويها الذين يكونون بانتظار عودتها.

بعد ذلك قمنا بلقاء بعض الخادمات المتواجدات بالقنصلية حيث تحدثن عن بعض المشاكل والاشكالات التي يواجهنها خلال عملهن لدى بعض العائلات.

كاميلا كانتيتقول: اتقاضى راتباً شهرياً قدره ٦٠ دولاراً واقوم بالعمل ساعات طويلة، ربما تصل الى الواحدة ليلاً واحياناً اتلقى معاملة سيئة من مستخدمتي واحياناً تتأخر صاحبة العمل في دفع راتبي بالاضافة الى ان عقدي مدته سنتين وصاحبة العمل ترفض اعادتي الى بلدي ودفع ثمن تذكرتي.

وتقول فتاة اخرى:

لقد غادرت بلدي لضمان مزيد من المال وظروف معيشية افضل ولكني صدمت بظروف عملي حيث كنت اتلقى معاملة سيئة من قبل مخدومي ولم يدفع لي كامل حقي.

خادمة اخرى رفضت ذكر اسمها قالت انها كانت تتعرض لمضايقات جنسية من قبل ابن مستخدمها واضافت ان العائلة احياناً تقف ضد الخادمة وتجعل موقفها اكثر صعوبة.

ولمناقشة هذه الظاهرة من وجهة نظر علم الاجتماع التقينا الدكتور حلمي ساري، استاذ علم الاجتماع بالجامعة الاردنية حيث قال:

افضل استخدام كلمة عاملة بدلاً من خادمة لانه يعطي بعداً انسانياً اكثر لهذه المهنة وهذه الظاهرة شهدها المجتمع الاردني في العشرين سنة الماضية ومرتبطة بالتغير الاقتصادي والاجتماعي، ففي السنوات الاخيرة شهد المجتمع الاردني طفرة اقتصادية جعلت البعض في بحبوحة من العيش مما ادى الى الاستعانة بعاملات لادارة شؤون المنزل، وجزء كبير من هذه الفئة لم يكن في حقيقة الامر بحاجة ماسة الى هذه العمالة، انما كان مدفوعاً بدوافع اجتماعية كالظهور بمظهر اجتماعي لائق، او المباهاة لاضفاء مكانة اجتماعية عليه..

ومن التغيرات الاخرى التي شهدها مجتمعنا هو خروج المرأة الى العمل خارج المنزل بسبب الوعي التعليمي والثقافي بالاضافة الى عوامل اخرى دفعت المرأة الى الاستعانة بعاملة تساعدها في ادارة شؤون بيتها واحياناً بالاشراف على تربية اطفالها، صحيح ان الاستعانة بهذه الفئة العاملة من السيريلانكيات قد ساعد المرأة الاردنية في تدبير شؤون المنزل الا ان هذه المساعدة كانت نتائجها اقل بكثير من النتائج السلبية على مستوى التنشئة الاجتماعية للاطفال، لان كثيراً من الامهات اوكلن الى العاملات مهمة تربية ابنائهن، وهذا بتصوري خطأ فادح نشعر بمدى خطورته هذه الايام اي اننا لم ننتبه الى اثارة السلبية في السابق وتكمن هذه الاثار في الامور التالية:

على المستوى الغذائي:

عدم العناية الصحية الكاملة بالطفل من قبل هذه العاملة لان العاملة نفسها لا تتمتع بوعي صحي غذائي جيد ومقبول فيما يتعلق بغذاء الاطفال.

على المستوى اللغوي:

تؤكد الدراسات النفسية المتعلقة بنمو اللغة عند الطفل انه يكتسب لغته بالتقليد فما دامت العاملة هي التي تقضي الوقت الاطول مع هذا الطفل وتتحدث معه بلغة غير عربية مختلطة مع لغة اخرى غريبة غير واضحة (لغة عربية مكسرة) وتؤثر احياناً على سلامة النطق لدى الطفل بالمستقبل.

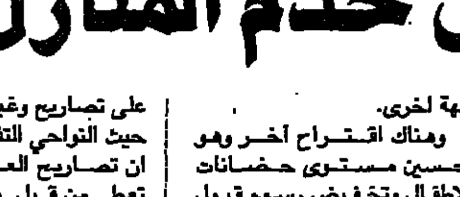
على المستوى العاطفي:

ان الحنان والعطف الذي يكتسبه الطفل من امه لا يمكن ان يكتسبه من اي مصدر آخر بنفس الدرجة، صحيح انه لا توجد دراسات تقيس هذه العلاقة لكن مع ذلك يمكن القول ان الاطفال الذين تربوا على يد عاملات اجنبيات لا يتمتعون باستقرار عاطفي كما يتمتع اولئك الذين عاشوا مع ابائهم. فالعاملة ليست بديلة للام.

على المستوى السلوكي والخلقي:

من المعروف ان الطفل في بداياته الاولى في مرحلة طفولته المبكرة يتعلم الكثير من اخلاقه وقيمه ومبادئه واتجاهاته من اسرته، فاذا كانت العاملة هي التي تقضي الوقت الاكثر مع هذا الطفل فانه يجوز لنا ان نتوقع بان الكثير من سلوك هذا الطفل سيكون تقليداً للعاملة المشرفة على تربيته، وهناك حالات في بعض الدول العربية التي توجد فيها مثل هذه العاملات اتضح فيها ان بعض الاطفال قلدوا مربياتهم في صلواتهم غير الاسلامية (تأثروا عقائدياً بعقيدة العاملة المربية).

وفي رأيي انه يمكن ايجاد بديل للخادمة السيريلانكية بالاستعاضة عنها بخادمة عربية وهذا الاقتراح من شأنه ان يساعد الاسر العربية الفقيرة في تحسين وضعها من جهة ومن شأنه ان يساهم في عدم خروج العملات الصعبة الى الخارج من جهة اخرى.



قانون العمل الاردني لا يشمل خدم المنازل!

وهناك اقتراح آخر وهو تحسين مستوى حضانات الاطفال وتخفيض رسوم قبول الاطفال في هذه الحضانات وزيادة الاشراف الصحي والخدمات.

اما بالنسبة للنظرة الفوقية للخدم فللاسف تعتبر سائدة في مجتمعنا العربي وهي نظرة خاطئة فالعاملة هي قبل كل شيء انسانة لها حقوق علينا مقابل الواجبات التي تؤديها لنا، فلا يجوز معاملتها الا كانسانة بكل ما تحمله هذه الكلمة من معنى، فقد تكون هذه العاملة اما لابناء تركتهم في وطنها بحثاً عن الرزق وحياة افضل لهم، فعلينا ان نقدر هذا الوضع الانساني على الاقل في الوقت الذي ندعي به الالتزام بحقوق الانسان.

بعد ذلك قمنا بزيارة وزارة العمل قسم العمالة الوافدة لاخذ بعض المعلومات وتحدثنا الى السيد بهجت قطيشات المدير المسؤول عن مديرية التشغيل وسألناه عما اذا كان الخدم مشمولين بقانون العمل الاردني فقال:

ان خدم المنازل غير مشمولين بقانون العمل الاردني انما هم خاضعون له من حيث الحصول على تصاريح وغير خاضعين من حيث النواحي التفتيشية مع العلم ان تصاريح العمل للخادمات تعطى من قبل وزارة الداخلية ومن ثم تتولاها وزارة العمل بناء على ما قامت به وزارة الداخلية.

وعن سؤالنا فيما اذا كان هناك قانون لترخيص وتحديد صلاحيات مكاتب استخدام واستقدام الخادمات يقول السيد بهجت:

ان قانون العمل الحالي لا يسمح بفتح مكاتب استخدام خاصة وتحت طائلة المسؤولية، حيث تقوم اجهزة التفتيش باغلاق هذه المكاتب من قبل عطوفة محافظ العاصمة واتخاذ الاجراءات القانونية بحق اصحابها لان وزارة العمل هي الجهة المعنية بالنظر بالطلبات المقدمة لاستخدام الخادمات.

بعد ذلك اطلعنا على بعض المعلومات الاحصائية الرقمية من قسم الكومبيوتر في وزارة العمل وشملت هذه المعلومات عدد الخادمات الاجنبيات السيريلانكيات والفلبينيات خلال العام الماضي ١٩٩٤ حيث بلغ عدد الخادمات السيريلانكيات لعام ١٩٩٤ (٤٨٦٤) خادمة وهن الخادمات المرخصات والحاصلات على تصريح عمل اما الخادمات الفلبينيات لعام ١٩٩٤ فقد بلغ ١١٠٠ خادمة حاصلة على تصريح عمل حيث يكون اجمالي عدد الخادمات لعام ١٩٩٤ (٥٩٦٤) خادمة.

وقد تكون هذه الارقام مؤشراً مهماً على مدى اعتماد العائلة الاردنية على مساعدة خادمة اجنبية وتزايد هذا الاعتماد خلال الآونة الاخيرة.

بعد استعراض المعلومات من وزارة العمل قمنا بمراجعة جهة معينة اخرى هي ادارة التحقيقات والبحث الجنائي لاعطائنا بعض المعلومات عن المشاكل والجرائم التي تسببت بها خادمات اجنبيات خلال الفترة من ١٩٩٤/١٠/١ وحتى ١٩٩٥/٩/٣٠ وكانت على النحو التالي:

جرائم تغيب الخادمات عن منازل مخدوميهم لمختلف الجنسيات (اناث)

العاصمة: ١٦٧، اربد ٥، الزرقاء ٧، البلقاء ١، البادية ٢، مادبا ١، العقبة ١، المجموع : ١٨٤

جرائم السرقات من قبل الخادمات

العاصمة: ٣٨، اربد ١، العقبة ١، الزرقاء: ٣: المجموع ٤٣ ، الانتحار:٧

الجرائم الاخلاقية:

العاصمة: ١٥، اربد ١، الكرك ١، البلقاء ٢، المجموع: ١٩

في نهاية المطاف ولاستعراض تجربة ربة الاسرة الاردنية مع الخادمة الاجنبية التقينا السيدة فاتن زيتاوي زوجة وطالبة علم اجتماع حيث قالت: انا اعتبر ان وجود الخادمة الاجنبية عاملاً مساعداً للام لتدبير شؤون منزلها حيث ازدادت الاعباء على الام والزوجة خاصة العاملة.

واضافت:

بشكل عام لم اصادف اي مشاكل الا ان للخادمة السيريلانكية سلبياتها حيث تسيء التصرف احياناً خلال فترة غياب ربة المنزل عن البيت لذا لا انصح باعطائها ثقة كاملة او حرية كاملة بالتصرف، وفيما اذا كان للخادمة تأثير سيء على تربية الاطفال قالت:

ان وجود الخادمة مع الطفل لساعات طويلة خلال غياب الام عن البيت لا بد ان يؤثر على تربيته لكن حسن ادارة الام وتفاهمها مع الخادمة على النهج الذي تريدها ان تتعامل به مع الاطفال يحد من التأثير السلبي لها على بيتهم لذا على الام ان تقوم دائماً بمتابعة وتحديد علاقة الخادمة باطفالها.

وتقول سيدة رفضت ذكر اسمها عن تجربتها مع الخادمة الاجنبية ان تجربتها كانت سلبية نوعاً ما، حيث لاحظت ان هذه الخادمة الصغيرة السن تحاول لفت انتباه زوجها وربما يعود هذا كونها تعاني من الغربة والفراغ مما يركز اهتمامها في مسار لم يكن من المفترض ان تتجه اليه!!

وختاماً لا يسعنا الا ان نقول ان ظاهرة استخدام العاملات الاجنبيات لها ارتباط وعلاقة بالمتغيرات التي يعيشها مجتمعنا، ولذلك لا بد من الاهتمام والمتابعة لتلافي السلبيات الكثيرة التي تجلبها هذه الظاهرة على مجتمعنا واطفالنا بشكل خاص■

السيد ابو خجيل القنصل السيريلانكي

فاتن زيتاوي/ ربة بيت

المحامية ريتا

خادمة سيريلانكية

فتاة ناعمة الصوت نصبت له الكمين

اخطأ بضرب رقم الهاتف.. فضربوه!

الحدث - كتب هاشم الخالدي

الكثير منا ان لم يكن معظمنا يخطئون في استعمال ارقام الهاتف يومياً، فقد اعتدنا بين الحين والآخر ان يدق هاتفنا احدهم فيكتشف انه اخطأ بالرقم.

ويبدو ان مسالة الخطأ في ارقام الهواتف قد تعدت طبيعتها بحيث اصبحت تجر من ورائها ويلات كثيرة ابتداء من احتمال ادراج من يخطئون بالهاتف تحت اسم «مزعجي الهواتف» ليدخلوا بعد ذلك في اجراءات قانونية.



ولا يمكن ان نغفل ايضاً ان هناك من يخطئون برقم الهاتف المطلوب بدون قصد حيث توقعهم اخطاؤهم في مشاكل لا تحمد عقباها، ففي الاسبوع الماضي حدثت في الزرقاء قصة طريفة ابتدأت من خطأ في ارسال رقم الهاتف المطلوب وانتهت بمشكلة كبيرة وصلت الى ملفات الشرطة.

القصة بدأت خيوطها عندما اراد شاب يدعى «عمر» الاتصال باحد اصدقائه ويدعى «غسان» واخطأ برقم هاتف صديقه الذي اعتاد الاتصال به يومياً. ولم يكن يتوقع ان ذلك يمكن ان يتحول من مجرد مكالمة عادية الى قصة غريبة ومثيرة، فعلى الطرف الثاني خرجت له فتاة ناعمة الصوت قال لها متسائلاً: غسان موجود؟ فاجابت: انا غسان يا روحي ثم توالت مثل هذه الكلمات على اسماع عمر وقد علت وجهه الدهشة من شدة الصدمة، ورغم ذلك استمرت مكالمتها لمدة تزيد عن ساعة كاملة تخللتها عبارات مثيرة، فمضى عمر يحادثها بشغف يحسد عليه مبدياً لها سعادته الغامرة بهذا الخطأ غير المقصود، ومضت الفتاة من جهتها تلهب اسماعه بالعبارات المثيرة حتى طلبت منه ان تلتقي به بعد نصف ساعة من انهاء المكالمة وبالفعل اتفقا على اللقاء مقابل مجمع بنك الاسكان في الزرقاء حيث ابلغته «س» انها ستحضر بسيارة حمراء تمتلكها هي شخصياً مما فتح شهية عمر لاستعجال اللقاء، وفي الموعد المحدد كان عمر ينتظر المفاجأة السعيدة لبدء حفلة تعارف خاصة بعد المكالمة الساخنة، ولكن ما لم يكن بحسبان المسكين عمر وصديقه غسان الذي رافقه لهذا اللقاء من اجل حمايته هو ان تقف نفس السيارة التي تحمل المواصفات المطلوبة ولكن لم تكن «س» موجودة فيها لوحدها حسب الاتفاق، بل خرج من السيارة اربعة شباب اتجهوا نحو «عمر وغسان» وسألوهما بحدة وعصبية من منكم اسمه عمر؟ وعندما اجاب عمر انا، انهال الاربعة عليه وعلى صديقه بالضرب وتجمع على الفور عدد من شباب الزرقاء لمعرفة سبب المشكلة حيث اخذت طابعاً رسمياً بعد ذلك.

مصادرنا تؤكد ان الشباب الاربعة الذين افتعلوا المشكلة ولوا هاربين سوى شاب لم ينج من رجال الامن وهو الذي كشف سبب تصرفهم الغريب، في حين لم ينج من السين والجيم عمر وغسان اللذان حاولا اقناع رجال الامن ان اساس القصة هي خطأ برقم هاتف تحول الى موعد وصل الى ما وصل اليه.

الشباب خرجوا سالمين بعد عدة اجراءات اتخذت بحقهم ولا زالت اذهانهم عالقة بذلك المشهد الذي لن ينسوه ابداً، والذي تحول من مشهد طريف في البداية الى مشهد عنيف.

اما الخيط الخفي في القصة جميعها فقد كشفها الشاب الذي كان احد الذين اعتدوا على عمر وغسان والذي قال ان للموضوع خلفيات سابقة، حيث كانت ترد لبيت عمه مكالمات ازعاج كثيرة وتم الاتفاق بينه وبين اولاد عمه ان تقوم «سمر» باستدراج ذلك المزعج واخذ موعد منه للايقاع به ومعرفته شخصياً للتخلص من جو الازعاج الذي يسبب لهم ارباكاً عائلياً، حيث فشلوا لمرتين الايقاع به عن طريق مراقبة الهاتف.

والطريف في الامر ان الذي وقع في المصيدة هذه المرة كان شاباً لم يعتد على مثل هذه الامور من قبل!■

شكراً لاهل الخير

كنا قد نشرنا في العدد قبل الماضي قصة المواطن عوض السلمان الذي تحول من المسيحية الى الاسلام والذي يواجه حالياً ضائقة مالية قاسية بسبب عدم عثوره على عمل يستطيع من خلاله اطعام ابنتيه الصغيرتين، ودفع اجرة البيت المتأخر عليه منذ عدة شهور.

الحدث بدورها تشكر جميع الاخوة الذين تعاطفوا مع الاخ المواطن وابدوا استعدادهم لانقاذه وتشغيله في عدة اماكن يختارها، واننا اذ نشكرهم جميعاً لنخص بالشكر الاخ صالح مبيضين من شركة مناجم الفوسفات الذي تكفل مشكوراً بانقاذ عائلة «عوض» وتقديم المساعدة له في جميع المجالات...■

اعضاؤه برلمانيون ورجال اعمال وفنانون

الشبح.. تنظيم سري مصري جديد

شريهان وسهير رمزي وسمير صبري اعضاء في الشبح

الحدث - القاهرة - خاص

يحكى عن الملياردير الاميركي الشهير جون روكفلر انه كان ينزل في الفنادق البسيطة المتواضعة، وقد قاطع المجتمع المخملي، فاتهمه رجال الاعمال والصحافيون بالبخل، فاتهمهم بالتطرف وقال: لدي اموال لا تحصى ولدي قناعة (!).

في مصر، يتحدث الناس عن تنظيم سري متطرف، عدد اعضائه ١٣٦٠ عضواً وينتظر ضم ٤٠ عضواً جديداً في الشهور الثلاثة القادمة، جميعهم من الذين قفزوا فوق حاجز الخمسين مليون جنيه، وهم يعملون في صمت ليس بهدف قلب نظام الحكم -لا قدر الله- وانما قلب النظام الاجتماعي، باثارة الفقراء.

وسائل الاعلام المصرية اطلقت على هذا التنظيم السري اسم «الشبح» وهو الاسم الذي اختاره بعض رجال الاعمال لاحدث موديل من سيارات المرسيدس التي وصلت الى مصر، من عائلة «١٤٠٠» التي تضم موديلات مرسيدس ٣٠٠ او ٤٠٠، ٥٠٠، ٦٠٠، ويختلف السعر باختلاف سعة الموتور، وعدد السلندرات، لكن في كل الاحوال فان السعر يبدأ من نصف مليون جنيه!

امكانيات التنظيم

معنى ذلك، ببساطة، ان اعضاء الحزب يركبون سيارات في مصر ثمنها مليار و ٣٦٠ مليون جنيه، وهو مبلغ يعادل العجز السنوي في ميزان المدفوعات المصري ويتفوق على ما تدفعه خزانة الدولة لدعم رغيف الخبز بواقع ٢٦٠ مليون جنيه.

في مصر، كما في الهند، ناس تركب «الافيال» وناس لا تجد مقعداً، بل موضع قدم من اتوبيس النقل العام، ومع تلك فالحديث عن التنظيمات المتطرفة يملأ صحف القاهرة القومية والحزبية، ولا حديث عن هذا الحزب «الشبحي».

وزير اقتصاد مصر الاسبق د. مصطفى السعيد وهو نائب برلماني ايضاً قال: كان يمكن استخدام المبلغ الذي دفعه المليونيرات لشراء «الشبح» في بناء مصنع لانتاج السيارات، لو كان بين هؤلاء مليونير واحد يفكر بطريقة الملياردير الاميركي الشهير روكفلر لامتلأت مصر بالمصانع.

اما د. ميلاد حنا النائب البرلماني السابق، وخبير الاسكان المصري فقال: مليار و ٣٦٠ مليون جنيه؟ انه مبلغ يكفي لبناء ٢٢٦٦ مدرسة تتسع كل منها لـ ٥٠٠ تلميذ، او لرصف ٤٠٨٠ كيلو متراً من الطرق، او اقامة ٤٥٣ مستشفى او ١٨١٣ عمارة تحتوي الواحدة على ٣٠ شقة او استصلاح ٢٧٢ الف فدان في الصحراء.

بدون جمارك

مسؤول في السفارة الالمانية بالقاهرة ضحك عندما سألناه بالانجليزية، عما اذا كانت السفارة تمتلك سيارة مرسيدس ٥٠٠ (اس.ال) فرد بالعربية تقصد «الشبح»؟

نحن لسنا في حاجة لها، لان ثمنها مرتفع (!).

هذه الاجابة تكفي للدلالة على ان الناس في مصر يعيشون في واد واعضاء حزب «الشبح» يعيشون في واد آخر، خصوصاً وان هؤلاء يجدون اكثر من وسيلة لادخال سياراتهم الى مصر بدون دفع جمارك، او بتعريفة بسيطة للغاية.

عثمان احمد عثمان، الملياردير ورجل الاعمال المعروف، انضم مؤخراً الى حزب «الشبح» حيث ادخل سيارة ثمنها مليون وربع المليون جنيه الى مصر عن طريق ميناء السويس بتاريخ ٢٣ آب اغسطس الماضي والسيارة تحمل لوحة معدنية رقم ٧٠٥٩ جمرك السويس، وقد دخلت السيارة عن طريق دفتر «ترييتك» وتم دفع رسوم لها قيمتها ٦٦٢١ جنيهاً فقط وذلك تفادياً لدفع جماركها التي تصل الى حوالي مليون جنيه.

في بنوك سويسرا

ونظام «التريبتك» لمن لا يعرفون او لمن لم يسمعوا من قيل عنه يسمح لكل مصري اقام في الخارج لمدة عشرة اشهر بادخال سيارة الى مصر، يدفع عنها رسوماً بسيطة لان السيارة ستخرج بعد ٦ اشهر وهذا هو الحد الاقصى، لكن المليونيرات، واعضاء حزب الشبح استفادوا من هذا النظام لكي تمر سياراتهم من دائرة الجمارك من دون ازعاج، فاصحاب «الشبح» يفضلون وضع قيمة الجمارك في حساباتهم بالبنوك لكي يستفيدوا من فوائدها لسداد قيمة «التريبتك» الرمزية وهكذا «يوفر» الاثرياء اموالهم، حتى لا تدخل ميزانية الدولة.

خبير الاقتصاد المصري د. رمزي زكي قال: ان ودائع المصريين في الخارج ارتفعت طبقاً لتقديرات وزارة الاقتصاد الى ١٧٠ مليار دولار وان ثلاثة بنوك سويسرية تحتفظ بـ ٩٠ مليار دولار اودعها مصريون، وفوائد هذه الودائع اذا وظفت في مصر، فانها تكفي لتشغيل ٣٠ الف عامل مما يساهم في وقف زحف وانضمام شباب جديد الى طابور البطالة الذي وصل طوله ٣ ملايين متر - معذرة - اقصد انساناً.

خط الفقر

وفي احصائية صادرة عن الجهاز المركزي للتعبئة والاحصاء في القاهرة اكدت ان ٥٪ في المئة من المصريين يحصلون على ٤٥ في المئة من الدخل السنوي، وان ٥٥ في المئة يتدرجون تحت خط الفقر، الذي حدده البنك الدولي بـ ٥٠٠ دولار سنوياً كدخل للفرد، وفي العاصمة وحدها ٧٠ الف سيارة فاخرة، من بينها حوالي ٢٠ الف سيارة مرسيدس على الرغم من ان مصر اوقفت تماماً استيراد المرسيدس منذ عام ١٩٥٨ وحتى عام ١٩٧٥ وبين السيارات الفاخرة التي كانت تمتلكها الطبقة الارستقراطية في مصر قبل الثورة احتلت السيارات الالمانية المرتبة الثالثة بعد السيارات البريطانية والاميركية. وقد شاع استخدام سيارات المرسيدس كتاكسي اجرة خلال الستينات، وعندما بدأت علاقات التطبيع بين مصر واسرائيل تدفق اسطول من سيارات المرسيدس التي تعمل بالكيروسين، وكان بدو سيناء هم الذين استوردوها من اسرائيل، فـفرضت عليهم السلطات المصرية قرارات بالجملة لحظر استخدام هذه السيارات في داخل العواصم، والمدن الكبرى خشية تلويث العاصمة.

جيهان والمرسيدس

وفي العام ١٩٧٨، اسس عثمان احمد عثمان شركة لنقل السياح من مطار القاهرة الى داخل العاصمة، وتردد في تلك الوقت ان جيهان السادات زوجة الرئيس الراحل انور السادات كانت من ابرز المساهمين وقد رد السادات على سؤال لمجلة «كوريرادي لاسيرا» الايطالية: بان السيدة جيهان تعمل في التجارة لكنها تدفع الضرائب (!) المهم ان اول قرارات شركة عثمان - جيهان، كانت استيراد ٢٠٠ سيارة مرسيدس فاخرة اطلق عليها «ليموزين» ورغم ان المشروع حقق خسائر كبيرة، الامر الذي دفع ببنوك مصرية عامة الى التدخل، الا انهم استوردوا عربات جديدة من نفس النوع ولكن اكثر تطوراً.

اصحاب الشبح

واذا كانت السمة الاساسية للطائرة الاميركية (اف-١١٧) هي قدرتها الفائقة على الهروب من اجهزة الرصد والرادارات، فان سمة السيارة المرسيدس «الشبح» هي عبور الجمارك بيسر (بطريقة التريبتك» وعبور اشارات المرور، دون ان يجرؤ عسكري او ضابط على تحرير مخالفة لصاحبها، اذا حدث وتجاوز قواعد المرور، فاصحاب هذه السيارات، كما يقول عم احمد ابو حسين (مساعد ضابط في شارع جامعة الدول العربية) هم من اولاد الذوات، واصحاب الجاه والسلطان، فهل ما قاله رجل المرور هو مجرد حدس شعبي على طريقة (اولاد البلد) ام هي الحقيقة كاملة؟

هذا السؤال يدفعنا بالضرورة الى تقديم كشف باسماء اصحاب «الشبح» ونبدأ بالتأكيد على ان هناك ثلاث فئات او شرائح اساسية هم: رجال الاعمال، واهل الفن، والسفراء وفي دائرة رجال الاعمال يبرز حسام ابو الفتوح صاحب توكيل سيارات المانية ايضاً، ود. ابراهيم كامل عضو البرلمان وهو واحد من ابرز المليونيرات في مصر، وهناك ١٦٦ تاجراً واصحاب توكيلات استيراد و (تصدير) في القاهرة، و١٧ رجل اعمال في الاسكندرية اما اولاد المليونير عدلي يوسف ابادير وهم من اشهر مليونيرات حقبة الاربعينات فيمتلكون ٦ سيارات من فصيلة «الشبح» وهناك الشريحة الثانية وفيها سفراء بعض الدول العربية، وسفارة النيجر، ولا توجد اية سيارة (شبح) لدى السفارات الاوروبية في القاهرة ولا حتى في السفارة الاميركية التي يعتبرها الدبلوماسيون نموذجاً في الفخامة.

شبح ليلى علوي

ونأتي الى اهل الفن، ونشير الى ان الفنانة الصاعدة (ميرنا) كانت احدث عضو انضم الى حزب «الشبح» فقد حصلت من خطيبها (السابق) المليونير علال الفاس على سيارة «شبح» في تموز (يوليو) الماضي، اما الفنانة ليلى علوي فان سيارتها (مرسيدس ٦٠٠) اثارت مشكلات بالجملة مع الجيران، فقد اصرت الفنانة على وضع سيارتها في الشارع، وامام البيت رغم وجود اماكن لحفظ السيارات، اكثر من هذا فان ليلى علوي حسبما ذكرت صحف مصرية - رفضت لاية سيارة اخرى خصوصاً سيارات الفيات وما شابه ذلك من الوقوف بجوار سيارتها «للرعبة»، وتقول الصحف المصرية ان مشاجرات عديدة تسببت فيها الفنانة مع الجيران بسبب «الشبح» والى ذلك، هناك شريهان وسهير رمزي، وسمير صبري، وهاني شاكر ويوسف منصور (لاعب الكونغ فو الذي صار مثلاً) وبين الصحافيين هناك ثلاثة فقط ابراهيم نافع (رئيس تحرير الاهرام) وعماد الدين اديب (رئيس تحرير، عالم اليوم) اما وليد ابو ظهر رئيس تحرير مجلة (الوطن العربي) الباريسية والذي يقيم حالياً في القاهرة فقد حجز سيارة شبح موديل ٦٠٠ [S.E.L] ثمنها ١٢٥ الف مارك الماني.

ويؤكد مصدر مسؤول في شركة (مصر لتجارة السيارات) ان في مصر الآن سيارة مرسيدس موديل ٦٠٠ يعادل ثمنها ٢٠ مليون جنيه مصر، لانها تعمل بالكمبيوتر، وتتحرك بالريموت كنترول، ويمكن غلق ابوابها من على بعد عدة امتار واكد المسؤول ايضاً ان سعر الاطار الواحد (الكاوتش) في السيارة ٢٥٠٠ جنيه مصري، اما الثلاجة الداخلية فتكلف ١٠ الاف جنيه، وهناك بعض الموديلات فيها سقف زجاجي متحرك يصل ثمنه الى ٢٥ الف جنيه اما التكييف فهو انواع تتفاوت اسعارها بين ١٥ الى ٣٥ الف جنيه، وكماليات السيارة تضاف بناء على طلب «الزبون».■

● شريهان

● الشبح

هل تصبح عبارة الحب لعام ٢٠٠٠

احبك من كل ... عقلي!!

الحدث - خاص

كيف تشعر عندما ترى من تحب؟ هل تشتعل عواطفك وينتفض جسدك؟ هل تزداد نبضات قلبك بشكل ملحوظ؟ هل تعتقد بانك تعرف الطرف الآخر منذ زمن بعيد؟

كيف يحدث كل ذلك عندما يصادفك الحب الاول وتطلق عليه «الحب من اول نظرة»؟

هذه الاسئلة يجيب عليها خبراء علم النفس واطباء القلب والمخ والاعصاب موضحين الحب الذي طالما ربطه الشعراء بالقلوب كمصدر له، والحب الذي يصفه العلماء الآن بانه المصدر لكل الاحاسيس والانفعالات المرتبط بالمخ.

القلب ام العقل؟ ايهما مصدر الحب، هذا ما يكشفه التحقيق التالي:

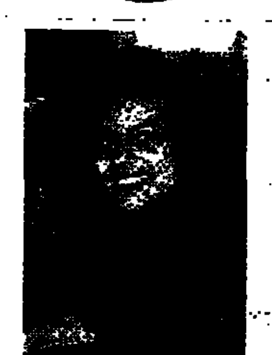
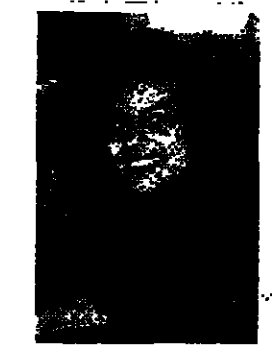
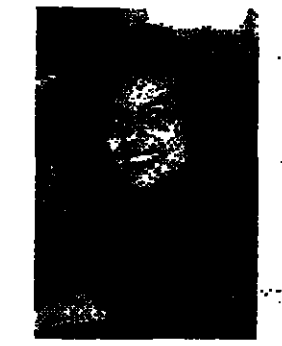
في البداية التقينا عدداً من الشباب من الجنسين في مرحلة العشرينات لنسألهم هل القلب ام العقل مصدر الحب؟ ولم يأت واحد منهم مختلفاً عن الآخر في النتيجة حيث قال احمد حسين «طالب في كلية الحقوق» بجامعة القاهرة:

بالتأكيد القلب، فمن خلال تجربتي الشخصية استطيع ان اؤكد ذلك، فعندما قابلت الانسانة التي احبها للمرة الاولى شعرت بانها من اريد ان ارتبط بها مصيري، ويدلل على كلامي هذا انني احسست بنبضات قلبي تتسارع ودقاته عالية، وكأن كل من حولي يسمعونها، ولا اعتقد بان لذلك علاقة بالعقل في شيء فهي مشاعر خالصة من القلب.

وتضيف مها سالم «مدرسة لغة انجليزية»:

ربما لم اشعر بالحب من اول نظرة كما يطلقون عليه، ولكن من خلال علاقتي الطويلة بزميلي في العمل وخطيبي الآن استطيع ان اقول ان القلب هو مصدر كل الانفعالات التي تمر بي حينما اراه او اجلس معه، فانا اشعر بمزيج من السعادة والحيوية والتدفق الذي مصدره القلب بالطبع وليس العقل.

وفي رأي ثالث تقول دينا حماد «طالبة كلية الفنون تطبيقية» لم نسمع من قبل عن علاقة العقل بهذا الموضوع نهائياً وطول عمرنا نسمع ام كلثوم وعبد الحليم وصباح يغنون للحب والقلب معاً، ولم يغن احد للعقل ولو مرة بالخطأ.

● دينا حماد

● احمد حسين

الحب والعقل

واذا كانت هذه هي بعض اراء الشباب الذي يعيشون الحب ولا يؤمنون بدخول العقل في مشاعرهم بل يعتبرونه نوعاً من الادعاء لتراث مشاعري يؤمنون به منذ قيس وليلى وحتى الآن، فماذا تكون آراء الخبراء والعلماء في نفس الموضوع.

د. امين عبد السلام «رئيس قسم الطب النفسي» بجامعة عين شمس لثمانية اعوام متتالية يستمع الى تسجيلات بعض هؤلاء الشباب باصواتهم المرتجفة الصادقة ويقول:

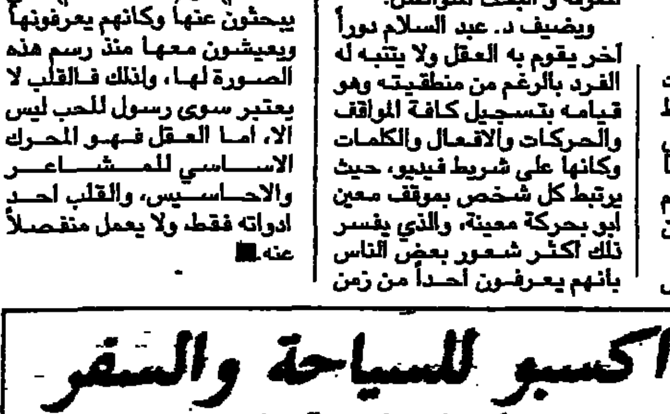
لا استطيع ان امنع نفسي من الضحك الآن بعدما تأكدت للمعلومات الخاصة بارتباط الحب بالعقل، لانني كنت في سن هؤلاء الشباب اشعر بما يشعرون واؤمن اكثر منهم بعلاقة الحب بالقلب وحده دون اعضاء الجسم الباقية.

ولكن دعنا نتحدث بشكل علمي بعيداً عن الموروثات الاجتماعية والعاطفية والخبرات المباشرة لشباب في سن المراهقة وفي العشرينات، كل ما يتعلق باحساس الشباب بازدياد النبض وسرعة خفقان القلب وتدفق المشاعر منه صحيح، ولكن هذا لا يعني ان ذلك مصدره القلب وحده، لان القلب وحدة واحدة، لا تعمل منفصلة في الجسم ولا تشغل نفسها ذاتياً فالقلب مرتبط بالعقل من خلال اعصاب يتم بواسطتها نقل الاشارات من العقل الى القلب، وبالعكس في حالة حدوث لقاء او حلم او حتى تفكير في شخص نحبه. فبمجرد رسم صورة هذا الشخص في مخيلة الشاب يرسل العقل اشارة الى القلب فتزداد دقاته، فلا ينتبه الفرد لما قام به العقل من ارسال اشارات، ولكن كل ما يشعر به هو زيادة نبضات قلبه وهو ما جعل الاقدمين يؤمنون بان الحب مرتبط بالقلب وحده، وهو ما نفاه العلم بعد آلاف السنين من المعرفة و البحث المتواصل.

ويضيف د. عبد السلام دوراً آخر يقوم به العقل ولا ينتبه له الفرد بالرغم من منطقيته وهو قيامه بتسجيل كافة المواقف والحركات والافعال والكلمات وكانها على شريط فيديو، حيث يرتبط كل شخص بموقف معين ابو بحركة معينة، والذي يفسر ذلك اكثر شعور بعض الناس بانهم يعرفون احداً من زمن بعيد بالرغم من عدم رؤيته الا مرة واحدة، حيث يرتبط ذلك باحد آخر ربما كان يشبهه في التصرف او الشكل وعندما يراها يعتقد بانه رأى هذه الاحداث من قبل او يعرفها ويعرف صاحبها.

اما بالنسبة للحب فيضيف د. عبد السلام: لم يعد غريباً ان يحب الانسان شخصا يراه لاول مرة دون رصيد من المواقف بينهما.

فقد كشف العلم عن رصد لصورة الانسان الذي يتمنى الفرد ان يرتبط به، والذي يرسم له صورة في مخيلته تجمع شكله وصفاته وتصرفاته، وربما صوته، وبمجرد ان يرى الانسان شخصاً يجمع بعض هذه الاشياء لا تكون غريبة عليه لانه قد رصدها من قبل ويكون الحب من اول نظرة، وفي حالة تتكرر كثيراً نتيجة لكثرة تفكير الشباب في صفات من يحبون وتجسيدهم لصورهم، والتي يطلقون عليها صورة (فتى الاحلام) او (فتاة الاحلام) التي يبحثون عنها وكانهم يعرفونها ويعيشون معها منذ رسم هذه الصورة لها، ولذلك فالقلب لا يعتبر سوى رسول للحب ليس الا، اما العقل فهو المحرك الاساسي للمشاعر والاحاسيس، والقلب احد ادواته فقط ولا يعمل منفصلاً عنه.■



الشباب يرفضون الاعتراف بالعقل مصدراً للمشاعر والاطباء يصرون على الغاء دور القلب

قتيل جريمة ام نوارة وافد

احدهما طعنه في كبده والآخر طعنه في رقبته

مبدأ ارتكاب الجريمة بحد ذاته شيء «تقشعر له الابدان» لا سيما اننا في مجتمع لم يعتد مثل هذه الجرائم لذلك ترانا دائماً مستفزين حال سماعنا بنبأ جريمة حدثت هنا او هناك، وترانا جميعاً نستنكر فاعلها حتى قبل ان نعرف دوافعه لارتكاب مثل هذا الجرم المحرم دينيا واجتماعياً.

ففي ليلة السبت الماضي ١١/١٨ خرج «سليم وايمن» وهما ابناء خالات للسهر خارج البيت كالعادة حيث اتفقا على الالتقاء في منطقة الكسارات المجاورة لمنزليهما كي يحتسيا الخمور، ولكن هذه المرة يبدو انهما قد زادا عيار مشروبهما. اكثر من اللازم لدرجة انهم اصبحا لا يدركان ما يدور حولهما، وبعد مضي ساعتين من تناولهما المشروب قررا الرجوع الى البيت ضاربين عرض الحائط بما قد يحدثاه من شغب ومشاكل اذا صدف ان لاقاهما اي انسان في طريقهما لا سيما انهما معروفان لدى ابناء منطقة حي ام نوارة بمشاكلهما الكثيرة وسوابقهما اللامحدودة وهكذا كان، فبمجرد وصولهما الى بداية الحي الذي يسكنان به صادفهما احد الاشخاص ويدعى «م.س» مصري الجنسية حيث نشبت بينهم مشادة كلامية نتيجة تهديدهما له بالقتل اذا لم يعطهما ما يملك من نقود ولما اصر على عدم اجابة طلبهما عاجله «سليم. ل» بضربة موس على رقبته جعلته يترنح امامهما والدم ينزف من رقبته ورغم ذلك استمر بمقاومتهما، ولما ادرك انهما ينويان قتله وانهما في حالة سكر، حاول الهرب من هذه الورطة فلم يكن يتوقع ان تجري الامور على هذا الشكل. ويروي شهود للحدث كانوا على مقربة من المشاجرة ان الشاب محمد حاول الهرب بعد ان ضربه سليم على رقبته ولكنه لم يفلح حيث عاجله الآخر وهو «ايمن .ع» بطعنة «موس» اخرى استقرت في كليته فسقط يتلوى من الالم ويصرخ باعلى صوته حرام عليكم- حرام عليكم، وامام هذا الصراخ والعويل والدماء التي غرق بها محمد بدأ «سليم وايمن» يدركان انهما في وضع خطير بعد ان تناهى الى اسماعهما خبر قدوم الشرطة لالقاء القبض عليهما.

وامام هذا الوضع لم يجدا بداً من الهرب حيث تمكن ايمن من الهرب في حين القت الاجهزة الامنية القبض على سليم قبل ان يتمكن من الفرار وتم نقل محمد الى مستشفى البشير لتلقي الاسعافات اللازمة ولانقاذه من الموت، ولكن يبدو ان الطعنات التي تلقاها كانت اقوى بكثير من ان يتم انقاذه منها حيث مكث في المستشفى ما يزيد عن الاربع ساعات فارق بعدها الحياة متأثراً بجراحه، وكل ذنبه انه رفض اعطاء هؤلاء الشباب مبلغاً من المال، مصادرنا تؤكد ان «سليم» القاتل الاول موجود حالياً قيد التوقيف ليتم استكمال التحقيق معه اما ايمن -ابن خالته ما من شك انه سيقع في ايدي رجال الامن في الايام القادمة ليتم تقديمهما للعدالة حيث سيواجهان سجناً مظلماً على اعمالهما المظلمة.

ويبقى لنا كلمة نقدمها للقارئ، تؤكد حرصنا الشديد على حياة شبابنا الواعد عندما يلجأ البعض منهم الى تناول تلك المسكرات التي تذهب بعقولهم وتجعلهم يخوضون في مخاطر قاتلة توصلهم الى السجن المؤبد والاعدام احياناً.■



ALHADATH - WEDNESDAY 29 NOV. 1995 ISSUE (22) - الاربعاء ٢٩ تشرين الثاني ١٩٩٥ العدد (٢٢)

كاظم الساهر يحمل القنبلة الموقوتة

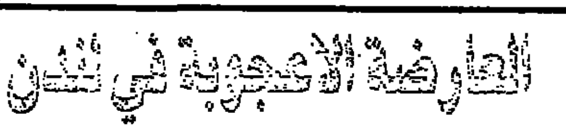
المطرب العراقي المعروف كاظم الساهر انهى قبل ايام تسجيل شريطه الجديد ٩٥ في استوديو عمار الشريعي بالقاهرة. وانهى كذلك المكساج الاخير عليه لينزل الى الاسواق في بداية السنة الجديدة كما هو متوقع.

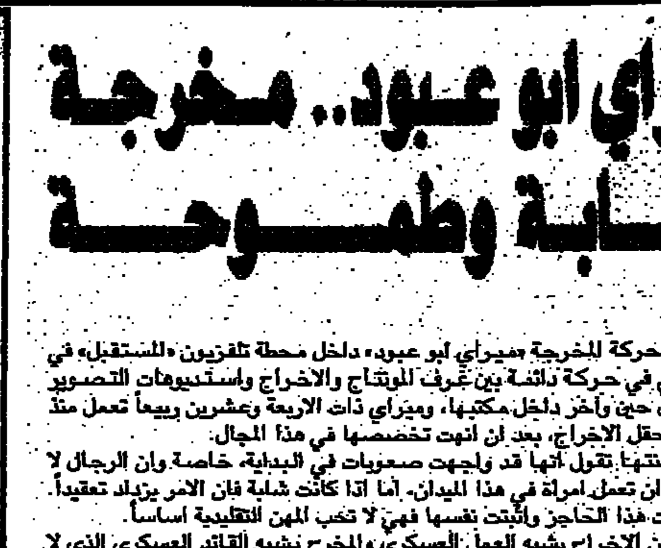
من جهة اخرى لا زالت اخبار كاظم الساهر تحدث صدى كبيراً لدى الاوساط الفنية في مصر لا سيما بعد نجاحه الباهر واختراقه لطبقات الفن هناك. حيث يعد الاول من النجوم العرب الذي استطاع ان يكتسح الوسط الفني المصري، لذلك سيكون نبأ نزول شريط جديد لكاظم الساهر بمثابة قنبلة موقوتة سوف تفجر غيرها من الاغنيات المتداولة في الشارع المصري. كاظم سافر حالياً لاحياء عدة حفلات للجالية العربية في امريكا وسوف يعود بعد ١٥ يوماً الى القاهرة لكي يتابع عملية انزال شريطه الى الاسواق والاتفاق مع الشركة المنتجة والموزعة.■

جورج وسوف في الاردن قريباً

بمناسبة اصدار البومه الجديد «ليل العاشقين»، سلطان الطرب جورج وسوف قرر زيارة الاردن ابتداءً من ١٢/٦ وحتى ١٢/٩ لاقامة عدة حفلات مقررة له في فندق الاردن انتركونتيننتال والنادي الارثوذكسي في عمان.

للعلم - سلطان الطرب جورج وسوف يتمتع في الاردن بشعبية كبيرة جعلت جمهوره يطالب بزياراته المتكررة للاردن لا سيما بعد ان لاقت حفلاته التي احياها مؤخراً في عمان نجاحاً كبيراً.■





ميراي ابو عبود.. مخرجة شابة وطموحة



لا تهدأ حركة المخرجة «ميراي ابو عبود» داخل محطة تلفزيون «المستقبل» في لبنان، فهي في حركة دائمة بين غرف المونتاج والاخراج واستديوهات التصوير لتستقر بين حين وآخر داخل مكتبها، وميراي ذات الاربعة وعشرين ربيعاً تعمل منذ سنتين في حقل الاخراج، بعد ان انهت تخصصها في هذا المجال.

وعن مهنتها تقول انها قد واجهت صعوبات في البداية، خاصة وان الرجال لا يستوعبون ان تعمل امرأة في هذا الميدان. اما اذا كانت شابة فان الامر يزداد تعقيداً. لكنها تخطت هذا الحاجز واثبتت نفسها فهي لا تحب المهن التقليدية اساساً.

وتقول ان الاخراج يشبه العمل العسكري والمخرج يشبه القائد العسكري الذي لا يكف عن ملاحقة وتسيير شؤون ثكنته.

وهي تطمح الى القيام بافلام سينمائية ذات ابعاد سوريالية ونفسية قريبة من اجواء المخرج العالمي «بيرجمان» ولكنها لا تحب الخوض في مجال الحرب اللبنانية كما درج المخرجون اللبنانيون في الاونة الاخيرة.

عملت ميراي مرة واحدة امام الكاميرا في تقديم برنامج خاص عن السينما، ولكنها تخاف من الوقوف امامها كثيراً لان رؤيتها الحالية هي رؤية مخرجة.■

مادونا تساند جمعيات الدفاع عن الحيوان!



مادونا تقيم حالياً في لندن حيث تصور دورها في فيلم (ايفيتا) الذي يحكي قصة ارملة الزعيم الارجنتيني (خوان بيرون)، فيلم ايفيتا ماخوذ عن ذات القصة المسرحية التي عرضت في لندن منذ سنوات وحققت نجاحاً كبيراً. مؤلف موسيقى الفيلم هو نفسه مؤلف موسيقى المسرحية وهو «اندرو لويد ويبر» لكن مادونا طارت الى باريس لتحضر عروض ازياء للمصمم البريطاني «جون جوليانو» ضمن موسم ربيع وصيف ٩٦ للملابس الجاهزة.

مادونا ارتدت جاكيتاً من الفراء الصناعي (الليك) وليس الطبيعي على سبيل مساندة جمعيات الدفاع عن حقوق الحيوان والتي تهاجم صناعة الفراء.■

النجوم والعطور

العطور مادة الزينة المفضلة للنجوم، ولكل منهم ارتباط بنوع معين، فهم يبحثون عن الجديد والمتميز مهما كان ثمنه.

تقول الفنانة يسرا انها تفضل استخدام عطر «وايت دايموند» فهو رومانسي، ولكنها لا تمانع في استخدام عطر اخر الى جانبه مثل «جورجيو» فهو عطر جميل ايضاً.

اما ليلى علوي فتقسم العطور الى صيفية وشتوية. في الشتاء تستخدم «بالوما بيكا سو، كيترو، بوشرون، ايترنيتي، وعطور (جورجيو ديوريلا، ديوريسميو) في الشتاء.

وترى ان هذه العطور تتفق مع شخصيتها ولا يمكنها الاستغناء عنها.

«لوسيني» تفضل «تيد لابيدوس» عن اي نوع آخر خاصة اثناء العمل والتصوير فهو يشعرها بالراحة والثقة بالنفس، ويريح اعصابها، والى جانبه قد تستخدم «كابوتين» خاصة في الصيف.

وتؤكد ليلية انها تعشق التغيير في العطور، ولا تحب استخدام نوع واحد، وآخر الانواع التي اقبلت عليها «اسكادا وفيرست» اما المطربة سيمون فتحب العطور جميعها وتخص منها «ديون، اماريج، مونتانا، آزاروتين، كابوتين».

علا رامي من جانبها استقرت على استخدام عطر «جورجيو بيفرلي هيلز» لانه الانسب لبشرتها والاقرب لشخصيتها.

للفنانين الرجال انواع مفضلة من العطور، محمود حميدة يستخدم «فهرنهايت» ويفضل ممدوح عبد العليم «لاكوست» وعمرو دياب «فيرساتشي» وحسين فهمي يحب التنويع في العطور، قديما كان يستخدم «جي ارزيه» واليوم لاكوست فهو لا يحدد نوعاً ولا يحب استخدام عطر ثابت، بل يختار العطر الهادئ ويرى انه الانسب للرجل.

وعودة الى النجمات، فقد قالت سحر رامي ان العطر سر يجب ان لا تكشفه، نهلة سلامة تحتار في العطور، تحبها ولا تقف عند نوع واحد، (جيهان نصر، رانيا فريد شوقي، غادة نافع) يمثل العطر جزءاً من شخصيتهن ولا يمكن الاستغناء عنه كما انهن يجمعن على ان نوعاً واحداً من العطر يشعر بالملل، ضرورة التغيير والتنويع واردة في حياتهن.■

العارضة الاعجوبة في لندن

قامت الحسناء التشيكية «ايفا هيرزيجونا» بزيارة الى لندن والشارع الشهير اوكسفورد، وتقع هذه الزيارة ضمن حملة دعاية لمنتجات «بلاي تكس» التي تعتبر ايضاً نجمتها الاعلانية الاولى. وقد ساهمت بملامحها الطفولية الشقية في زيادة المبيعات بنسبة ٤١٪ في بداية الحملة، حين قامت باطلاق ثلاثة آلاف بالون، والجدير بالذكر ان جزءاً من مبيعات «بلاي تكس» يعود لصالح جمعية خيرية بريطانية اسمها «ويلبينج» او الرفاه.■



